

شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم

ابن علي الحريري البصري علي

متن ملحة الاعراب للشارح أيضا

رحمه الله تعالى رحمة

واسعة ونفعنا به

آمين

م

شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم

ابن علي الحاريري البصري عملي

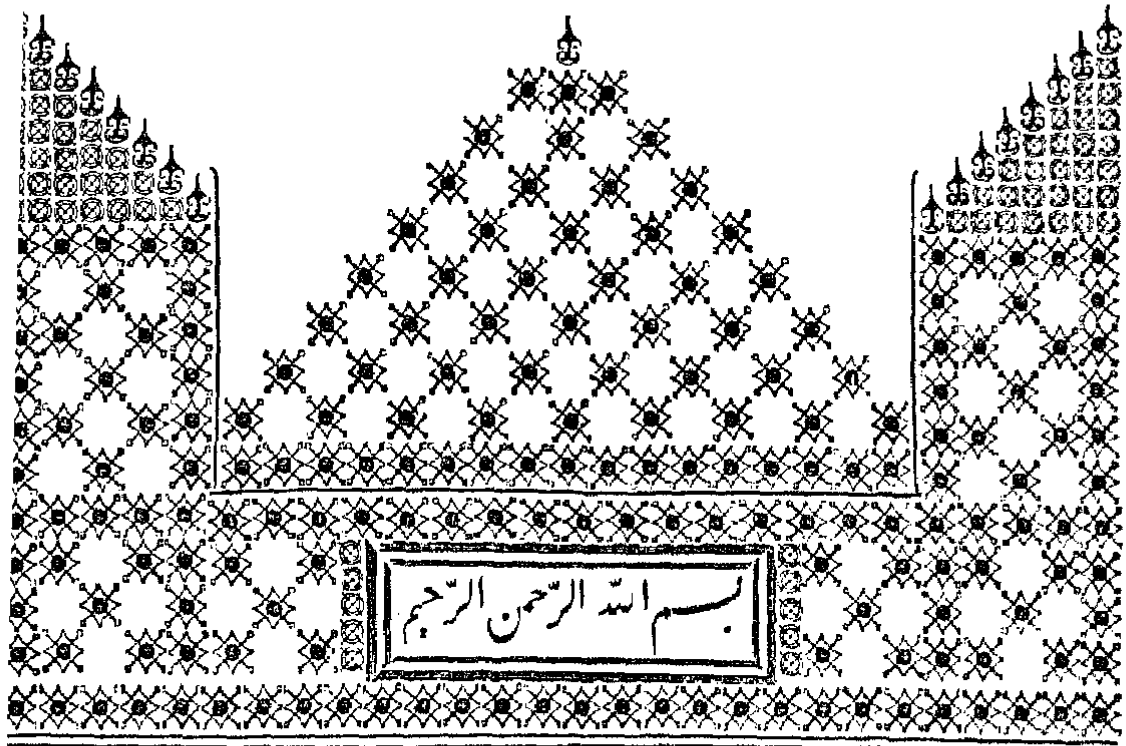
متن ملحة الاعراب للشارح أيضا

رحمه الله تعالى رحمة

واسعة ونفعنا به

آمين

م



* (أقول من بعد افتتاح القول * بحمد ذي الطول شديد الحول) *
 * (وبعده فأفضل السلام * على النبي سيد الانام) *
 * (وآله الاطهار خير آل * فافهم كلامي واستمع مقال) *
 * (ياسائلي عن الكلام المنتظم * حدا ونوعا والى كم ينقسم) *
 الحد ما يمنع الشيء المحدود من الخروج عما حده ويمنع غيره من الدخول فيه ومنه
 اشتقاق حدود الدار والحد في اللغة هو المنع ومنه سمي البواب حدا والمنع الطارق من
 الدخول والنوع فرع للجنس الذي هو الاصل وقد يتحول النوع جنسا اذا شتمل
 على أصناف كالتمر هو نوع للجنس الحلاوة وهو جنس لانواعه من البرني والمعقلي
 وغيرهما

* (اسمع هديت الرشد ما أقول * وافهمه فهم من له معقول) *
 المعقول مصدر عقل يقال عقلت الشيء أي فهمته ومثله من المصادر التي جاءت على وزن
 مفعول ما يسور ومعسور ومخالف وعند بعضهم ان قوله تعالى يا أيكم المفتون مصدر فتن
 وعند الاكثرين أنه مفعول والباء زائدة

* (باب

* (باب الكلام) *

* (حد الكلام ما أفاد المستمع * نحو سعي زيد وعمر ومتبع) *

الكلام عبارة عما يحسن السكوت عليه ويتم الفائدة به ولا يأتلف من أقل من كلمتين فاما قولك صه بمعنى اسكت ومعه بمعنى اكفف ففي كل منهما ضمير مستتر للخطاطب والضمير المستتر يجري مجرى الاسم الظاهر فكان انعقاد الكلام بلفظتين وكذلك قولك قت وما أشبهه فهو بمنزلة كلمتين لان التاء التي هي الضمير بمنزلة الاسم الظاهر فأما قولك زيد وقام وهمل فيسمى كل منهما اذا انفرد كلمة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان قامت ان قام زيد سمي ذلك كلاما لكونه ثلاث كلمات ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان وصلته بقولك قت سمي كلاما لحسن السكوت عليه ويسمى أيضا كلاما لكونه من أربعة ألفاظ والكلام ينقسم من اسمين كما مثلناه وعمر ومتبع وتسمى الجملة المبتدأة أو من اسم وفعل كما مثلناه من سعي زيد وتسمى جملة فعلية ولا ينقسم الكلام المفيد من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم وحرف الا في النداء مثل قولك يا زيد لان حرف النداء محل الفعل الذي هو أدعو زيدا أو نادى ومن هذا الوجه استدل على ان كيف اسم لانه قد ادها مع الاسم كلاما تاما في قولك كيف زيد اذ لا يجوز ان تكون حرفا لانها ليست بحرف نداء فتتبعه مع الاسم كلاما تاما ولا يجوز ان تكون فعلا لان الفعل يليها بالاجاز كما قال الله تعالى كيف فعل ربك فلما خرجت عن ان تكون حرفا وان تكون فعلا دل على انها اسم

* (ونوعه الذي عليه يبنى * اسم وفعل ثم حرف معنى) *

أقول الاسم مشتق من السمو ولهذا صغر على سمي وانما سمي اسما لانه لما استغنى عن الفعل والحرف سمي عليهما والحرف سمي حرفا لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا اتلفا فكأنه صار بمنزلة الآخر وقيل لانه وقع طرفا وآخر كل شيء حرفه والمراد بقولنا حرف معنى أي معنى من معاني الكلام العشرة التي هي الخبر والاستخبار والامر والنهي والنداء والقسم (١) والطلب والعرض والتعني والتعجب ثم ان الحرف انما يراد به

(١) قوله والطلب أي طلب الترتيب نحو لا تؤاخذنا والانقل ذلك كان عين الامر اهـ من هاهـ

(٤)

في غير لافي ذاته ألا ترى أنك إذا قلت هل زيد عندك فلاستفهام عن زيد الذي هو اسم
وإذا قلت هل قام زيد فلاستفهام عن الفاعل الذي هو قام ولا تدل نفس لفظة هل على
معنى في ذاتها بل على معنى في الاسم والفعل والفرق بين حرف المعنى وحرف الهمجاء
أن حرف الهمجاء جزء من الكلمة وحرف المعنى كلمة بذاتها

(باب الاسم)

*(فالا اسم ما يدخله من والى * أو كان مجروراً بحتى وعلى)*

*(مثاله زيد ونخيل وغنم * وذات تلك والذي ومن وكم)*

للاسم عدة علامات وإنما اقتصرنا منها في الملحمة على حروف الجر لكونها أعم علاماته
وبدخول حتى على إذا في مثل قوله تعالى حتى إذا جاءوها استبدل على أن إذا اسم ومن
خصائص علاماته التنوين وقد تضمنته الملحمة عند ذكر أعراب الاسم المنون وبالتنوين
استبدل على أن صه ومه وأف وتف ورويدا وهيات أسماء للحاق التنوين
بهم في قولك صه ومه وأف وتف ورويدا وهيات وبه استبدل أيضاً على أن
إذا اسم لدخول التنوين عليه في قولك حيث تدور وتدور من خصائص الاسم جواز كونه
فاعلاً وبه استبدل على أن الضمائر المتصلة بالفعل أسماء في قولك قمت وقت وقتاً
ومن علاماته أيضاً جواز كونه مفعولاً وبه استبدل على أن أياك اسم كقولك أياك
قصدت ومن علاماته جواز الانخبار عنه وبه استبدل على أن أنا وأنت ونحن أسماء لجواز
قولك أنا خارج وأنا داخل وأنت مقيم ونحن منطالقون

(باب الفعل)

*(والفعل ما يدخل قد والسين * عليه مثل بان أو يبين)*

أما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضي والمستقبل كما قال
سبحانه وتعالى في الماضي وأقد علمتم الذين اعتدوا وقال في المستقبل قد يعلم الله المعوقين
منكم وأما السين واختصار سوف فمكتاها ما حرف معناه التنفيس وقد يستعملان بمعنى
الوعد والوعيد وهما يختصان بالدخول على الفعل المستقبل ويخرجانه عن أن يكون
للحال في مثل قولك زيد سيصلي أو سوف يصلي فإن جعلتهما اسمين أدخلت عليهما
التنوين كما قال الشاعر

ليست شعري وأين منى ليست * ان ليستا وان سوفاعناء

* (أولحقة تاء من يحدث * كقواهم في ليس ليست أنفث) * (١)

من جملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم بآخره وبه استدلال على ان ليس وعسى
فعلان كقولاك است أنفث وعسيت ان أنخرج ومن علاماته أيضا اتصال التاء
الساكنة التي هي علامة فعل المؤنث بآخره كقولاك قامت وذهبت وبذلك استدلال
على ان نعم وبئس فعلان كقولاك نعمت المرأة هندو بنست المرأة نعم ومنه الحديث من
توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل أفضل فسكن عليه السلام التاء ليدل
على انه أراد بها تأنيث الفعل لان تقدير الكلام من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ
ونعمت الرخصة ومن وقف على نعمت في هذا الخبر بالهاء فقد لحن وغلط على ان بعضهم
رواه فيها ونعمت فجعل التاء ضمير المخاطب بتسكين الميم وفتح التاء والمقصود في هذه
الرواية الدعاء له بالتبسم فان اعترض معترض بان ياء الجر قد وجدت داخله على نعم كما
حكى ان بعض العرب بشر بنت (٢) فوجم فقبل له نعم الولد هي فقال والله ما هي بنعم
الولد نصرها عواء وبرها سرقة فالجواب عنه ان الباء دخلت على اسم محذوف في الكلام
وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم الولد

* (أو كان أمرا إذا اشتقاق نحو قل * ومثله ادخل وانبط واشرب وكل) *

من جملة علامات الفعل أن يكون أمرا مشتقا من مصدر كقولاك قم واقعد ألا ترى انهما
مشتقان من القيام والقعود والمقصود بقولنا مشتقان من مصدر الاحتراز بهذه اللفظة من
أسماء الأفعال التي هي صه ومه وإيه ونظائرهما لانها صيغت صيغ أفعال الأمر
الأشياء غير مشتقة من مصدر

* (باب الحرف) *

* (والحرف ما ليست له علامة * فقس على قولي تكن علامة) *

(١) النفث شبيه بالنفخ وهو أقل من التفعل وقد نفث الراقى من باب ضرب ونصر اه
من مختار الصحاح

(٢) في المختار وجم من الأمر يحجم بالكسر وجوما والواو جسم الذي اشتد حزنه حتى
أمسك عن الكلام اه

* (مثاله حتى ولا ونما * وهل وبل ولو ولم ولما) *

شبهه الحرف في تعريفه باختلافه من العلامة بكون ثلاثة أثواب بيض معك فعلت اثنين منها فاختلاء الاخير من العلامة علامة له تخرجه عن الاشتباه وتزيل عنه الالتباس وقوله تكن علامة يعنى به الكثير العلم المبالغ فيه ومن أصول كلام العرب ادخال الهاء في صفة المؤنث وحذفها من صفة المذكر كقولهم قائم وقائمة وعالم وعالمة الا أنهم عمدوا الى عكس هذا الاصل عند المبالغة في الصفة فالحقوا الهاء بصفة المذكر في المبالغة فقالوا للكثير العلم علامة وللمتسع في الرواية زاوية وللمطالع على حقائق النسب نسبة وحذفوا الهاء من صفة المؤنث في المبالغة فقالوا للمرأة الكثيرة الصبر والشكر امرأة صبور وشكور والكثيرة الكسل والتعطار مكسال ومعطار ليدلوا بتغيير الصفة عن أصلها الموضوع لها على معنى حدث فيها وهو المبالغة * وحكى ان أبا علي الفارسي سئل هل يجوز ادخال هذه الهاء في صفات الله تعالى فنزع منها واحتج بان الهاء من خصائص المؤنث التي ذم الله تعالى من نسبها اليه بقوله سبحانه ان يدعون من دونه الا انا فلهذا لم يجوز ادخال الهاء في صفاته تنزيها له عما ينطلق على صفة المؤنث

* (باب النكرة والمعرفة) *

* (والاسم ضربان فضرب نكرة * والاخر المعرفة المشتهرة) *

النكرة هي الاصل والمعرفة فرع عاها كما ان التذكير هو الاصل في الاسماء والتأنيث فرع عاها والنكرة كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه وأعم النكرات شئ لوقوعه على الوجود والمعدوم والجوهر والعرض

* (فكل ما رب عليه تدخل * فانه منه كـريـا رجل) *

* (نحو غلام وكتاب وطبق * كقولهم رب غلام لي أبق) *

يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رب عليه نحو ما تقدم تمثاله في نظام المحبة وبه هذا الاعتبار استدل على ان مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما كما قال الشاعر في غيرك

يارب غيرك في النساء عزيزة * بيضاء قدمتهتها بطلاق

وكقول امرئ القيس في مثلك

(٧)

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع * فألهيت بها من ذى تمام محول
يريد قرب مثلك لا يضرب تضمير بعد الفاء كما تضمير بعد الواو

* (وماء إذا ذلك فهو معرفة * لا يمتري فيه الصحيح المعرفة) *

* (مثاله الدار وزيد وأنا * وذاتك والذى وذو الغنى) *

المعرفة كل اسم يخص واحدا بعينه من جنسه وتتنوع خمسة أنواع أحدها الأسماء
الاعلام ولا فرق بين أن تكون مفردة نحو زيد وهند أو مضافة نحو عبد الله وعبد مناف
أو كنية نحو أبي الحسن أو لقباً نحو ملاعب الاسنة وتأبط شراً وعند بعض النحويين
أن هذا النوع هو أعرف المعارف والنوع الثانى الأسماء المضمرة وهى نوعان متصلة
ومن منفصلة فالمتصلة ككلام المتكلم المضمومة وتاء المخاطب المفتوحة وتاء المخاطبة المكسورة
ولا تدخل هذه التاء إلا على الفعل الماضى فإذا اتصلت به سكن آخره أشد اهتزازاً جهاً به
ومنها المكاف للمخاطب والهاء للغائب والياء التى للمتكلم ونظائر ذلك والمنفصلة مثل
أنا وأنت ونحن وهو وهى وهم وأوهن وإياك وإياى وما أشبه ذلك وعند بعضهم أن
هذه أخص المعارف النوع الثالث أسماء الإشارة وتسمى أيضاً المبهمة نحو هذا وذاك
وهذه وتلك والذى والتى والنوع الرابع الأسماء المعرفة بالالف واللام نحو الرجل
والفرس والدار والثوب وفى هذا النوع مالا تفارقة الالف واللام كاسم الله تعالى
والذى والتى واللات والعزى والآل والنوع الخامس الأسماء المضافة إلى أحد هذه
الأنواع الأربعة المقدم ذكرها كقولك غلام زيد وغلامى وغلام هذا وغلام الأمير
وقد تضمنت الملحمة هذه الأنواع الخمسة فيما شتمل عليه البيتان المذكوران أمام هذا
الشرح لأن الدار من النوع المعرف بالالف واللام وزيد من نوع الأسماء الاعلام
وأنا وأنت من نوع الأسماء المضمرة وذاتك والذى من نوع أسماء الإشارة المبهمة
وذو الغنى من نوع الأسماء المضافة

* (باب التعريف) *

* (وآلة التعريف أل فن يرد * تعريف كبد مبهمة قال الكبد) *

* (وقال قوم أنها اللام فقط * إذ ألف الوصل متى بدرج سقط) *

إذا أردت تعريف الاسم المنكرة أدخلت عليه الالف واللام فيصير بدخولها عليه

معروفة مثله أن تقول اشتريت فرسا فإذا بعته وجب أن تقول ثم بعثت الفرس فتدخل
 الالف واللام ليعلم المخاطب أن الفرس المبيع هو الفرس المبتاع ومن هذا قوله تعالى
 كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وتكون هذه الالف واللام هي
 التي للعهد وقد اختلف النحويون في آلة التعريف فكان الخليل يرى أن الالف واللام
 جميعا هما آلة التعريف ويحتاج في ذلك إلى أن اللام لو أفردت للتعريف لجاءت منفردة
 (١) كغيرها من الالامات فلما سكنت دل على أنها متشبهة بالالف وحكى عنه أنه كان
 يقول آلة التعريف آل على وزن هل ولا يقول أنها الالف واللام وعند غيره من
 النحويين أن اللام وحدها للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل عند إدراج الكلام
 ثم أن التعريف نقيض التكثير فلما كان التكثير بالتثنية الذي هو على حرف واحد
 وجب أن يكون التعريف أيضا بحرف واحد لأن الشيء يحتمل على نقيضه كما يحتمل على
 نظيره وعند أصحاب هذا القول أن اللام متحركة وانما سكنت تشبها بالاسم الداخلة
 عليه والايذان بامتزاجها به وحملوها بمنزلة جزء منه وإن الالف انما أدخلت عليها ليتمكن
 افتتاح النطق بها إذا رفعت أول الكلام وقوانا في الملحمة * إذ ألف الوصل متى يدرج
 سقط * قد تضمنت كثيرا الالف ولولا التزام إقامة الوزن لجاز أن يقال متى تدرج سقطت
 لأن حروف المعجم بأسرها يجبوزن كثيرها وتأنيدتها وقوانا فن يرد * تعريف كبد مبهم
 قال الكبد * قد جمع هذا البيت بين اللفظين المسموعين في الكبد لأنه يقال كبد على
 وزن فعل ثم يخفف فيقال كبد على وزن فعل

* (باب قسمة الأفعال) *

* (وان أردت قسمة الأفعال * لينجلي عنك صد الاشكال) *

* (فهو ثلاث مالهين رابع * ماض وفعل الامر والمضارع) *

انما انقسم الفعل ثلاثة أقسام لأن كل فعل يدل بصيغته على قسم من أقسام الزمان
 بعينه ولما كانت أقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل أيضا إلى
 ثلاثة أقسام ماض ويعتبر بأمس وحاضر ويعتبر بالآن ومستقبل ويعتبر بغير وقد
 جمع زهير بن أبي سلمى أقسام الزمان في بيت فقال

(١) قوله لجاءت منفردة له متحركة كما يظهر مما بعده اهـ

وأعلم ما في اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غربي
وفعل الامر من قبيل الافعال المستقبلة لان الامر انما يستدعي من المأمور أن يحدث
الفعل وأما الفعل المضارع فهو ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص لاحدهما بقريضة
تقرن به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك أن يكون في حالة الصلاة أو يكون يصلي فيما
بعد فان أدخلت على الفعل سوف أو السين خاصته للاستقبال وان أدخلت عليه اللام
أو قرنته بالآن خاصته للحال وهذا أحد الوجوه التي سمى بها هذا الفعل مضارعاً ومعنى
المضارع المشابه فكأنه يشابه الاسم من حيث انه يصلح للشيئين حتى يخلص لاحدهما
بقريضة كما ان رجلاً يصلح لاكثر من واحد فاذا أدخلت عليه آله التعريف خصصت
شخصاً بعينه وقيل ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب ويضربان ويضربون
يشابه قولك يضارب ويضاربان ويضاربون لاتفاقهما في عدة الحروف وهيئة الحركات
والسكون وقيل أيضاً في مشابهتهما ان اللام المفتوحة تدخل على خبر ان المكسورة اذا
كان فعلاً مضارعاً كما تدخل عليه اذا كان اسماً فقول ان زيد يقوم كما تقول ان زيدا
لقائم ولا تدخل على الفعل الماضي اذا وقع خبر الان

(فكل ما يصلح فيه أمس * فانه ماضٍ بغير ايس)

اعتبار الفعل الماضي بدخول أمس عليه مطرد ما لم يدخل عليه حرف شرط فان دخل
عليه حرف شرط نقل معناه الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غدًا خرجت والعلّة فيه
ان حرف الشرط وضع لالتزام المجازاة التي تقع في المستقبل فاقضى الكلام تناسب
معنى الفعّالين ونقيض ان الشرطية في نقل معنى الفعل الماضي الى الاستقبال حرف
الجزم في نقله معنى الفعل المستقبل الى الماضي كقولك لم يخرج زيد أمس لان من
أدوات النفي لم فكان تقدير الكلام ما خرج زيد أمس

(وحكمه فتح الاخير منه * كقواهم ساروبان عنه)

الفعل الماضي من جملة المبنيات وحكمه فتح آخر حرف منه لم يكن آخره ألفاً سواء
كان ثلاثياً كقولك ذهب وخرج أو رباعياً كقولك أكرم وأحسن أو خماسياً كقولك
اقرب وانطاق أو سداسياً كقولك اعشوشب واستخرج فان كان مؤنث زدت في آخره
هاءاً كنه فتات ههذه ههذه والناقصة وضعت وقد تحرك هذه التاء في موضعين أحدهما

إذا كان الفعل لمثنى فتحرك بالفتح كقولك الهندان قامتوا والناقتان وضعتا لان ما قبل الالف لا يكون أبدا لامفتوحا والموضع الثاني اذا ولى التاء همزة الوصل اذا لا يوجد ما بعدها الا سا كفاضة طهي عند اندراج الكلام ويلقى الساكن بعدها بالتاء الساكنة فيجب لالتقاء الساكنين كسر التاء التي هي علامة فعل المؤنث وذلك نحو قوله جل جلاله اذا وقعت الواقعة فكسر التاء لاجل سكونها وسكون اللام وكقوله جل من قائل قالت امرأة العزيز فكسر التاء لسكونها وسكون الميم لان همزة الوصل فيهما اساقطة لاندراج الكلام فان كان آخر الفعل الماضي ألفا كانت ساكنة لامتناع تحريكها فان كان الفعل لمؤنث سقطت الالف لاجل التقاءها بالتاء التي هي علامة فعل المؤنث فتقول في المذكر زيد غدا وفي المؤنث هند غدت

* (باب الامر) *

والامر مبني على السكون * مثاله احذر صفقة المغبون (١) اعلم ان أفعال الامر مبنية الا واخر على السكون وسكونها سكون بناء لا جزم فاما صيغتها فانها مأخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا أردت أن تصوغ فعل أمر حذف حرف المضارعة من فعله المستقبل لانه زائد ولا اعتبار بالزائد ثم نظرت الى ما يليه فان كان متحركا صغت مثال الامر على صيغته وحركته بحركته فتقول في الامر من يدحرج ويثب دحرج واثب وان أمرت المؤنث زدت عليه ياء ساكنة فقلت دحرجي واثبي وان أمرت اثنين من الذكور والاناث قلت دحرجوا واثبوا وان أمرت جماعة من ذكور ما يعقل قلت دحرجوا واثبوا وان أمرت جماعة من الاناث أو مما لا يعقل قلت دحرجن واثبن وان كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكنا مثل الحاء من يحذر والنون من ينطلق والسين من يستخرج اجتلبت مثال الامر همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بالساكن

(١) يوجد في بعض النسخ زيادة بعد هذا البيت ولكنها مستغنى عنها بما بعده من الابيات ونصها

واحذف حروف العلة المشهورة * اذا أتت من فعلها مذكوره
من أول أو وسط أو آخر * اذا غدت أو آتت أو آخر
تقول كل واغد ومارعرا * واعمل لرب العالمين شكرا اه

فقلت احذرا نطق استخرج وتثبت هذه الهمزة اذا ابتدأت وتسقط في اللفظ اذا اتصلت بكلام قبلها وان ثبتت في الخط وقد شذ من ذلك فعلان سكن ما بعده وحرف المضارعة فيهما ولم تدخل همزة الوصل عليهما وهما قولان خذ وكل وجوز في فعلين آخرين الحاق همزة الوصل فيهما و حذفهما وهما مروسل وقد ورد القرآن المجيد باللغتين فقال جل جلاله سل بني اسرائيل بحذف همزة الوصل وقال في موضع آخر فاسأل به خبيرا (١) بالحاق الهمزة في الوصل وأما حكم حركة هذه الهمزة فانها تفتح في موطن وتضم في موطن وتكسر فيما عداهما فاما الموطن الذي تفتح فيه فهو اذا انضم حرف المضارعة وكان فعله الماضي رباعيا فتقول في الامرأ كرم زيداً أنصف عمرا كما قال جل جلاله وأحسن كما أحسن الله اليك فالهمزة في أوائل هذه الافعال همزة قطع وتكون مفتوحة لان الافعال الماضية التي هي أكرم وأنصف وأحسن رباعية وحرف المضارعة من مستقبلا مضموم وأما الموطن الذي تضم فيه فهو اذا كان الثالث من الفعل المضارع مضموم ماضيا لازما كقولك اذا أمرت من يخرج ويسكن اخرج اسكن وأما الموطن الذي تكسر فيه فهي اذا كان ثالث الفعل المضارع مكسورا أو مفتوحا أو أمرت من فعل خماسي أو سداسي كقولك في الامر من يضرب اضرب ومن يذهب اذهب ومن ينطلق انطلق ومن يستخرج استخرج وان أمرت من فعل آخره حرف مشدد فان كان الامر لذكر جاز لك ان تدغم وان ظهر الحرفين فان شئت قلت في الامر من يغض غض بصرك وان شئت قلت اغضض بصرك فمن قال اغضض سكن آخره ومن قال غض حرك ففهم من كسر آخره لالتقاء الساكنين ومنهم من فتحه طلبا للتخفيف ومنهم من ضمّه أتبعه حركة ما قبله وعلى هذا يشد بيت جرير

فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

يفتح الضاد وضمها وكسرها وان كان الامر لواحدة من المؤنث زدت الياء على آخره ولم تغل الا دغام فقلت غضي بصرك وان كان الامر لاثنتين أو لجماعة من الذكور قلت غضا وغضوا وان كان لجماعة من المؤنث قلت اغضضن وعلى هذا تعمل فيما يجري مجراه (وان تلاء ألف ولام * فاكسر وقل ليقم الغلام)

قد ذكرنا ان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق به و بينا من قبل انما تسقط عند ادراج الكلام فاذا وصلتها بكلمة وكان آخر تلك الكلمة ساكنا سقطت هي والتقى الساكان اللذان قبلها وبعددها فيجب لالتقاء الساكنين تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين أن تكون الكلمة الاولى فعل أمر نحو (١) ما مثلنا في الملحقة ليقم الغلام وكفوله تعالى قم الليل أو كانت فعلا مجزوما كفوله تعالى لم يكن الذين كفروا أو كانت اسمها كفولك كم المال ومن الرجل أو كانت حرف معني كفوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر أو كانت فعلا ماضيا وقد دخلت عليه تاء التأنيث الساكنة كفوله تعالى قالت امرأة العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من من كما قال تعالى ومن الناس من يعجبك قوله وانما فتحت استثقالا لتوالي الكسرتين فيما يكثر استعماله على ان بعضهم قد كسروا نون من تشبيها لها بنون ان في قوله تعالى ان امرؤ هالك

(٢) (وان أمرت من سعي ومن غدا * فأسقط الحرف الاخير أبدا)

(تقول يا زيدا غدا في يوم الاحد * واسع الى الخيرات لقيت الرشيد)

(وهكذا قولك في ارم من رمى * فاحذف على ذلك فيما استبهما) (٣)

اذا كان آخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان ألفا بقيت بعد حذفها فتحت بدل عليها كفولك في الامر من يسعى اسع الى الخيرات ومنه قوله تعالى فتول عنهم وان كان حرف الاعتلال واو قبلها ضمة أ بقيت الضمة لتدل عليها كفولك في الامر من يغمد واغديا زيد ومنه قوله تعالى واتل عليهم وان كان حرف الاعتلال ياء حذفها وأ بقيت كسرة لتدل عليها كفولك في الامر من يرمي ارم يا هذا ومنه قوله تعالى فاقض ما أنت قاض فان وقفت على شيء من ذلك جاز أن تقف عليه بالسكون فتقول اخش اغد ارم وجاز أن تقف عليه بحركة فتقول اخش اغد ارم وجاز أن تزيد عليه هاء

(١) قوله نحو ما مثلنا في الملحقة الخ اعلم ان في تشبيهه بقوله ليقم الغلام تسامحا لانه مضارع

مجزوم بلام الامر لا فعل أمر اه من شرح العلامة بحرق الحضرمي لهذا المتن

(٢) قوله من سعى أي من فعل مثل سعى فحرف الجر داخل على اسم مقدر وكذا يقال في

قوله من غدا ومن رمى تأمل اه من بحرق

(٣) قوله استبهما بفتح التاء والهاء مبنى للفاعل أي اشكل اه بحرق

أبـيان الحـركة فتـقول انـعده ارمـه انـشـمومـنه قـوله تـعالى فـهـداهـم اقـدره

(والامر من خاف حذف العقباء * ومن أجاد أجـد الجوابا)

(وان يكن أمرك للمؤنث * فقل لها خافي رجال العيبث)

إذا كان الفعل المضارع مردفا بحرف اعتلال مثل يخاف ويقول ويبيع ثم أمرت منه سقط حرف الاعتلال في مثال الامر في موضعين وهما إذا أمرت به الواحد المذكور أو أمرت به جماعة المؤنث وما لا يعقل كقولك في الامر لك مذ خف وقل وبيع وجماعة المؤنث خفن وقان وبعن فكان الاصل في خف خاف وفي قل قول وفي بيع بيع فسكن الحرف الانحر لاجل الامر فالتقى هو والحرف المعتل وهو ساكن أيضا ومن الاصول انه متى التقى ساكنا كان أحدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف فلهذا قيل خف وبيع وقل ويثبت حرف الاعتلال في أربعة مواضع أحدها إذا أمرت به الواحدة من الاناث كقولك خافي يا هند وقولي الحق وبيعي الثوب والموضع الثاني إذا أمرت به الاثنين مذكرين كأننا أو مؤنثين كقولك خافا وبيعا وقولا والموضع الثالث إذا أمرت به جماعة المذكور كقولك خافوا وقولوا وبيعوا والرابع إذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة أو الخفيفة كقولك لا مذكر خافن الله وخافن ربك والمله في ثبوت حرف الاعتلال في هذه المواطن الاربعة تحرك ما بعدها فقد ارتفعت العلة التي أوجبت في الموضعين الاولين اسقاطها * فان اعترض معترض وقال قد نجد الحرف الانحر منتحركا مع اسقاط حرف الاعتلال في مثل قولك تبع العبد وخف الله وفي مثل قوله تعالى قم الليل * فالجواب ان هذه الحركة حركة عارضية بدليل انها تزول اذا لم تنصل بها همزة الوصل والحركة العارضية لا اعتداد بها ولا تأثير لها اذ ليست كالحركة الثابتة في المواطن الاربعة

* (باب الفعل المضارع) *

(وان وجدت همزة أو تاء * أو نون جمع خبرا أو ياء)

(قد ألحقت أول كل فعل * فانه المضارع المستعلى)

اعلم ان الفعل المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الاربع يجمعها أنيت التي هي الهمزة والنون والتاء والياء فالهمزة تكون للمتكلم ذكرًا كان أو أنثى كقولك أنا

أذهب والنون للمتكلم اذ كان معه غيره نحو قولك نحن نخرج وقد جاء في كلام الله جل جلاله مع وحدانيته كما قال ان نحن نزلنا الذكروا ناله لحافظون وعلى موجب ما أخبر به سبحانه عن نفسه خوطب أيضا (١) بنون الجمع كما قال سبحانه حكاية عن الكفار حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني وقد اختلف في علة نون الجمع الواردة في كلام الله عز وجل فقيل جاءت للعظمة التي هو سبحانه متوحد بهم وليس لمخلوق أن ينارعه فيها فعلى هذا القول يكره للملوك استعمالها في قولهم نحن نفعل ونحن نعد وقبل في عانتهم لما كانت تصاريف اقصيته تجري على أيدي خالقه تنزلت أفعالهم منزلة فعله فلذلك ورد الكلام موردا لجمع فعلى هذا القول يجوز أن يستعمل النون كل من لا يباشر العمل بنفسه وأما قول العالم نحن نشرح ونبين ففسوح له فيه لأنه يخبر بنون الجمع عن نفسه وأهل مقالتهم وأما التاء فتكون للمخاطب وللغائب الواحدة والاثنتين كقولك أنت تذهب وهن تدذهب والهن تدان تذهبان وأما الياء فتكون للغائب المذكر وجماعة الانثى كقولك هو يذهب وهن يذهبن ولا يجوز أن يقال للنساء تذهبن بالتاء وفي القرآن تسكاد السموات يتفطرن منه بالياء لا بالتاء ومعنى قولنا * قد ألحقت أول كل فعل * أي متى وجدت زايدة كان الفعل مضارع والمراد بقولنا * فإنه المضارع المستعمل * الإشارة الى أنه استعمل بالاعراب عن النوعين إلا تخرين من الافعال

(وليس في الافعال فعل بعرب * سواء والتمثال فيه يضرب)

الاصل في الافعال أن تكون مبنية لانها أدوات توجب الاعراب وليس سبيل الأدوات أن تعرب وكذلك حكم الحروف لانها جامدة لا تتصرف وانما جعل الاعراب للاسماء من حيث ان اللفظ بالاسم كقولك زيد واحد ومعناه قد يختلف لكونه تارة فاعلا وتارة مفعولا وتارة مضافا اليه فاحتج فيه الى الاعراب ليتبين المعنى وانما أعرب الفعل المضارع لمشابهة الاسم من الوجوه التي ذكرناها من قبل

(والاحرف الاربعة المتابعة * مسميات أحرف المضارعة)

(وسمطها الحاوي لها نأيت * فاسمع وع القول كما وعيت)

قد تقدم القول في ان الفعل المضارع مأخوذ بأوله الهمزة أو النون أو التاء أو الياء

وهذه الحروف الاربعة التي يجمعها قولك نأيت تسمى حروف المضارعة وانما تسمى بذلك اذا وجدت زائدة لاحقة بالفعل الماضي في مثل قولك اذهب ويذهب وتذهب ونذهب ألا ترى ان أصل الفعل الماضي فيه اذهب والاحرف الاربعة اللاحقة به فان وجدت هذه الاحرف الاربعة أصولا في الافعال لم تسم بحروف المضارعة كقولك أكرم ونفرو وتوضأ ويعرو وكانت هذه الافعال من نوع الافعال الماضية

(وضمهما من أصلها الرباعي * مثل يحيب من أجاب الداعي)

(وماسواه فهي منه تفتح * ولا تبسل أخف وزنا أمر ج)

(مثاله يذهب زيد ويجي * ويسـتجيش تارة ويلتجى)

قد ذكرنا من قبل ان افتتاح النطق لا يكون الا بتحرك وذكّرنا ان حروف المضارعة لا تكون الا أوائل الفعل المستقبل فاذن لابد من أن تكون متحركة وحكم حركاتها أن تضم اذا كان فعلها الماضي رباعيا وتفتح من الماضي الثلاثي ومما زاد على الرباعي فعلى هذا نقول أنا أجيب ونحن نجيب وأنت تجيب وهي تجيب وهو يحيب فتضم الهمزة والنون والياء والياء لان الفعل الماضي منه أجاب وهو رباعي وتقول فيما ماضيه ثلاثي أنا اذهب ونحن نذهب وأنت تذهب وهو يذهب وفيما ماضيه نجاسي أو سداسي أنا أنطلق وأستجيش وأنت تنطلق وتستجيش ونحن ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح حروف المضارعة في هذه الافعال ونظائرهما سواء كان ماضيه ثلاثيا ونجاسيا أو سداسيا والى هذا وقعت الإشارة في قولنا * ولا تبسل أخف وزنا أمر ج * والأصل في قولهم لا تبسل لا تبالي فحذفت ألفها بعد حذف يائها كما حذفت النون بعد الواو في قولهم لم يكن طالبا تخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالهما في الكلام

*** (باب الاعراب) ***

*** (وان ترد أن تعرف الاعرابا * لتتقن في نطقك الصوابا) ***

*** (فانه بالرفع ثم الجر * والنصب والجرم جميعا يجري) ***

الاعراب في اللغة هو الابانة يقال أعرب عما في نفسه اذا أبان فأما الاعراب في صناعة النحو فهو تغير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها ووجوه الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجرم وكان الأصل في الاعراب أن يكون بالحركات دون

السكون لأنه لما استوفى الاسم من حيث هو الأصل جميع الحركات الثلاث التي هي الأصل وشاركه الفعل المضارع حين شابهه في حركتين منها جعل له السكون اعرابا ليساوي اعراب الاسم والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة لاستغنائه عن النصب والجزم في قولك قائم زيدوز يد منطلق والنصب والجزم لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك ضرب زيد عمر او مرتب زيد

* (فالرفع والنصب بلا ممانع * قد دخل في الاسم والمضارع) *

* (والجزم يستأثر بالاسماء * والجزم في الفعل بلا ممانع) *

اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاص ومشتراك فالشترك الرفع والنصب وذلك ان الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة يشتركان فيهما وأما الخاص فالجزم والجزم فالجزم يختص بالاسماء المتمكنة والجزم يختص بالافعال المضارعة وانما يدخل الجزم الاسماء لان الجزم حذف ولا يليق بالاسماء لانه يحذف (١) بها والافعال مستثناة فلاق بها التخفيف والاسماء حقيقة ولهذا الحقها التنوين وتخفيف التخفيف اجحاف به وانما يدخل الجزم الافعال لان الجزم يدخل الاسم من أحد طريقين اما باضافة حرف الى اسم أو باضافة اسم الى اسم وكلاهما ممنوع في الافعال لان الغرض في وضع حروف الجران أفعالا قصر عن الوصول الى الاسماء فاعينت بحروف الجر لتوصلها اليها وهذا غير موجود في الافعال لان العمل لا يعمل في الفعل فلماذا امتنع دخول حروف الجر عليه وأما اضافة اسم الى اسم فالغرض في الاضافة التعريف أو التخصيص ألا ترى انك اذا قلت هذا غلام زيد فقد عرفت الغلام باضافته الى زيد واذا قلت هذا جمل الفرس فقد خصصت الجمل باضافته الى الفرس والاضافة الى الفعل لا تعرفه ولا تخصصه بحال فلماذا امتنع دخول الاضافة عليه

* (والرفع ضم آخر الحروف * والنصب بالفتح بلا وقوف) *

* (والجزم بالكسرة للتبيين * والجزم في السالم بالتسكين) *

والعلة في انه جعل الاعراب آخر السكامة ان الاعراب وضع لتبيين المعنى وتمييز الصفة المتغايرة في الاسماء سبيل الصفة ان تأتي بعد أن يعلم الموصوف ولا طريق لعلمه الا بعد

انتهاء صيغته فلهذا جعل الاعراب في آخره وانما سمي الضم الرفع لان الضمة من الواو
 وخرج الواو من الشفتين وهما أرفع الفم وسمى الفتح نصبا لان الفتح من الالف
 والالف حرف منتصب يمتد الى أعلى الحنك وسمى الكسر جرالا لانه من الياء التي تهوى
 عند النطق به فلا فكاك له مأخوذ من جر الجبل وهو سطحه وانما سمي الجزم جرما لقطع
 الحركة اذا جزم في اللغة القطع كقولهم جزم اليمين أي قطعها

* (باب التنوين) * (٢)

* (وتؤن الاسم الفرید المنصرف * اذا اندرجت قائلا ولا تقف) *

التنوين يختص بالاسم المنصرف لحقيقته ولا جسل التنوين الا لاحق بآخره سمي منصرفا
 فكأن التنوين لما دخل عليه أحدث فيه صريفا واما الصريف صوت البكرة عند
 الاستلقاء ويسقط التنوين في أربعة مواضع أحدها في الاسم المعرف بالالف واللام لان
 التنوين زيادة ألحق بآخر الاسم ولام التعريف زيادة فاستثقل الجمع بين زيادتين
 والثاني في أول المضافين كقولك غلام زيد لان المضاف اليه يتصل بالمضاف حتى يصير
 كاحد حروفه ولذلك لم يجز أن يفصل بينهما فلما تنزل المضافان بمنزلة الاسم الواحد
 وجب لاحق التنوين بالمضاف اليه الذي هو الاخير منهما كما يلحق التنوين بآخر الاسم
 المفرد والموضع الثالث الاسم الذي لا ينصرف كقولك جاء عمرو وانما لم يدخله التنوين
 لشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان للاسم المفرد علما أو كنية أو لقب أو لقب أو كان
 موصوفا باین مضاف الى علم أو كنية أو لقب كقولك جاء زيد بن بكر وجاء زيد بن أبي محمد
 وجاء زيد بن أبي تابط شرا وكقولك جاء أبو محمد بن يزيد وجاء أبو محمد بن أبي الحسين
 وجاء أبو محمد بن تابط شرا وكقولك في اللعين جاء بطن تابط شرا وعلى هذا قول
 الشاعر

فقلت لعبد الله خير لذاته * ذئاب بن أسماء بن زيد بن قارب

فحذف التنوين من ذئاب وزيد لاضافة كل منهما الى ابن فاما حذف التنوين من

(٢) في نسخة باب اعراب الاسم الفرید كذا بالهامش وهو الذي ذكره المصنف في شرح
 تعريف الاسم بقوله ومن خصائصه التنوين وقد تضمنته المحبة عند ذكر اعراب الاسم
 المنون اه

أسماء فلا يكونه لا ينصرف والعلة في حذف التنوين في هذا الموضع ان التنوين ساكن
والالف من ابن ألف وصل تسقط في اندراج الكلام فليلتقي التنوين الساكن بالباء
الساكنة من ابن فل هذا حذف التنوين فان وصفت الاسم بابن مضاف الى ما فيه الالف
واللام كقولك جاء محمد بن الامير ثبت التنوين وانكسر لالتقاء الساكنين لان الامير
ليس بعلم ولا كنية ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت زيدا ابن عمرو أتيت بالتنوين
وكسرت لالتقاء الساكنين من حيث انه ليس بصفة للاسم الاول وانما هو خبر عنه
ومعنى قولنا اذا ندرجت قائلا ولا تقف لا تلحق التنوين بالاسم المفرد اذا وقفت عليه في
حالتى الرفع والجرب بل تقف عليه بالسكون فتقول جاء زيد ومرتريد لان الوقف
يساوق الخط

* (وقف على المنصوب منه بالالف * كتل ما تكتبه لا يختلف) *

* (تقول عمرو وقد أضاف زيدا * وخالد صاغة صيدا) *

ان قال قائل لم أبدل في الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين ألف ولم يبدل من
ضمة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور بياء فالجواب عنه انه لو وقف على المجرور بالياء
لا تلبس بالمضاف الى المتكلم ألا ترى انك لو وقفت على قولك مرت بغلام فقلت مرت
بغلامي لتوهم السامع ان الغلام ساكن ولو أنه وقف على المرفوع بالواو فقال جاء زيد
لخرج عن أصل كلام العرب اذ ليس يوجد في كلامهم اسم آخره واو قبلها ضمة
وانما يوجد ذلك في الافعال حتى انهم اضطروا في بعض الجوع الى مثل ذلك فأبدلوا
الواو بياء وكسروا ما قبلها فقالوا في جمع دلو وجروا دل وأجروا اصل أدلو وأجروا
من الواو التي قبلها ضمة الى الكسرة محافظة على مقاييس الاصل

* (وتسقط التنوين ان أضغته * أو ان تكن باللام قد عرفته) *

* (مثاله جاء غلام الوالى * وأقبل الغلام كالغزال) *

قدمنى شرح المواضع الاربعة التي يسقط التنوين فيها بما يغنى عن اعادته

* (باب الاسماء التي ترفع بالواو وتسمى المعتلة) *

* (وستة ترفعها بالواو * في قول كل عالم وراوى) *

الواو تكون علامة الرفع في موضعين أحدهما في الاسماء الستة التي هي أبوك وأخوك

وجوك

وجول وفول وهنول ودومال والثاني في جمع المذكر السالم كقولك جاء المسلمون
على ما سنشرحه في موضعه

* (والنصب فيها يا أنى بالالف * وجرها بالياء فأعرف واعترف) *

أما الالف فتقع علامة للنصب في هذه الاسماء الستة دون غيرها وقد تقع الالف اعرابا
في التثنية غير انها تكون علامة للرفع وأما الياء فتكون علامة للجر في ثلاثة مواضع
الاسماء الستة وفي التثنية وفي جمع المذكر السالم

* (وهي أحول وأبوع - رانا * وذو وفول وجو وعش - مانا) *

* (ثم هنول سادس الاسماء * فاحفظه إلى حفظ ذي الذكاء) *

اعلم ان هذه الاسماء الستة ما عدا مال يجوز أن تستعمل مفردة فتعرب كاعراب زيد
في الرفع والنصب والجر غير ان قولك فولك اذا استعملته مفردا أبدلت من واوه ميمها
فقلت هذا قم ورأيت فسا ونظرت الى قم وأما ذو فاذا كانت بمعنى صاحب فلا تستعمل
الامضافة فتجر ما بعدها وتعرب بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر ولا يجوز
أن تستعمل مفردة بحال وقد جاءت ذو بمعنى الذي وأجريت على لفظ واحد مع المذكر
والمؤنث والمثنى والمجموع ولم يغير واواها على اختلاف مواقعها فقلوا أنا ذو عرفت
ورأيت ذو عرفت ومررت بذو عرفت ومنه قول الشاعر

فان الماء ماء أبي وجدى * ويثر ذو حفرته وذو طويت

والبئر مؤنثة وعلى هذا كلامهم

* (باب حروف العلة) *

* (والواو والياء جميعا والالف * هن حروف الاعتلال المكتنف) *

هذه الاحرف الثلاثة التي هي الالف المنفتح ما قبلها والياء المنكسر ما قبلها والواو اذا
انضم ما قبلها تسمى حروف الاعتلال وحروف المد واللين والحركات الثلاث التي هي
الضمة والفتحة والكسرة بحسب انسجامها وعند أكثر النحويين ان الحركات مأخوذة منها
ومتفرعة عنها وعند بعضهم ان هذه الحروف مأخوذة من الحركات احتجا بما ثبته من
أشبع الفتحة صارت ألفا والضمه صارت واوا والكسرة صارت ياء فان لم يكن ما قبل
الواو ضمما ولا ما قبل الياء مكسورا لم يكونا حرفي اعتلال

* (اعراب الاسم المنقوص) * (١)

* (والياء في القاضى وفي المستشرى * ساكنة في رفعها والجري) *

* (وتفتح الياء اذا ما نصبها * نحو لقيت القاضى المهذبا) *

اعلم ان كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة يسمى منقوصا وتكون ياءه ساكنة في رفعه وجهه ولهذ يسمى منقوصا لانه نقص حركتين من حركات الاعراب وهما الضمة والكسرة (٢) وكان الاصل في اعراب المرفوع منه نحو جاء القاضى بضمة مقدرة منوية في آخره وكذلك كان الاصل في اعراب المجرور منه بكسرة مقدرة منوية في الياء يتبعها التنوين والكن حذف منه الضمة والكسرة لاعتلال حرف الاعراب منه الذى هو الياء فيشتك الرفع والجري هـ هذه المواطن حسب وأما نصب هذا النوع عن الاسماء فيكون بفتح الياء خلفه الفتحمة فان اضطر شاعر الى اظهار حركة الياء من الاسم المنقوص في حالة رفعه أو جره جازله كقول ابن الرقيات

لأبارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطاب

فكر ياء الغوانى بالكسر اضرورة الشعر ومنه قول جرير

فيوما يوفيني الهوى غير ماضى * ويوما يرى منهن غول يغول

* (وتون المنكر المنقوصا * فى رفعه وجهه خصوصا) *

* (تقول هذا مشتر مخادع * وافزع الى حام حياه مانع) *

الاسم المنقوص يأتى على ثلاثة أقسام (أحدها) أن يكون معرفا بالالف واللام كالقاضى والوالى (والثانى) أن يكون مضافا كقولك قاضى مكة والى البصرة وهذان النوعان تسكن ياءهـ ما فى الرفع والجري وتفتح فى النصب (القسم الثالث) أن يأتى منكرا كقولك قاضى والفتح ياءه فى الرفع والجري ويقتصر فيه على التنوين فى آخره كقولك هذا قاضى يافتى ومررت بقاض عادل وانما حذف ياءه لساكنها وسكون التنوين الذى وجب الحاقه به عند افراده فاذا حصل فى موضع منصوب ثبتت ياءه ونون كقولك ما رأيت قاضيا عادلا فاذا صرت الى الوقف على الاسم المنقوص فان

(١) بهامش الاصل فى نسخة باب المنقوص

(٢) قوله وكان الاصل فى اعراب الخ كذا بالاصل وفى هذه العبارة ما لا يخفى

كان معرفاً وقفت عليه بالياء الساكنة على اختلاف مواقعها وان كان منكراً وقفت عليه في حالي الرفع والجرب بحذف الياء كقولك هذا قاض ومررت بقاض ووقفت عليه في حال النصب بالالف المبدلة من التنوين مع اثبات يائه فقلت رأيت قاضياً كما تقول رأيت زيداً وهذا الاختيار فيهما وقد وقف بعضهم على المعرّف المرفوع والجور بحذف الياء فقال هذا القاض ومررت بالقاض ووقف آخرون على المنكر المرفوع والجور بالياء فقالوا هذا قاض ومررت بقاض والله تعالى أعلم

(١) * (وهكذا تفعل في ياء الشجى * وكل ياء بعد مكسور تجي) *

* (هذا اذا ما وردت مخففة * فانهم عني فهم صافي المعرفة) *

قد قدمنا القول في ان المنقوص ما جمع ثلاث شرائط وهي أن يكون آخره ياء مخففة قبلها كسرة ومتى اجتمع في اسم هذه الشرائط الثلاث سكنت ياءه في الرفع والجرب سواء قلت حروفه مثل الشجى والعصى وأكثر من مثل القاضى والمستشرى والمستقصى فان عدم شرط من الشرائط الثلاث كان الاسم صحيحاً ولحققت ياء الضمة والكسرة وذلك بان تكون ياءه مشددة مثل ياء على وكسرى وقرى أو يكون ما قبلها ساكناً نحو طي وحدى وسقى فاعرف ذلك اذا ذكر

* (باب المنصور من الاسماء) *

* (وليس للاعراب فيما قد قصر * من الاسامي أثر اذا ذكر) *

* (مثاله يحيى وموسى والعصا * أو كيميا أو كرحا أو كصا) * (٢)

* (فهذه آخرها لا يختلف * على تصارييف الكلام المؤتلف) *

الاسم المنصور هو كل اسم كان آخره ألفاً لمساء أى لا تتبعها همزة فيكون في تصارييف مواقعها على حالة واحدة في الرفع والنصب والجرب ولهذا سمى مقصوراً لانه حبس عن الحركة اذا المقصور في اللغة هو المحبوس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام ثم

(١) قوله وهكذا تفعل تقديره وتفعل مثل ذاق الكاف نعت مصدر محذوف وقوله هذا

مبتدأ محذوف الخبر أى هذا ثابت اذا ما زائدة اه بحرق

(٢) أو كيميا هو المطر وتصارييف الكلام تحويلة من الرفع الى النصب أو الجرب

والمؤتلف المتنظم أى المركب المفيد اه

ان الاسماء المنصورة تنقسم قسمين أحدهما ما يدخله التنوين كقولك رحي وحييا
وقفاوندا والثاني ما لا يدخله التنوين اما لكونه معروفا بالالف واللام مثل الحيا والندي
والحسا والعصا واما لكونه لا ينصرف مثل موسى وعيسى وسلي وسعدى ودنيا وأخرى
وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع والنصب والجر كما قال سبحانه في المنون
منهما يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا فالأول مرفوع والثاني مجرور واغظهما واحد
وعلى ذلك فقس

* (باب التثنية) *

(١) * (ورفع من تثنيته بالالف * كقولك الزيدان كأنما ألقي) *
الاسم المثني هو الاسم الدال على مسميين متفقى اللفظ ويشترك فيهما المذكر والمؤنث
ومن يعقل ومن لا يعقل ولا تدخل على فعل ولا حرف فأما قولك يقومان ويذهبان فليسا
بتثنية يقوم ويذهب ولا الف فيهما ما ألف التثنية بدليل ثبوتها في كل حال بل الف
فيهما اسم هو ضمير الفاعلين كالالف في قاما وذهبا فإذا أردت أن تثني الاسم فتحت آخره
ثم زدت عليه في الرفع ألفا ونونا وفي هذه الف ثلاثة أشياء هي حرف الاعراب وعلامة
التثنية وعلامة الرفع ولاجل وجوب فتح ما قبل الف أثبت ياء الاسم المنقوص اذا تثنيته
في مثل قولك جاء القاضيان لان هذه الياء تثبت في حالة النصب لخفة الفتحة فيها فلهذا
أثبتت في التثنية

* (ونصبه وجره بالياء * من غير اشكال ولا مرأ) *

* (تقول زيد لا بس بردين * وخالد منطلق اليدين) *

النصب يؤنحى الجر ولذلك أميات الف الى الياء واستوى في مواضع لفظ المضمير
المنصوب والجر ورو ذلك في مثل قولك ضربتك وهذا غلامك ورأيتهم ومررت بغلامه
وضربني وغسلاني فالكاف والهاء والياء يقعن تارة ضمير المجرور وتارة ضمير
للمنصوب فلهذا اشترك النصب والجر في علامة التثنية وجعلت فيهما ياء ونون
وفي الياء ثلاثة أشياء هي حرف الاعراب وعلامة التثنية وعلامة النصب أو الجر
والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة التثنية والجمع بالواو والنون

(١) بهامش الاصل في نسخة ما يدل من

والجمع الذي بالالف والتاء وفي الاسماء التي لا تنصرف * ثم اعلم ان من حكم التنثية ان يسلم فيها لفظ الواحد الاسماء الاشارة والمهمة فان آخرها حذف في التنثية فقالوا في تنثية هذا وذو الذي والتي هذان وذان والذان واللتان هذا في حالة الرفع وقالوا في النصب والجر هذين وذين والذين واللتين وهو مما شذ عن أصله ولهذا قال المحققون من النحويين ان هذه الاسماء مشبهة بالمتنى لانهم اشتاء على الحقيقة * فان قيل لم حذف ياء الذي في التنثية وأقرت ياء الشجى في التنثية وكان الياءين مخففة مكسورة ما قبلها فالجواب عنه ان ياء الشجى تلحقها الحركة في حالة النصب فحرت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت في التنثية وياء الذي لا تتطرق اليها الحركة بحال فضعفت بهذا السبب فحذفت فان ثبتت اسماء مقصورا فان كان ألفه رابعة فصاعدا قبلته ياء في التنثية كقولك في تنثية موسى وحبلى في الرفع موسيان وحبليان وفي النصب والجر موسيين وحبليين وان كانت ألفه ثالثة رددتهم الى أصلها واوا كان أو ياء والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في بعض تصاريغها فهي من ذوات الواو وان وجدت الياء في بعض تصاريغها فهي من ذوات الياء فعلى هذا تقول في تنثية قفار وعصافوان وعصوان لان تصريف الفعل منهن ما قفوت وعصوت وتقول في تنثية هدى ورحى هديان ورحيان لانهم من هديت ورحيت وان ثبت الاسم الممد ودأببات همزته واوا فيملا لا ينصرف وأقرت بها فيما ينصرف فتقول في تنثية حمراء وحسناء حسنا وان وجران وفي تنثية سماء وكساء سماء آن وكساء آن وقد أبدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقال سماء وان وكساء وان والقول الاول أجدد وأفصح

* (وتلحق النون بما قد ثنى * من المفاريد لجسر الوهن) *

نون التنثية دخلت في الاسم المثني عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد والى هذا أشير نابغوا لنا لجبر الوهن وكان أصلها السكون الا أنه لما سكن ما قبلها كسرت حتى لا يلتقي ساكنان ومن حكم الساكنين اذا التقيا أن يكسر الاول منهما الا أن الالف لم يمكن تحريكها كسرت النون ثم اعلم ان نون التنثية تفارق التنوين في ثلاثة أشياء أحدها ان حركتها لازمة والثاني انهما ثبت في الوقف والثالث انها تثبت مع

* (باب جمع التصحيح) *

* (وكل جمع صحيح فيه واحد * ثم أتى بعد التناهي زائده) *

* (فرفعه بالواو والنون تبع * مثل شجاني الخاطبون في الجمع) *

* (ونصبه وجره بالياء * عند جميع العرب العرباء) *

* (تقول حي النازلين في منى * وسل عن الزيد بن هل كانوا هنا) *

الجمع بالواو والنون يختص في غالب الاحوال بذكر ومن يعقل ويسمى الجمع الصحيح والجمع السالم لان لفظ الواحد صحيح وسالم فيه ويسمى أيضا الجمع على هجاءين لانه تارة يكون بالواو وتارة بالياء فاما قوله جل ثناؤه اخبارا عن السماء والارض قالتا اتينا طائعين فانهم ما جمعا بالياء والنون وليس اسمهما يعقل لانه لما وصفهما بالقول الذي لا يصدر الا عن يعقل جمعهما جمع من يعقل لينطبق الكلام ومثل قوله تعالى نحكاه عن النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطامنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وكذلك قوله عز وجل اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين لما أضاف الى النملة القول والى الكواكب والنيرين السجود والقول والسجود يختصان بمن يعقل جمعهم جمع من يعقل وقد جمع مما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمى هذا النوع جمع التعويض كما قال سبحانه وتعالى الذين جعلوا القرآن عضين وكقوله سبحانه عز بن وهما جمع عضه وعزة وكقولهم في جمع سنة وبرقة وثبة وكرة وقلة وأرض سنون وثبون وبرون وكرون وقاون وأرضون وحكم هذا الجمع ان يكون في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجر بالياء والنون فالواو حرف الاعراب وعلامة الرفع وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد والياء علامة النصب أو الجر وهي حرف الاعراب وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع أن يضم ما قبل الواو منه ويكسر ما قبل الياء الا في جمع المقصور فانك تفتح ما قبل علامة الجمع لبدل على الالف المحذوفة كما قال سبحانه وتعالى في جمع الاعلى وأتم الاعلون وفي جمع المصطفى وانهم عندنا من المطففين الان خيار ففتح اللام والفاء اللذين هما قبل علامة

علامة الجمع وباء المنقوص تحذف في هذا الجمع لقوا لهم في الرفع القاضون وفي النصب والجر القاضين وانما حذفت لامتناع دخول الضم والكسر على هذه الباء ويجمع بالواو والنون كل اسم سمي به المذكر العاقل أو وصف به الا ما كان آخره هاء التانيث مثل طلحة وضحكة أو ما كان من الصفات على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى مثل عطشان وسكران أو على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء مثل أبيض وأجر فأما أفعل الذي للتفضيل فيجوز جمعه بالواو والنون كما قال جل ثناؤه واتبعك الارذلون ومعنى قولنا ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب العرباء أى لم تختلف العرب في الاعراب لهذا الجمع أى ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء كما اختلفت في اعراب المثني فجعله بعضهم بالالف في جميع احواله وعليه جعل بعضهم ان هذان لساحران ومنه قول الشاعر المتلمس

فأطرق اطراق الشجاع ولورأى * مساعا لناباه الشجاع لصمما

* (ونونه مفتوحة اذ تذكر * والنون في كل مثني تكسر) *

انما فتحت نون الجمع وكسرت نون التثنية ليفصل بينهما وخصت نون الجمع بالفتح لان الفتحة أخف من الكسرة والتثنية أخف من الجمع فخصت العرب التعديل في الكلام بان جعلت الاخف للاثقل والاثقل للاخف

* (وتسقط النونان في الاضافة * نحو رأيت سائكا كفى الرصافة) *

* (وقد لقبيت صاحبي اخينا * فاعلمه في حذفهما يقينا) *

اعلم ان نون التثنية ونون الجمع يسقطان في الاضافة كما يسقط فيها التنوين وذلك كقولك جاء غلاما زيدا ومسلمة فان قيل فلم يثبت هاتان النونان مع الالف واللام ولم تثبتا في الاضافة والتنوين لا يثبت مع واحد منهما والجواب عنه ان الاضافة زيادة فألحقت بآخر الاسم كنون التثنية والجمع فاستقل ان يوالي بين زيادتين وليس كذلك الالف واللام لانها يلحقان الاسم من أوله والنون تلحقه من آخره فلما افرقت الزادتان سهل أن يجمع بينهما

* (باب جمع المؤنث السالم) *

* (وكل جمع فيه ناء زائدة * فارفعه بالضم كرفع حامدة) *

* (ونصبه وجره بالكسر * نحو كفت المسلمين شري) *

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات أحدها التاء التي تظهر عند الإضافة وتكتب و توقف
عنها بالهاء وذلك نحو مسلمة وسلمة وقائمة وشجرة والعلامة الثانية الألف المقصورة في مثل
قولك سلمى وسعدى وذكري ودنيا والعلامة الثالثة الألف الممدودة في مثل قولك
حسناء وجرعاء وبيضاء وتجمع هذه الأنواع الثلاثة بالألف والتاء ويسمى هذا الجمع
جمع التأنيث السالم ويشترط فيه أن يعقل من المؤنث وما لا يعقل كقولك في جمع فاطمة
وشجرة وسعدى وحسناء فاطمات وشجرات وسعديات وحسنات فان قيل لم حذف
الهاء من فاطمة وشجرة في هذا الجمع ولم تحذف الألف المقصورة ولا الممدودة في هذا
الجمع والشكل علامات للتأنيث فالجواب عنه ان العلامة التي في فاطمة تحانس التاء
الثابتة في الجمع فحذفت لتلايجمع في كلمة علامتا تأنيث متجانستان في اللفظ وليس
كذلك العلامتان الأخريان لأنهما من غير جنس علامة التاء التي هي علامة تأنيث
الجمع فلهاذا ثبتت وحكم اعراب هذا الجمع ان تضم تأوؤه في الرفع وتكسر في النصب
والجرو وهذا الموطن أحد المواطن الأربعة التي تستوى فيها علامتا النصب والجر
وجميع صفات المؤنث تجمع بالألف والتاء اما كان على وزن فعلاء التي مذكرها
أفعل كبيضاء وخضراء أو على وزن فعلى التي مذكرها فعلا ن مثل سكرى وغضى
ولا يجوز أن تقول في جمع بيضاء وسكرى بيضاوات ولا سكرات كالم يجمع مذكر
هذين النوعين بالواو والنون فيقال في جمع أبيض أبيضون ولا في جمع سكران
سكرانون لان كل مالم يجمع مذكرا بالواو والنون لا يجمع مؤنثا بالألف والتاء وكل
صفة مذكرا لا يعقل يجمع أيضا بالألف والتاء كقولك جبال راسيات وسبوف
مرهفات واسودضاريات وقد جاء عن العرب جمع اسماء مذكرة من اجناس
ما لا يعقل بالألف والتاء وذلك مما يؤخذ سماعا ولا يقاس عليه كقولهم في جمع حمام
ومقام واوان وسرادق وساباط وهاوون حمامات ومقامات واوانات وسرادقات
وساباطات وهاوونات وكما قالوا في جمع المحرم وشعبان ورمضان وشوال وذى القعدة
وذى الحجة وابن عرس وابن آوى محرمات وشعبانات ورمضانات وشوالات وذوات
القعدة وذوات الحجة وبنات عرس وبنات آوى وان كان الاسم المؤنث ممدودا قلبت
الهمزة

الهمزة في جمعها واوا كقولك في جمع حسناء وصحراء حسناوات وصحراوات وان كان جمعا
ثالثه ألف بعدها تاء التأنيث الموقوفة عليها بالهاء حذف التاء وقلبت (١) (الالف الى
أصلها على (٢) ما بيناه في باب التشبيه فتقول في جمع غزاة وفتاة غزوات وفتوات
لان أصل ألفها الواو وتقول في جمع فتاة ودواة فتيات ودويات لان أصل ألفها الياء
فاعرف ذلك وقس عليه

* (باب جمع التكسير) *

* (وكل ما كسر في الجموع * كالاسد والأيات والربوع) *

* (فهو نظير الفرد في الاعراب * فاسمع مقالى واتبع صوابى) *

الجمع جمعان جمع تكسير وجمع سلامة فجمع السلامة ما سلم فيه لفظ الواحد وقد
مضى شرحه في جمع المذكر والمؤنث وأما جمع التكسير فهو كل جمع تغير فيه لفظ
الواحد ونمى جمع تكسير لان لفظ الواحد تكسره كالكسر الاناء ثم يصاغ صيغة
أخرى والتعبير الذي يقع فيه يقع على ثلاثة أضرب أحدها كقولك في جمع جبل
أجبال وفي ثوب أثواب والثاني بنقصان كقولك في جمع كتاب وأزركتب وأزر والثالث
بتغيير الحركة والسكون كقولك في جمع رهن وسقف وأسدرهن وسقف وأسدر وحكم
اعراب هذا الجمع كاعراب الواحد في اعتقاب حركات الرفع والنصب والجر عليه وفي
جمع التكسير ما لو جد في آخره ألف وتاء فيتوهم المبتدى أنه من قبيل جمع المؤنث
السالم الذي لا تفتح تاءه في النصب وذلك مثل أبيات وأقوات وأموات فهذه الجموع
الثلاثة من نوع جمع التكسير ويدخل تاءها النصب فتقول أنشدت أبياتا من الشعر
وجعت أقواتا لثاء وشاهدت أمواتا من البرد والدلالة على انهم جمع تكسير أن لفظا
واحدها الذي هو بيت وميت وقوت لم يسلم في هذا الجمع وانما لم تتضمن هذه الملحمة شرح

(١) نسخة وردت

(٢) قوله على ما بيناه في باب الخ أى بقوله هناك وان كانت ألفه ثالثة رددتها الى أصلها
واوا كان أو ياء والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في
بعض تصاريقها فهي من ذوات الواو وان وجدت الياء في بعض تصاريقها فهي من
ذوات الياء اه

أبنية جمع التمدد يرلان سيخنا أبا القاسم الخوى رحمه الله كأن يقول فسدت السنة العامة في نوعين وهما الجمع والتصغير الآن في بعض أبنية الجوع ما يغلط العامة فيه ويحتاج إلى التنبية عليه وإلهذا أوردناه هنا بهذا في شرحه (١) وجملة القول أن جمع التكسير ينقسم قسمين قسم وضع لقل العدد وقسم وضع للكثرة وحد القليل ما بين الثلاثة إلى العشرة وحده الكثير ما جاوز ذلك فأبنية جمع القلة أربعة أحدها أفعل كقولك كلب وأكلب وثوب وأثوب والثاني أفعال نحو حمل وأحمل وجل وأجال والثالث أفعلة كقولك حمار وأحمره ورداء وأردية والرابع ففعلة كقولك في جمع على وصبي علمية وصبية وأما أبنية جمع الكثرة فكثيرة جدا وذكروا بعضهم أنها تنهض أربعين بناء وأقسام أبنية الاسماء أربعة ثلاثية ورابعة وخماسية وما زاد على ذلك * فأما الثلاثية فأكثر ما جاءت جوعها على أربعة أبنية أفعل نحو ثوب وأثوب وزمن وأزمن وأفعال نحو حمل وأجال وكبدوا كبدا وفعول نحو أسد وأسود وشسع وشسوع وفعال نحو رجل ورجال وحبل وحبال وثوب وثياب وقد جاء شيء منها على فعولة نحو فل وفحولة وبعل وبعولة وعلى فعالة نحو حجر وحجارة وذكروا كارة وعلى فعال نحو رجل ورجال وفر يروفرار وهو ولد البقرة الوحشية وعلى فعال كقولهم ظفرو ظفوار وعلى فعال نحو ذئب وذئبان وذكروا كران وعلى فعال نحو عبد وعبدان وعلى فعلة نحو ديك وديكة وفرد وفردة وعلى فعل وفعل مخففة ومثلاً كقولهم في جمع أسد وأسود وأسدي على فعيل نحو عبد وعبيد * وأما الربيعة فما كان على وزن فعيل وهو اسم جمع فيه أقل العدد على أفعلة وفي الكثير على فعيل وفعل وفعال كقولهم في جمع حبيب ورغيف أجبب وجربان وأرغفة ورغفان وقد جمع على فعالان فقالوا في قضيب قضبان فإن كان صفة جمع على فعال وأفعال وفعلاء وأفعلاء كقولهم كريم وكرام وكرماء ویتيم ویتیم وشريف وأشراف وسخى وأسخياء وقد جمع ما تكرر حرفان فيه على أفعلة كقولهم في جمع عزيز وشهيج أعزيز وأشهجة وأما فاعول فإنه يجمع على فعل ويستوي فيه المذكر والمؤنث فقالوا في جمع رسول وصبور ورسول وصبر وأما أفعل فإن كان اسماً جمع على أفعال نحو أدهم وأدهم وهو اسم القيد وأجدل وأجادل وهو اسم المصقروان كان

صفة جمع على فعل نحو أدهم ودهم وأجر وجر وإن كان مما به آفة جمع على فعل نحو
أحق وحقي وجرى وجرى ومريض ومريض وما كان على فعال من الأسماء
الممدودة جمع على أفعلة نحو رداء وأردية وكساء وكساة على فعل نحو أزار وأزر
ونجار ونجر وما كان على فعال جمع على أفعلة وفعلان كقولهم غراب وأغربة
وغربان وما كان على وزن فاعل وهو اسم جمع على فواعل كقولهم كافر وكوافر
وناجذ ونواجد وقد جمع على فعلان كقولهم حائط وحيطان وغائط وغيطان وإن كان
صفة جمع على فعال وفعل كقولك في جمع صائم صوم وصيام وفي نائم نوم ونيام وقد
جمع أيضا على فعول كقولهم شاهد وشهود وساجد وسجود وعلى فعال كقولهم تاجر
وتجار وعلى فعال وفعل كقولهم كاتب وكاتب وكتب وكتبة وفاجر وفجار وفجرة وعلى فعل
كقولهم في جمع راكب وتاجر ركب وتجر وقد جمع منه لفظتان على فواعل وهما
فارس وفوارس وهالك وهالك وإن كان منقوصا جمع على فعال نحو قاض وقضاة
وناز ونغزة ولم يجمع على هذا البناء غيرهما وأما فعلة بفتح الفاء فإن كان صفة جمعت
على فعلات ساكنة العين كقولهم ضخممة وضخمات وعجلة وعجلات وإن كان اسما جمع
على فعلات بفتح العين وعلى فعال كقولهم في جفنة وصفة جفنتات وجفان وصففات
وصحاف فإن كان ثانيا الاسم واو أو ياء سكنت العين في الجمع كقولهم في جمع روضة
وبيضة وروضات وبيضات وكذلك إن كان ثانيا الاسم حرفا مضعفا كقولهم في مرة مرات
وما كان مخلوقا من هذا الجنس جازان يجمع بحذف التاء من واحد نحو نخلة ونخل
وجوزة وجوز ولا يجوز أن يجمع المصنوعات التي على وزن فعلة هذا الجمع فلا يقال
في جفنة جفن ولا في صحفة صحف وما كان على فعلة جازان يجمع على فعل نحو ظلمة وظلم
وغرفة وغرف وجازان يجمع بالالف والتاء بضم ثانيه وفتحها وتسكينه كقولهم في جمع
ظلمة ظلمات وظلمات وظلمات وما كان على وزن فعلة بكسر الفاء جازان يجمع على
فعل نحو سدرة وسدر وعلى فعلات بفتح العين وكسرها وتسكينها كقولك في جمع سدرة
سدرات وسدرات وسدرات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل وفعلات كقولهم في
جمع كلمة كلام وكلمات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل نحو رطبة ورطب وما
كان على وزن فعلى جمع على فعل كقولهم في جمع مغرى وكبرى صغر وكبر وقد جمع

بعضه على فعلى كقواهم حبلى وحبالى وأما ما كان منه على وزن فعال على اختلاف
فائه فجمع على فعال نحو درهم ودراهم وما كان على وزن مفعول أو مفعول جمع على
مفعول نحو مسجد ومساجد ومصحف ومصاحف وأما الخماسى فما كان على وزن فعلا ن
من الصفات جمع على فعلى وفعال نحو غضبان وغضابى وغضاب وفعلى فیسستوى
فيه المذكر والمؤنث نحو غضبى وسكرى وما كان على فعيلة جمع على فعائل نحو شريعة
وشرائع وعلى فعل نحو سفينة وسفن وتقول فى جمع سفر رجل سفار ج وقد جمع مفتاح
على مفاتيح وإن شئت عوضت فقات سفار ج ومفاتيح ويجمع على فعائل كل خماسى
مردف بحرف اعتلال نحو دهايز وعصفور ودينار دهايز وعصافير ودنانير وكل اسم
تجاوز الخماسى فلا بد أن يكون فيه زائد فيحذف فى الجمع مثل قلنسوة فجمعها أقوام
على قلانس وجعلوا الزائد فيها الواو فذفوها وجمعها آخرون على قلاس وقلاسى
وجعلوا الزائد فيها النون وحذفوها وفى الجمع شذوذ كثيرة خارجة عن حكم الأصول
لا يحتمل هـ هذا المختصر استيعاب شرحها وقد جاء أضافى كلام العرب جوع لا آحاد لها
من لفظها نحو محاسن ومذا كبر وكقولاك تفرقوا عباديد وغير ذلك مما أخذ بالسماع
وشذ عن أصول القياس

* (باب حروف الجر) *

- * (والجر فى الاسم الصحيح المنصرف * بأحرف هن اذا ما قبل صف) *
- * (من والى وفى وحتى وعلى * وعن ومنذ ثم حاشا وندلا) *
- * (والباء والكاف اذا ما زيدا * واللام فاحفظها تكن رشيدا) *
- * (ورب أيضا ثم مذهبها حضر * من الزمان دون ما منه غير) *
- * (تقول ما لقيته مذبونا * ورب عبدكيس مر بئنا) *

قد ذكرنا ان الجري يختص بالاسم ويدخله من طريقين احدهما بحروف موسومة بعمل الجر
والثانى بالاضافة وسياقى ذكرها من بعد فأما الحروف فهى أربعة عشر حرفا تضمنتها
هذه الايات المقدمة وأما من لان كل أدوات يتفق عملها فلا بد لها من أم تتولى عليها مثل
من فى حروف الجر والهمزة فى أدوات الاستفهام والافى أدوات الاستثناء ومن تأتى فى
الكلام على أربعة معان أحدها أن تقع بمعنى الابتداء المختص بالمكان التى تقابلها الى التى

يختص بها انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى مكة والثاني أن تكون للتبعيض
كقولك شربت من النهر والثالث أن تأتي لتبين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان والرابع ان تأتي زائدة كقولك ماجاءني من أحد فان جاءت ماجاءني من
رجل فليست زائدة في هذا الموضع بل هي جاعلة اسم الشخص للنوع وتنزل منزلة قولك
ما جاءني أحد الذي معناه نفى النوع والمفائدة في دخولها في هذا الكلام استغراق النفي
لان الكلام كان يحتمل قبل دخولها أن يكون ماجاء لرجل بل جاءك اثنان أو جماعة
* وأما في فعلناها الوعاء والظرفية ومعنى على الاستعلاء ومعنى عن المجاوزة كأنك اذا
قلت بلغني عن زيد حديث معناه تجاوز عنه الى حديث وأما حتى فتأتي على أربعة معان
أحدها أن تكون لانتهاء الغاية فتجبر كما قال سبحانه وتعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
والثاني أن تكون حرف عطف كالواو فيدخل ما بعدها في اعراب ما قبلها كقولك قدم
الحاج حتى المشاة وقدم القوم حتى الغزاة ويكون في هذين الموضعين ما بعدها من جنس
ما قبلها ولهذا لم يجز أن تقول قدم القوم حتى النساء لان النساء لا يدخلن في قبيل القوم
ولا قدم الحاج حتى الغزاة لان الغزاة ليسوا من جنس الحاج والموضع الثالث أن
تكون حرف ابتداء فيقع بعدها المبتدأ والخبر ولا تؤثر اعرابها ولا تغيرهما عما كانا عليه
كما قال جرير

فسازالت القنلى تجم دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والرابع أن تكون حرف نصب فتنبص الفعل المضارع على ما ينسب في شرح نواصب
الافعال المضارعة * وأما مذوم منذ فعناهما ابتداء الغاية في الزمان خاصة كالتخص من
بالمكان فتقول لم أراه مذوم الجمعة ولا تقل من يوم الجمعة فأما قوله تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فن في هذا المكان بمعنى في ونون مذمومة وأصلها من ذليل أنك لو سميت
بها ثم صغرت الاسم لقلت منية إذ فاعلت النون المحذوفة ومن حكم التصغير إعادة
الحذوف كقولك في تصغير فهم فويه ويديده فان تلامذا لالف واللام فالاختيار أن
تضم الذال من مذمومة قول ما رأيت مذاليوم وضم الذال في هذا الموضع يعقوى ان أصلها
منذ المضمومة الذال وانما اردت حسين لقبها ساكن الى الاصل وقد اختلف فيها فقال
قوم هم احرفان وقيل لهما اسمان والغالب على هذا التسمية لوقوع الحذف فيها وانما

يقع أكثر الحذف في الأسماء والغالب على منذ الحرفية والاجود أن يجرب منذ ماضى
الزمان وحاضره وأن تجر منذ حاضري الزمان وترفع ماضيه فتقول ما رأيتهم منذ اليوم ولم أره
مذ يومان إذا جرت بهم فالكلام كله جملة واحدة وإذا رفعت بهم أصار الكلام جملتين
فكانت قلت لم أرى زيداً فكان قائلاً قال لك مذ كم لم تره فقلت له مذ يومان فتحل مذ محل
الاسم المبتدأ ويومان الخبر * وأما حاشا فعنها الاستثناء مع تنزيه المستثنى وهو يجز
ما بعده وقد جعله بعضهم فعلاً وصرفه كما قال النابغة * وما أحاشى من الأقوام من أحد
* وأما خلا فعنها الاستثناء المحض والغالب عليها أن تجر وقد نصب بهم في الاستثناء فإن
دنحت عليهم انصبت قولاً واحداً كقولك جاء القوم ما خلا زيدا * وأما الباء الزائدة
فتكون بمعنى الإصاف كقولك مسحت يدي بالمزيديل وتكون بمعنى الاستعانة كقولك
ضربت بالسيف (١) وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى يكاد سناء يرفقه يذهب
بالأبصار أى يذهب الأبصار وتكون زائدة دخولها كخروجها كقوله تعالى فامسحوا
برؤسكم وتختص على اختلاف مواقعها بحركة الكسر وكل حرف من حروف المعاني
لا يوجب راءاً مفتوحاً وانما خصت الباء بالكسر لانها في كل مواقعها تجر فبعثت حركتها
من جنس عملها * وأما الكاف فتكون للتشبيه كقولك زيد كالأسد وتكون زائدة
كقوله تعالى ليس كمثله شيء وتخص بالدخول على المظهر دون المضمحل * وأما اللام فتأتي
بمعنى الملك تارة وبمعنى الاختصاص وبمعنى العلة والغرض فاذا قلت الفرس لزيد فاللام
بمعنى الملك واذا قلت الجبل للفرس فاللام بمعنى الاختصاص واذا قلت زرتك لطلب برك
فاللام بمعنى الغرض والعلة للزيارة وهذه اللام تسكر مع الاسم الظاهر ومسح ياء
المتكلم وتفتح فيماء را هذين الموضعين * وأما رب فعنها التقليل وقد تخفف كما قال
الشاعر

أزهيران يشب القذال فانه * رب هيصل لجب لفقت به يصيل
وقد تعلق به التاء مشددة ومخففة فيقال رب ت وربت كما زيدت التاء على لافقيل لان
وعلى ثم فاقيل ثم

* (ورب تأتي أبداً مصدره * ولا يابها الاسم الانكسره) *

(١) قوله وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه اه
(ونارة)

* (وتارة تضرع بعد الواو * كقوله ورا ك ب بجاوى) * (١)
اعلم ان رب تختص بأربعة أشياء أحدها ان لا تقع الا في صدر الكلام والثاني انها
لا تدخل الاعلى نكرة والثالث انه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذي دخلت
عليه حتى يوصف كقولك رب عبد ما كتبه والرابع انها تضرع بعد الواو والفاء فتجبر
الاسم مضمرة كقول الراجز في اضمارها بعد الواو * وصاحب نهته لينهضا * وتقدير
الكلام ورب صاحب وكقول امرئ القيس في اضمارها بعد الفاء
فلما حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذى تمائم محول
أى قرب مثلك وقد تدخل ما على رب فتسكنها عن طلب الاسم فيليها الفعل كما قال
سبحانه وتعالى رب بما نود الذين كفروا وذكروا بعضهم أن رب اذا اتصلت بمائة تنقل
معناها الى التكثير فاحتج بقول الشاعر
ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبى شمالات

* (باب القسم) *

* (ثم تجر الاسم بباء القسم * وواوه والتاء أيضا فاعلم) *
* (اكن تخص التاء باسم الله * اذا تعجبت بسلا اشتباه) *

حروف القسم أربعة الباء والواو والتاء والهاء التي للتنبيه الا ان الباء هي الاصل
لدخولها على كل مقسم به مظهر كقوله اقسم بالله ومضمرك كقوله اقسم بك لا فعلن
والواو لا تدخل على المضمرك لاتصالها بفعل القسم كقوله اقسم والله ولا يجوز أن تقول
أقسمت والله واما الواو فهي فرع عن الباء والهاء لاحظت رتبة فلم تدخل على المضمرك
وانما أبدلت منها لان معنى الباء اللصاق ومعنى الواو الجمع فلما تقارب معناه ما وقع
الابدال فيهما واما التاء فهي بدل من الواو كما أبدلت منها في قولك تراث وتجاه وتخمة
ونهمة واشتقاق الكلمات من ورث ومن الوجه ومن الوهم والوخامة ولما كانت التاء
في القسم فرعاً عن الواو حطت عن مرتبة الواو فلم تدخل الاعلى اسم الله تعالى كما قال الله

(١) قوله بجاوى أى منسوب الى بجاء بفتح الباء الموحدة والجيم وهم قبيلة من العرب
ابلهم مشهور بالجوذة يسكنون برسوا كن فيجوز كون الجاوى مجرورا نعتا
للرا ك ب ومنصوبا بامفعولابه فهو نعت للمركوب اه بحرق اه من هامش الاصل

تعالى وتالله لا أكيدن أصـ نامكم وأما اللفظة هاهنا هي عوض من الواو ويجوز فيها وجهان أحدهما أن تحذف ألفها والهمزة من اسم الله فتقول ها الله لا أفعلن والثاني أن تثبت ألفها وتقطع الهمزة من اسم الله تعالى فتقول ها الله ومن العرب من يدخل التاء في القسم على معنى التعجب كقول الهلال الهذلي

نالله بقی علی الایام ذوحیدہ * بمشغور بہ الظیان والاس

تقديره لا يبقى حيد وحيه والظيان يامين البر والاس شجرة معروف والحروف التي
يتلقى القسم أربعة اللام وان وما ولا فيمتلئ الايجاب باللام وان كقولك والله لزيد
أفضل من عمرو وكقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فان أدخلت هذه اللام على
الفعل المضارع ألحقت بالفعل النون الخفيفة أو الثقيلة كقوله تعالى فوربك
لنسألنهم أجمعين ويتلقى النفي بما ولا كقولك والله ما زيد عندي والله لا فارقتك وقد
جوز حذف لافي هذا الموضع وعليه فسر قوله تعالى تالله تفتؤنذ كر يوسف أي لا تغفأ
ثم اعلم ان الفرق بين واو القسم وبين الواو التي تضم بعدها رب أن واو القسم يجوز أن
تدخل عليها واو العطف وفاؤه كقولك والله وكما قال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين
والواو القائمة مقام رب لا تدخل عليها واو العطف ولا فاؤه فلا يجوز أن تقول ووصاحب
نهمته لينهضا * ولا فوصاحب فاعرف ذلك

* (باب الإضافة) *

* (وقد سحر الاسم بالاضافة * كقوله هم دارأي قافه) *

* (فتارۃ تأتي بعني الالم * نحو آتي عبد أبي تمام) *

* (وتارة تأتي بمعنى من اذا * قلت منازيت ففقس ذاك وذا) * (1)

قد ذكرنا من قبل ان الاسم يجرب بأحد وجهين اما بحروف موسومة بعمل الجرو وقد تقدم شرحها واما بالاضافة وهذا موضعها والاضافة هي ضم اسم الى اسم ويسمى الاول المضاف والثاني المضاف اليه ويصيران بالاضافة كالاسم الواحد ولهذا المينون الاول منهما كما لا يدخل التنوين في حشو الكلمة فاذا أضفت اسما الى اسم أعربت الاول

(١) قوله منازل يت هو أى مناسم مفرد مقصور كعصا الغنم فى المن بالتشديد الذى هو

رومان اه بحرق اه من هاشم الاصل

بما يستحقه من رفع أو نصب أو جر وجررت الثاني على كل حال والاضافة نوعان محضة
 وغير محضة فأما المحضة فأنها تقع تارة بمعنى اللام وتسمى اضافة الملك والاختصاص
 ويكون فيها الاول من المضافين غير الثاني مثل قولك غلام زيد وتقع بمعنى من وتسمى
 اضافة الجنس ويكون الاول بعض الثاني كقولك ثوب خز أى ثوب من خز وفي غالب
 أحوال المضافين أن يكون الاول منهما منكرة والثاني معرفة فتتعرف النكرة بالمضافة
 اليه كقولك غلام الأمير ودار زيد وقد يشعان نكرتين فلا يتعرف الاول بالاضافة
 كقولك طالب علم وصاحب مال ولا يجوز أن يكون أول المضافين معرفة بالالف واللام
 بحال وأما الاضافة غير المحضة فهي ما يقدر فيها التنوين ولا يتعرف به المضاف كاضافة
 اسم الفاعل إذا اراد به الحال والاستقبال والدليل على أنه لا يتعرف به المضاف قوله
 تعالى هديا بالغ الكعبة فلولان لفظة بالغ الكعبة تنكرة لما وصف به هديا وهو نكرة
 لان الصفة تكون وفق الموصوف والتقدير في هذه الاضافة الانفصال والتنوين
 والاصل في هذا الكلام هديا بالغ الكعبة وهذه الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي التي
 تلحقها تاء التأنيث لا يتعرف به المضاف كقولك مررت برجل حسن الوجه ونظيف
 الثوب لان الاصل فيه حسن وجهه ونظيف ثوبه ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير
 محضة ادخال الالف واللام على المضافين كما قال سبحانه وتعالى والمقيم الصلاة ومما
 لا يتعرف بالاضافة وان أضيف الى المعرفة مثل وغير سوى فتقول مررت برجل مثله
 ورأيت رجلا سوى زيد وغير عمر وومنه قول الشاعر

يارب غيرك في النساء عزيزة * بيضاء قدمه تعتمها بطلاق

فأدخل رب على غيرك وهي لا تدخل الاعلى نكرة

(١) * (باب المضاف) *

* (وفي المضاف ما يحسر أبدا * مثل لدن زيد وان شئت لدا) *

* (ومنه سبحانه وذو ومثل * ومع وعند وأولو وكل) *

* (ثم الجهات الست فوق وورا * ويمنة وعكسها بالامرا) *

(١) قوله باب المضاف في نسخة المتن التي شرح عليها الشيخ بحرق حذف هذه الترجمة اهـ

* (وهكذا غير وبعض وسوى * في كالم شقي رواها من روى) *
اعلم ان في الاسماء أسماء لازمة للاضافة ولا يرى ما بعدها الا مجرورا وهي كثيرة وتذكر
ما يستعمل منها في ذلك سبحانه ومعاد وعباد ومع مفتوحة العين وقد تسكن وكل
وبعض وأى وكلا وكلتا ومثل ومثيل وشبهه وشبيهه ونحوه وشطرونظير وعنده ودون
وسوى وغير ويبد بمعنى غير وقبيل وقبالة وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء وقبل وبعد والجهات
الست التي هي قدام وخلف وفوق وتحت ويمنة ويسرة وما يجري مجراها مثل عين
وشمال وأعلى وأسفل ووراء وأمام ومن ذلك سائر وهو بمعنى باق وليس بمعنى جميع
ولعمري الله في القسم ومعناه بقاء الله لانه يقال عمر وعمر بنفخ العين وضمة واو اختير في
القسم الفتح لطفته ومن ذلك ذو وذات وتثنيتهما وجمعهما وأولوالتي معناها ذو واولات
التي معناها ذوات وبين وعند ولدى ولدن ووسط بسكون السين وفتحها والفرق بينهما
ان المسكنة السين تحل محل بين والمفتوحة تقع فيما لا يتجزى كقولك في الاول جالس وسط
القوم وفي الثاني جالس وسط الدار فأعرف ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

* (باب كم الخبرية) *

* (واجر وبكم ما كنت عنه مخبرا * معظما لقدره مكثرا) *

* (تقول كم مال أفادته يدي * وكم اماء ملكت واعبدى) *

اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسا ومقدارا ولها موضعان الاستفهام والخبر
المقترن بالكثير ولما كان العدد نوعين أحدهما مجرور والآخر منصوب شبه به كل
واحد من موضعيهما بأحد من نوعي العدد فنصبوا ما بعدها على التمييز في الاستفهام على
ما نبينه في شرح نوع التمييز وجر ما بعدها بالاضافة في الاخبار ويجوز أن يقع الاسم
الذي بعد كم الخبرية واحدا وجمعا كقولك كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت كما أن
العدد المجرور قد يكون واحدا في مثل قولك مائة توب ويكون جمعا في مثل قولك ثلاثة
أثواب الا ان من شرط جرهما الاسم أن يكون الاسم يليهما فان فصل بينهما فاصل انتصب على
التمييز كما ينتصب في الاستفهام فتقول في الخبر كم لي عبدا كما تقول (١) في الاستخبار
كم عبد لك

(١) قوله في الاستخبار في نسخة الاستفهام اه من هامش الاصل

* (باب المبتدا) *

(١) * (وان فتحت النطق باسم مبتدا * فارفعه والاختبار عنه أبدا) *

* (تقول من ذلك زيد عاقل * والصلح خير والامير عادل) *

المبتدا كل اسم ابتداءً وعريته من العوامل اللفظية وهو يأتى تألف مع خبره جملة تحصل
الفائدة منها ويحسن السكوت عليها وهو وخبره اذا لم يكن ظرفاً مرفوعاً كان كقولك
الصلح خير والامير عادل ثم يقع على معنيين أحدهما أن يكون الخبر هو المبتدا كقولك
الامير عادل ألا ترى ان قولك عادل صفة للامير والصفة ذات الموصوف والمعنى الثانى
أن ينزل الخبر بمنزلة المبتدا على وجه التشبيه كقولك زيد أسديعنى أنه يشبهه في
القوة لأن زيداً على الحقيقة أسد ومن هذا قوله تعالى وأزواجه أمهاتهم يعنى
(٢) سبحانه ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ينزلن عند المسلمين في احترامهن
وتحريم نكاحهن منزلة أمهاتهم لا أنهم أمهاتهم على الحقيقة والغالب أن يكون
المبتدا معرفة وقد يأتى نكرة في جملة ما طن أحدها أن تكون النكرة موصوفة
كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك الثانى أن تكون دعاء للإنسان كقوله تعالى
سلام عليكم طبعم الثالث أن تكون دعاء على الإنسان كقوله تعالى ويل للمطففين
الرابع أن يكون الكلام نفيًا أو استفهامًا كقولك ما أحد في الدار وهل رجل عندك
الخامس أن يكون خبر المبتدا ظرفاً أو جاراً ومجروراً وقد تقدم ذكره كقولك تحتك
بساط ولزيد مال فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة كقولك الصلح خير والامير
عادل وقد يأتى معرفة كقوله تعالى محمد رسول الله

* (ولا يحول حكمه متى دخل * (٣) ليكن على جملة وهل وبل) * (٤)

(١) قوله وان فتحت النطق الخ يوجد في بعض نسخ المتن زيادة بيت بعده وقبل قوله
تقول من ذلك زيد عاقل الخ وهو قوله (ولا يكون المبتدا في الغالب * الا وقد عرفته
كالكتاب) وهذه النسخة هي التي شرح عليها العلامة الشيخ بحرق الحضرمي اه من
هامش الاصل (٢) في نسخة أخبر سبحانه الخ (٣) قوله ليكن فاعل دخل ولوقال
دخلت ليكن أظهر اه بحرق * ليكن يلزم عليه اختلال الوزن مصححه (٤) على
جملة أى عليه وعلى خبره فالمراد بجملة المبتدا وخبره لأنه مع خبره يسمى جملة اه بحرق

اعلم ان الداخـل على المبتدا والخبر ينقسم على أربعة أقسام أحدها ما يعمل في المبتدا
 فينصبه دون الخبر وهو ان وأخواته والثاني ما يعمل في الخبر فينصبه دون المبتدا وهو
 كان وأخواته والثالث ما يعمل فيهما جميعا وهو ظننت وأخواته والرابع ما لا يؤثر دخوله فيهما ولا في أحدهما
 الاقسام الثلاثة شرح يذكـر في موضعه والرابع ما لا يؤثر دخوله فيهما ولا في أحدهما
 وذلك همزة الاستفهام وهل وبـل (١) ولكن وحيث واذولام لا ابتداء وأما أوألا
 المحققان اللذان لا استفهام الكلام وأما بفتح الهمزة وتشديد الميم التي تستعمل لتفصيل
 الجملة ولولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره كقوله لولا زيد لـزرتك فامتناع الزيارة
 لوجود زيد

* (وقدم الاخبار اذ تستفهم * كقولهم أين الكريم المنعم) *

(٢) * (ومثله كيف المريض المدنف * وأيهما الغادى متى المنصرف) *

خبر المبتدا يجب تقديمه في موضعين أحدهما إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدا
 اسم نكرة على ما قدمنا ذكره والثاني إذا كان الخبر استفهاما كقوله كيف زيد ومتى
 المسير وأين المسكن وكم مالك وانما قدمت الاخبار في هذا الموضع لان الاستفهام صدر
 الكلام وقد تفع أسماء الاستفهام مبتدآت وذلك اذا وقع بعدها الفـعل أو الجار
 والمجرور كقوله أين تسكن ومتى ترحل وكم معك درهم فأين ومتى وكم في هذا
 الكلام مبتدآت وما بعدها هو الخبر

* (وان يكن بعض الظروف الخبرا * فأوله نصب ودع عنك المراء) *

(٣) * (تقول زيد خائف عـرو قعدا * والصوم يوم السبت والسير غدا) *

اعلم ان خبر المبتدا يأتي على عشرة أقسام يكون معرفة كقوله زيد أخوك ويكون
 نكرة كقوله زيد قائم فبرفعان في هذين الموضعين لا يكون خبرا خبري المبتدا ويكون

(١) قوله واسكن أي الحقيقة بخلاف المشددة فاتهم تدخل على جملة فت نصب الاسم الذي

أصله المبتدا وترفع الخبر على أنه خبرها فأداه العلامة بحرق اه

(٢) قوله المدنف بكسر النون وفتحها يقال أدنفه المرض وأدنف المريض اذا لازمه

المرض يتعدى ولا يتعدى اه بحرق اه من هامش الاصل

(٣) في مثله بقوله زيد خائف عـرو تعدا فإرفان الخبر فيه قعد وخلف متعلق به لا خبر اه

بحرق اه من هامش الاصل

الخبر فعلا ماضيا فينبى على الفتح على حكم وضعه الاول كقولك زيد قام ويكون فعلا مضارعاً فيضم على ارتفاع أصليته الا أنه خبر المبتدا كقولك زيد يقوم وفي هذين الفعلين يعنى الماضى والمضارع ضمير مستتر يظهر عند تثنية المبتدا وجمعه فى مثل قولك الزيدان اما الرجال قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون ويكون الخبر جاررا ومجرورا كقولك زيد من الكرام ويكون ظرف زمان الا انه يختص بان يكون خبرا عن الاحداث دون الاشخاص كقولك الصوم يوم السبت والسبت غدا ولا يجوز أن تقول زيد يوم السبت لانه شخص فأما قولهم الليلة الهلال ففيه حذف تقديره الليلة طلوع الهلال ولهذا السبب لا يقال هذا الكلام الا فى يوم استهلال الهلال وقد يكون الخبر ظرف مكان فيقع خبرا عن الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال امامك وكلا الطرفين اذا وقع خبرا عن المبتدا كان منصوبا وفى الكلام محذوف به انتصب الظرف وتقديره اذا قلت زيد خلفك أى زيد مقيم خلفك أو مسستتر خلفك وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدا وخبر كقولك زيد أبوه منطلق ومن فعل وفاعل كقولك زيد قام أبوه ومن شرط وجزاء كقولك زيدان تزوجه بك الا انه لا بد أن يكون فى الجملة ضمير يعود الى المبتدا يربطها به كالهاء فى قولك قام أبوه وفى قولك أبوه منطلق وفى قولك ان تزوجه * ثم اعلم ان العرب حذف خبر المبتدا حذفاً لازماً فى ثلاثة مواضع (أحدها) فى قولهم لعمرك ان زيدا خارج اذ تقدير الكلام لعمرك قسمي أو عيني فحذف الخبر اكتفاء بجواب القسم عنه (الثانى) بعد لولا التى معناها امتناع الشئ لوجود غيره كقولك لولا زيد لتركك وتقدير الكلام لولا زيد حاضر لتركك ولا يجوز أن يلفظ به هذا الخبر وقولك لتركك هو جواب لولا وبه اكتفى عن الخبر (الثالث) فى مثل قولهم اخطب ما يكون الامير قائماً أو أطيب ما يكون السمك مشوياً وما أشبه ذلك وتقدير الكلام اذا كان قائماً واذا كان مشوياً فحذف الخبر كراهية لاطالة الكلام فأما ما عدا هذه المواضع الثلاثة فان الخبر يحذف على وجه الاتساع اذا دل الكلام عليه وأكثر ما يقع فى الاستحباب فاذا قيل لك أين زيد فقلت فى المسجد فقد حذف المبتدا اذ تقدير الكلام زيد فى المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت زيد حذف الخبر لان تقدير الكلام زيد عندى وقد جمل قوله تعالى فصبر جميل على هذين التقديرين فقبل ان

المحذوف المبتدأ أى شأني صبر جميل وقيل المحذوف الخبر أى فصبر جميل أولى من غيره
ولما توسعوا في حذف الخبر كان حذف العائد منه إلى الاسم أولى كقولك السمن منوان
بدرهم أى منوان منه بدرهم ومنه قوله تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور
أى لمن عزم الأمور ومنه والله سبحانه وتعالى أعلم

* (وان تقل أين الأمير جالس * وفي فناء الدار بشر مائس) *

* (جالس ومائس قد رفعا * وقد أجيزا نصب والرفع معا) *

إذا انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف وتم الكلام به - ما ثم أتيت بعد
الظرف باسم نسكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك إن كان الخبر اسم استفهام أو جار ومجرور
فاذا قلت أين الأمير جالس أو زيد في الدار جالس أو زيد خلفك جالس جاز رفع جالس
ونصبه فإن رفعته جعلته خبر المبتدأ أو ألغيت الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام
أى هذه الثلاثة كان مع الاسم النسكرة وإن نصبت جالساً نصبت على الحال وجعلت
الظرف الخبر واسم الاستفهام أو الجار والمجرور ومثله قولك كيف زيد صانع وصانعا
ومتى المسير واقع وواقعاً لأن من شرط جواز النصب أن يتأخر الاسم النسكرة عن
الظرف أو الجار والمجرور ولأن اسم الاستفهام لا يكون إلا مصدراً فإن قدمت الاسم
النسكرة على الجار والمجرور أو الظرف لم يجوز الرفع نحو قولك زيد مائس في الدار
وزيد جالس خلفك وكذلك يجب الرفع إذا لم تنعقد الجملة قبل النسكرة كقولك متى زيد
قادم لا يجوز في قادم الرفع لأنه خبر زيد الذي يتم الكلام بدلائل إن قولك متى زيد
كلام غير مفيد ولهذا السبب قلنا إن ظرف الزمان لا يقع خبراً عن الأشخاص
* (باب اشتغال الفعل بما يلحقه من الضمائر)

(١) * (وهكذا إن قلت زيد لته * وخالد ضربته وضمته) *

* (فالرفع فيه جاز والنصب * كلاهما دلت عليه الكتب) *

(١) تنبيه لته بضم اللام وضمته بكسر الصاد الموحدة والضيم الظلم وانما ضم أول لته
وكسر أول ضمته لأن عين لاه ياءه واو وعين ضامه ياءه فاعطى الفاء عند اسناد
الفعل إلى تاء الفاعل بعد حذف العين حركة مناسبة للعين وهي الضمة في لته والكسرة في
ضمته اه بحرق

اعلم ان قواهم زيد اضربه وما جرى مجراه يسمى ما شغل عنه الفعل يعني به اشتغال
 الفعل بالهاء التي في آخره عن العمل في زيد وهذه المسئلة من مسائل المبتدأ والخبر
 والفاعل والمفعول به ويجوز في زيد الرفع والنصب فاذا رفعته جعلته مبتدأ وقولك
 ضربه جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به وهي خبره وان نصبت زيد انصبته على
 أنه مفعول به وليس الناصب له قولك ضربه لأنه قد نصب مفعولا وهو مضمير الهاء
 ولا ينصب مفعولا آخر (١) وانما الناصب لزيد فعل مضمير من جنس الفعل وكان
 تقدير الكلام ضربت زيد اضربه وقد قرئ والقمر قدرناه منازل برفع القمر ونصبه
 وسورة أنزلناها وفرضناها بالرفع والنصب وذلك على حسب ما بيناه والرفع في هذه
 المسائل أجود من النصب لان النصب يوجب تقدير عامل محذوف والرفع مستغن عن
 التقدير فلهذا رجع الرفع عليه وان كان أمرا كقولك زيد اضربه أو نهيا كقولك
 زيد لا تضربه أو نفيما كقولك زيد لم تضربه أو استغها ما كقوله تعالى أبشروا أحدا
 ننبهه أو تحضيضا كقولك هلا زيدا أكرمه جاز رفع زيد ونصبه في هذه المواطن أيضا
 إلا أن النصب أقوى من الرفع لكون هذه المواطن تقتضي الفعل الناصب

* (باب الفاعل) *

* (وكل ما جاء من الأسماء * عقيب فعل سالم البناء) * (٢)

* (فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل * نحو جرى الماء وجار العامل) *

الفاعل عند النحويين كل اسم تقدمه فعل مقرر على صيغته وجعل الفعل حديثا عنه
 سواء فعله على الحقيقة كقولك قام زيد وقعد عمرو أو فعله مجازا كقولك نبت الزرع

(١) قوله وانما الناصب لزيد فعل مضمير الخ ويسمى هذا اشتغال الفعل عن المفعول
 بضميره أي بضمير المفعول في المعنى فلو حذفت الهاء فقلت زيد اضرب بتعين النصب على
 أنه مفعول مقدم لماسيأتي ان المفعول يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل أيضا ولم
 يكن الاسم السابق مفعولا في المعنى للفعل المتأخر عنه كقولك زيد يضرب وزيد يضرب
 تعين الرفع على الابتداء اه بحرق

(٢) قوله سالم البناء أي باق على صيغته الأصلية واحترز به عما يبنى لم اسم فاعله فانه
 يتغير بناؤه كلسيأتي اه بحرق

واشتهد الحر أو لم يفعل شيأ كقولك ما قام زيد ولا خرج عمرو وانما شرط في الفعل أن يكون مقرا على صيغته وهو معني قولنا في الملحمة سالم البناء ليفصل بينه وبين ما لم يسم فاعمله وانما اختير الفاعل الرفع والمفعول به النصب لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرفع به الا فاعل واحد وينصب به عدة مفاعيل كالصدر والظرفين والحال والمفعول له فجعل الرفع المستثقل اعراب مائل والفتح المستخف اعراب ما كثرت في مثل ضرب زيد عمرا مشدودا يوم الجمعة خلف المسجد تأديبا له ضربا شديدا ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج لانه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا ويقع اللبس في الكلام

* (ووجد الفعل مع الجماعه * كقواهم سار الرجال الساعة) *

اعلم أن فعل الفاعل يوحدان كان الفاعل مثنى أو جموعا فتقول جاء الزيدان وجاء القوم ولا يجوز أن تقول جاء الزيدان ولا جاء القوم وقد قيل في لغة ضعيفة أكلوني البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه لختان احدهما الخاف ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب توحيده الثانية انه كان يجب أن يقول أكلني أو أكلتني البراغيث لان هذه الواو لا يجوز ان تكون الا ضمير جمع ما يعقل ثم اعلم ان كل فعل لا يخلو من فاعل اما ان يكون ظاهرا كقولك خرج زيد واما أن يكون ضميرا متصلا بفعل كالتاء في قولك ضربت وكالنون والالف في قولك ضرب بنساو كالالف في قولك ضربا وكالواو في قولك ضربوا ويضربون أو النون في قولك يضربن واما أن يكون ضميرا مستترا في الفعل ولا يقع الا في الفعل اذا تأخر عن الاسم كقولك زيد ذهب وعمر يذهب ففي ذهب ويذهب ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم أو جمع كقولك الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا ويذهبون وان كان الفعل مضعفا اتصل به تاء الضمير وجب اظهار الحرف المضعف كما قال الله تعالى ففرت منكم لما خفتكم ولا يجوز أن يبدل من الحرف الثاني ياء كما تقول العمامة مريث يعني مررت وقد جاء في كلام العرب ألفاظ تبدل منها الحرف الثاني ياء فقالوا تخليت في المشي وتصديت للامر وتظنيت الشيء وقصيت الظفاري والاصل فيها تظطت وتصددت وتظننت وقصصت وقالوا أيضا تلغينا اذا حنوا بآلة تسمى اللغامة وكان القياس أن يقولوا تلغنا وقالوا تقضي البازي والاصل

والاصل تقضض ومنه قول الرازي حيث يقول

- تقضى البازي اذا البازي كسر * وليس ذلك مما يقاس عليه
(١) * (وان تشأ فزد عليه التاء * نحو اشتكت عراتنا الشتاء
* (وتلحق التاء على التحقيق * بكل ما تأنيثه حقيقى) *
* (كقوله جاء سعد ضاحكه * وانطاعت ناقة هند راتكه) *
* (وتكسر التاء بلا محالة * في مثل قد أقبلت الغزالة) *

اعلم ان علامة التأنيث يجب ان تلحق الفعل الماضي في موضعين أحدهما اذا تقدم
الفعل وكان فاعله مؤنثا من الحيوان كقولك قامت هند ووضعت ناقتك والموضع
الثاني اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء به مع المؤنث الحقيقي وغيره فتقول الدار بنيت
والنار اضطربت فأما قوله تعالى فأندرتكم نار اتافلى فليس الفعل ههنا فعلا ماضيا
فمكان يجب الحاق التاء به بل الفعل مضارع وتقديره تنافى فحذف احدى التاءين
تخفيفا ويجوز اثبات التاء وحذفها في خمسة مواضع (أحدها) اذا تقدم الفعل وكان
المؤنث غير حيوان كقولك اشتعلت النار واشتعل النار وفي القرآن فن جاءه موعظة
من ربه فانهى بحذف التاء وفي موضع آخر قد جاءكم موعظة من ربكم باثباتها
(الثاني) اذا فصلت بين الفعل والفاعل كقول الشاعر

لقد ولد الانحيطل أم سوء * مقلدة من الامات عارا

ولم يكن شعرا الجازلة ودلت وقد نطق بهاتين اللغتين القرآن فنال سبحانه في موضع
وأخذت الذين ظلموا الصيحة وفي موضع آخر وأخذ الذين ظلموا الصيحة (والموضع
الثالث) ما جمع بالالف والتاء كقولك جاء المسلمين وجاءت المسلمين (والرابع)

- (١) قوله وتلحق التاء الخ يعني أن ما سبق من التخيير في لحاق الفعل تاء التأنيث انما هو
في فعل الجماعة كلسبق أمافعل المفرد المذكر فلا يجوز لحاق فعله التاء فلا تقول قامت
زيد والمؤنث ان كان تأنيثه مجاز ياجاز لحاق التاء ولم يلزم كطلعت الشمس وطلع الشمس
وان كان حقيقة قيا أي حيوان له فرج لزمت كمثل به اه بحرق
قوله وتلحق الخ هو بضم التاء وكسر الحاء ليناسب وودو ويجوز فتح الحاء بالبناء
لما لم يسم فاعله وسعد غير ممنون لانه لا ينصرف اه بحرق

ما جمع جمع التكثير كقولك جاءت الرجال وجاء الرجال (والخامس) مع الافعال التي لا تتصرف وهي نعم وبئس وليس وعسى كقولك نعمت المرأة هند ونعم المرأة وليس هند جارية وليست هند جارية ومتى النحقت التاء به ذالفعل ثم تلاها ألف ولام وكسرت التاء لالتقاء الساكنين كما قال تعالى قالت الا يراب آمنا

* (باب ما لم يسم فاعله) *

* (واقض قضاء لا يرد فاعله * بالرفع فيما لم يسم فاعله) *

* (من بعد ضم أول الافعال * كقولهم يكتب عهدا والى) *

* (وان يكن ثانيا للثلاثي ألف * فاكسره حين يتبدى ولا تنقف) *

* (تقول بيع الثوب والغلام * وكيل زيت الشام والطعام) *

اذا ذكرت الفعل ولم تذكر الفاعل لجهالة تعيينه أو اسمه أو غرض في الغاء ذكره غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ليعلم بذلك انه ليس بفعل الفاعل وأثبت المفعول به مقام الفاعل فرفعته باسناد الفعل اليه وتغيير صيغة الفعل ان تضم أوله فان كان ماضيا كسرت ما قبل آخره كقولك ضرب زيد وان كان مضارع افحمت ما قبل آخره فقالت يضرب زيد وان كان ثلاثيا أو وسطه ألف قلبت الالف بياء ساكنة وكسرت ما قبلها ففتح قول في قاد وساق وباع وخط قيد الفرس وسبق البعير وبيع العبد وخط الثوب والاشياء التي تقام مقام الفاعل خمسة المفعول الصحيح والمصدر والظرفان والجار والمجرور الا أنه متى وجد المفعول الصحيح كان أولى الخمسة بأن يشام مقام الفاعل كقولك أخذتني درهمان وسبق الى بغيران وان عدم المفعول الصحيح واجتمعت الاربعة الاخر كقولك سير يزيد يومين فرسخين سير اشديد اجاز ان تقيم أيها شئت مقام الفاعل فيكون في اعراب هذه المسئلة أربعة أوجه وهي أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل فقول سير يزيد فرسخين سير اشديد أو تقيم ظرف الزمان مقام الفاعل فقول سير يزيد يومان فرسخين سير اشديد أو تقيم طرف المكان مقام الفاعل فقول سير يزيد يومين فرسخان سير اشديد أو تقيم المصدر مقام الفاعل فقول سير يزيد يومين فرسخين سير اشديد وان كان الفعل من أفعال ظننت وانحوها التي تنعدي الى مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت الثاني فقول ظن السعر رخيصا ووجد الامير عادلا وان كان

الفعل مما يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل أعطيت وكسوت
وسقيت وأطعمت فالأختيار أن ترفع الأول منهما وتنصب الثاني فتقول أعطى زيد
درهما وكسى العبد ثوبا وقد يجوز رفع الثاني ونصب الأول فتقول أعطى زيد درهم
وكسى العبد ثوب

* (باب المفعول به) *

* (والنصب للمفعول حكم أوجبا * كقولهم صاد الامير الارنباء) *

* (وربما أخرجه الفاعل * نحو قد استوفى الخراج العامل) *

المفعول به كل اسم تعدي الفعل اليه وجعل اعرابه النصب ليصل بينه وبين الفاعل
والفعل ينقسم على خمسة أقسام (أحدها) الفعل اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل نحو
قام وقعد وفرح وفرع وخرج وذهب فان أردت تعدي هذا الفعل عديته بأحد ثلاثة
أشياء اما بهزة النقل كقولك في خرج أخرجه واما بتضعيف عين الفعل كقولك في
فرح فرحته واما بحرف الجر كقولك في ذهب ذهبته يزيد أي أذهبته (الثاني)
ما يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب وقتل وكأفعال الخواص الخمس نحو أبصر وسمع
وشم وذاق ولمس (والقسم الثالث) ما يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار على
أحدهما مثل أعطى وكسا وأطعم وسقى كقولك أعطيت زيدا درهما وان شئت قلت
أعطيت زيدا ولاتدكر ما أعطيت وان شئت قلت أعطيت درهما ولا تبين من أعطيت
وقد يقع المفعول الثاني في هذا القسم جار او مجرورا كقولك اخترت عمرا من الرجال
وجعلت المتاع في الوعاء (والقسم الرابع) ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على
أحدهما وذلك أفعال الشك واليقين المشروحة من بعد (والقسم الخامس) ما يتعدى
الى ثلاثة مفاعيل وهي ثمانية أفعال أعلم وأعلم وأنبأ وأنبأ وأحدث وأخبر وأخبر ورأى
وذلك كقولك أعلم الله الناس محمدا خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو الفاعل والناس هو
المفعول الأول ومحمد صلى الله عليه وسلم هو المفعول الثاني وخاتم النبيين هو المفعول
الثالث ولا يجوز أن تحذف واحدا من المفعولين الثلاثة ولكن يجوز أن تقتصر على
المفعول الأول منهم فتقول أعلم الله الناس * ثم أعلم أن للمفعول ثلاث مراتب احداها
وهو أولاها به أن يرد بعد الفعل والفاعل كقولك لركب الامير القرس والمرتبة الثانية أن

يفع متوسطين الفعل والفاعل كما قال تعالى وتعشى وجوههم النار والمرتبة الثالثة
أن يأتي متقدما على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله الحسنى ويجوز ادخال اللام عليه
عند تقدمه كقوله تعالى ان كنتم للرؤى تعبرون ولا يجوز ان تدخل هذه اللام عليه
عند تأخيرها وانما يجوز تقديم المفعول على الفاعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان
اعراب الفاعل الرفع ولو قدم على الفعل لاشتبه بالمبتدأ وهذا اللبس مأمون في قبيل
المفعول به ليكون اعرابه النصب المبين اعراب المبتدأ والله أعلم

(*) (وان تقل كاهم موسى يعلى * فقدم الفاعل فهو الاولى) *

قد ذكرنا جواز تقديم المفعول على الفاعل على وجه المجاز والتوسع في الكلام الآن
جواز ذلك متعلق بالامن من اللبس فتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل
منهما وذلك بأن يكونا جميعا مما لا يتبين فيهما الاعراب ولا يتميز أحدهما بصفة يتبين
فيها الاعراب كقولك ضرب موسى عيسى فتقدم موسى ان كان هو الضارب وتؤخره
ان كان هو المضروب فان أمن الاشتباه في الكلام جاز التقديم والتأخير كقولك
أرضعت الصغرى الكبرى وأكلت السمكة ثرى الحبلى وكذلك ان وصفت أحسد
الاسمين المقصودين كقولك ضرب موسى الطويل عيسى لانك بنصب الصفة نهيت
على ان موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع بعد الفعل ولم تدرك افاعل هو
أم مفعول فاحذفه واجعل م كانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير ناعلا لاسم هو
الفاعل وان وجدت الضمير نونا وباء فالاسم هو المفعول فاذا قلت أشبع زيد الضيف
فارفع زيد لانه الفاعل بدلالة أنك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت أشبع الضيف واذا
قلت أشبع زيد الرغيف فارفع الرغيف وانصب زيد بدلالة أنك تقول أشبعنى الرغيف
وعلى هذا تعمل في كل ما يشك عليك

(*) (باب ظننت واخوانها) *

(*) (وكل فعل متعدي نصب * مفعوله مثل سقى ويشرب) *

(*) (لكن فعل الشك واليقين * ينصب مفعولين في التأنيين) *

(*) (تقول قد خلت الهلال لا تحا * وقد وجدت المستشار ناسحا) *

(*) (وما أظن عامرا رفيقا * ولا أرى لى خالدا صديقا) *

(*) (وهكذا) *

* (وهذا تصنع في علمت * وفي حسبت ثم في زعمت) *

قد ذكرنا أن أفعال الشك واليقين تنعدي إلى مفعولين فتنصبهما جميعا وتلك الأفعال سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت ورأيت وعلمت فهذه الأفعال السبعة وما يتصرف منها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا كقولك ظننت زيدا خارجا وحسبت السعر رخيصا ولا يجوز أن تقتصر على أحدهما المفعولين فتقول حسبت السعر وظننت زيدا ولا يمكن يجوز أن تقسم أن المفتوحة المحققة مع الفعل مقام المفعولين كقولك ظننت أن يخرج زيد وكذلك يجوز أن تقسم لفظة ذلك وذاك مقام المفعولين كقولك ظننت ذلك وحسبت ذلك وكل ما جاز أن يكون خبرا للمبتدأ جاز أن يكون المفعول الثاني لظننت واخواتها إلا أنه متى كان ظرفا انتصب على الظرفية لا لأنه مفعول ظننت الثاني وذلك في مثل قولك ظننت الصوم غدا وظننت زيدا غدا فتنصب غدا على أنه ظرف زمان وتنصب غدا على أنه ظرف مكان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين إذا تقدمت عليهما فان وقعت متوسطة كقولك زيدا ظننت منطلقا أو متأخرة عنهما كقولك زيد منطلق ظننت جازن نصب الاسمين ورفعهما إلا أن رفعهما إذا تأخرت ظننت أجود * (ثم اعلم) * أن رأيت انما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى علمت فإن كانت بمعنى أبصرت كقولك رأيت الهلال و بمعنى اعتقدت كقولك رأيت رأى أبي حنيفة أو كان بمعنى رأيت زيدا أي ضربت رثته فإنه ينعدي إلى مفعول واحد وإن وجدت بعدها اسمين منصوبين وهي بمعنى أبصرت فانتصاب الثاني على الحال كقولك رأيت الأمير جالسا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين إذا كانت بمعنى أيقنت فإن كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين إن كانت بمعنى أيقنت كقولك وجدت السعر رخيصا فإن كانت بمعنى صادفت نصبت مفعولا واحدا كقولك وجدت الضالة

* (باب عمل اسم الفاعل المنون) *

* (وان ذكر فاعلا منونا * فهو كما لو كان فعلا بينا) *

* (فارفع به في لازم الأفعال * وانصب اذا عدي بكل حال) *

* (تقول زيد مشتر أبوه * بالرفع مثل يشترى أخوه) *

* (وقل سعيد مكرم عثماننا * بالنصب مثل يكرم الضيفانا) *

اعلم أن العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لاتفاقهما في عدة الحروف وفي هيئة الحركة والسكون ألا ترى أن قولك ضارب يضاهي قولك يضرب في كون كل واحد منهما على أربعة أحرف ثانيها ساكن وما عداه متحرك فلما اشتبهما من هذا الوجه أعرب الفعل المضارع من بين أنواع الأفعال وأعمل اسم الفاعل بما يعمل الفعل المضارع الآن من شرط عمله أن يكون للحال أو الاستقبال كقولك هذا مقيم الصلاة الساعة وضارب زيد اغدا فنصب الصلاة وزيد بـمقيم وضارب كما تنصبهما لوقوت هذا يقيم الصلاة ويضرب زيد ومن شرط عمله أيضا أن يكون معتمدا على آلة الاستفهام كقولك أقائم زيد فترفع زيد بـأقام كقولك أيقوم زيد أو يكون معتمدا على مبتدأ كقولك زيد قائم أبوه أو زيد ضارب عمرا أو يكون معتمدا على موصوف كقولك هذا طالب علما أو معتمدا على ذي حال كقولك هذا زيد ضارب بـأمره أو جاء الأميرا بكافرسا فإن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل بل يجزم ما بعده فتقول هذا ضارب زيد أمس وقد قرئ أن الله بالغ أمره بالتنوين والنصب وحذف التنوين والجرومتي أضيف اسم الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال كانت الإضافة غير محضة وجاز أن توصف به النكرة كما قال سبحانه هديا بالغ الكعبة والمعنى والتقدير هديا بالغا الكعبة فالتنوين فيه مقدر وإن حذف

* (باب المصدر) *

* (والمصدر الأصل وأي أصل * ومنه يا صاح اشتقاق النعل) *

* (وأوجبته النخاعة النصبا * في قولهم ضربت زيدا ضربا) *

المصدر اسم يقع على الأحداث كالضرب والقتل والقيام والقعود وهو أصل الأفعال ولهذا سمي مصدرا لصدور الأفعال عنه فقوله ضرب ويضرب واضرب مشتق من الضرب والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ولا يثنى ولا يجمع لأنه بمنزلة اسم الجنس كالزيت والعسل والجنس لا يثنى ولا يجمع وينتصب المصدر بفعله المشتق منه ويجب أن لا أحد ثلاثة أشياء أما اللتا كيد كقوله تعالى يصعدون عنك صدودا وأما البيان النوع كقوله تعالى فقولا له قولنا لعنك يتسذكر وأما التبيين العدد كقوله تعالى

فاجلدوهم

فاجادوهم ثمانين جلدة فانتصاب ثمانين على المصدر وجلدة على التمييز

* (وقد أفهم الوصف والآلات * مقامه والعرد الاثبات) *

* (نحو ضربت العبد سوطا فهرب * واضرب أشد الضرب من يغشى الريب) *

* (واجلده حدا أربعين جلده * واحبس مثله مثل حبس مولى عبده) *

اعلم انه يجوز ان يحذف المصدر وتقام مقامه صفة فتقول قلت له جيللا وضربته شديدا
أى قلت له قولا جيللا وضربته ضربا شديدا ومنه قوله تعالى وذكروا لله كثيرا أى ذكرا
كثيرا فحذف المصدر الموصوف وأقام الصفة مقامه وقد تقع الصفة مضافة كقولك
ضربته أشد الضرب وقلت له أحسن قول فت نصب أشد وأحسن انتصاب المصدر وتجر
المصدر بالاضافة وقد يقع فى مسائل باب المصدر حذفان كقولك ضربته ضربا زيدا
وتقدير الكلام ضربته ضربا مثل ضرب زيدا فحذف فى الكلام المصدر الموصوف
والصفة المضافة ومن هذا قوله تعالى وهى تمرر السحاب تقديره وهى تمرر أمثال مر
السحاب وقد تقام الآلة مقام المصدر فتقول ضربته مفرعة وضربته سوطا فت نصب
مفرعة وسوطا نصب المصدر وان كانا آتين وقد يقام العدد مقام المصدر أيضا كقوله
فى قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة

* (وربما أضمرفعل المصدر * كقولهم سمعنا وطوعنا فإخبر) *

* (ومثله سعياله ورعبا * وان تشأ جددعاه وكأ) *

قد ذكرنا أن المصدر ينتصب بفعله المشتق منه الآلة قد جاء فى كلام العرب مصادر
نصبت بأفعال محذوفة مقدرة كقولهم سمعنا وطاعة وكرامة ومسرة التقدير أسمع لك سمعنا
وأطيع لك طاعة وأكرمك كرامة وأسرك مسرة ومنه قولهم فى الدعاء للأنسان سقيا
له ورعيا وفى الدعاء عليه جددعاه وعقرا ومنه قولهم أيضا ويل زيدا ويح عمر وفتنصبا
عند الإضافة على المصدر كما قال تعالى ويلكم ثواب الله خير وقد اختلف فى معنى ويح
ف قيل انها بمعنى ويل وقد أبدلت اللام حاء وقيل ان معناها الترحم فيجوز أن يقال لمن
يحنى عليه ولا يجوز ذلك على القول الأول ومن هذا التعميل قولهم هذا عمر وحقا وهذا
زيد صدقا أى أحق ذلك حقا وأصدق صدقا ومما نصب على المصدر ولم ينطق بفعله قولهم
سبحان الله وجاز يذود حده على أن بعضهم جعل انتصاب وحده على الحال وقدره بمعنى

قولهم جاء زيد مفردا واللفظة وحده تكون منصوبة في كل موضع الا في ثلاثة مواضع
أحدها قولهم في المدح هو نسج وحده ومعناه التفرد بالكمال تشبيها بالثوب الرفيع
الذي يتسج منفردا والموضعان الآخران قولهم للعاجز المنفرد بالرأى بحيش وحده وعيبر
وحده وهما أصغر بحش وعير

* (ومثله قد جاء الأمير ركضا * واشتمل الصماء اقتواضا) *

قد اختلف النحويون في المصدر الواقع موقع الحال كقولك أقبل الأمير ركضا وجاء زيد
مشيافة الاكثر وان الوجه نصبهما ونظائرهما على الحال على ان يكون تقدير
الكلام أقبل الأمير راكضا وجاء زيدا مشيا وعليه جعل قوله تعالى قل أرأيتم ان أصبح
ماؤكم غورا أي غائرا وقال بعضهم بل ينتصبان انتصاب المصدر المحذوف فعلة وتقدير
الكلام أقبل الأمير ركضا وجاء زيدا مشيا فاما قولهم لمن يخال جسده
بشوبه اشتمل الصماء واللقاء المحتملي بيديه فعدا القرصاء فانتصابها جارية على المصدر
الذي يدل على هيئة الفاعل وتقدير الكلام اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء وقد
العقدة المعروفة بالقرصاء

* (باب المفعول له) *

* (وان جرى نطقك بالمفعول له * فانصبه بالفعل الذي قد فعله) *

* (وهو له مرمى مصدر في نفسه * لسكن جنس الفعل غير جنسه) *

* (وغالب الاحوال أن تراه * جواب لم فعلت ما تهواه) *

* (تقول قد زرتك تخوف الشر * وغصت في البحر ابتغاء الدر) *

المفعول له هو العلة في ايقاع الفعل والغرض في ايجاده ولا يكون الا مصدر اخر ان العامل
فيه لا يكون الا فعلا من غير لفظه كما قال سبحانه وتعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم
من الصواعق حذر الموت فينصب حذرا على انه مفعول له وهو مصدر والناصب له يجعلون
وهو من غير لفظه ومن شرطه أن يرى جواب لم فعلت ألا ترى انه لو قال لك قائل لم يجعلون
أصابعهم في آذانهم لكانت حذر الموت ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد
يجعها ما ختم في قوله

وأغفر عوارء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللثيم تكريما

فصب ادخاره وهو معرفة وتكرما وهو انكرة على انهما مفعولان لهما ويجوز تقديم
المفعول له على الفعل الناصب له كقولك تخافة الشر جئتكم وكان الاصل في المفعول له
ادخال اللام عليه فتهقول جئتكم لتخافة الشر ولهذا سمي مفعولا له غير ان العرب حين
حذفت اللام منه نصبت وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع فتكون بمعنى العلة
كقولك جئتكم لتعطيني وان شئت قلت جئتكم لأن تعطيني ويجوز حذف اللام من
أن فتهقول جئتكم أن تعطيني لأن أن والفعل الذي يليها يعمان موقع المصدر فيكون
تقدير الكلام جئتكم للاعطاء وعلى ذلك فقس

* (باب المفعول معه) *

* (وان أقيمت الواو في الكلام * مقام مع فانصب بلام - لام) *

* (تهقول جاء البرد والجبابا * واستوت المياه والاششابا) *

* (وما صنعت يافنى وسعدى * فقس على هذا تصادف رشدا) *

اعلم ان المفعول معه من جملة المفاعيل الفضلات وينصبه الفعل الذي قبله بواسطة الواو
التي هي بمعنى مع وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة الا المفعول معه والمفعول دونه
الذي هو الاستثناء ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول
له ولا أن تقدمه على الفعل الناصب له كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك
جاء البرد والطيا لسة واستوى الماء والخشبة وما صنعت وزيدا وما زلت أسير والنيل
ولو تركت الناقه وفصيلها الرضعا فسا بعد الواو في هذه المسائل ينتصب على انه مفعول معه
والواو الداخلة عليه بمعنى مع وتقدير الكلام جاء البرد مصاحبا للطيا لسة واستوى الماء
في الارتفاع حتى لحق الخشبة وما صنعت في حال مصاحبتك زيدا وما زلت أسير مصاحبا
النيل ولو خليت الناقه لرضعها الفصيل والفرق بين هذه الواو والواو التي بمعنى العطف
أن هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة فقط والواو التي بمعنى العطف (١) توجب الشركة
في المعنى معافان كان الاول على معنى الفاعل فالثاني على معنى الفاعل وان كان الاول
على معنى المفعول فالثاني مثله ولو انك رفعت فعات جاء البرد والطيا لسة لجاز أن تكون
الطيا لسة جاءت في الحر لا في البرد ولو قلت استوى الماء والخشبة بالرفع لكان المعنى

(١) قوله توجب الشركة في المعنى معاملة توجب الشركة في المعنى بين المتعاطفين معا

استوى المساء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب وليس للخشبة اذا نصبتهما فعل في الاستواء واذا قلت ما صنعت وزيد كان السؤال عند الرفع عن صنعه وصنع زيد واذا نصبت زيد افا السؤال عن صنعه وحده في حال مصاحبته زيد او لو قلت ما زلت أسير والنيل بالرفع لاقتضى الكلام أن النيل يسير أيضا ولو قلت لو تركت المناقة وفصلها لرضعها لاقتضى الكلام أن يكون كل منهما قد حبس عن الآخر وعلى هذا فقس

* (باب الحال) *

* (والحال والتمييز منصوبان * على اختلاف الوضع والمباني) *

* (ثم كلا النوعين جاء فضله * منه كرا بعد تمام الجملة) *

* (امكن اذا نظرت في اسم الحال * وجده اشتق من الافعال) *

* (ثم يرى عند اعتبار من عقل * جواب كيف في سؤال من سأل) *

* (مثاله جاء الامير راكبا * وقام فقس في عكاظ خاطبا) *

الاسم المنصوب على الحال هو ما جمع ست شرائط وهي أن يكون ذكره مشتقا من فعل يأتي بعد تمام الكلام وأن يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلا صريحا او معنى فعل ويرى جواب كيف مثاله جاء الامير راكبا نصبرا كبا على الحال لوجود الشرائط الست فيه ألا ترى ان قولك راكبا ذكره مشتق من فعل جاء بعد تمام الكلام والعامل فيه جاء وهو فعل صريح وصاحب الحال معرفة وهو الامير ويصلح أن يكون جواب من قال كيف جاء الامير وقد يكون الحال مفعولا به نحو ضربت عمرا مشدودا والمعنى ضربته في حال شدة وقد يكون مضافا اضافة غير محضة كقولك جاء زيد ضاحك السن ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة لانه يصير حينئذ صفة لذي الحال وكذلك لا يجوز أن يكون صاحب الحال ذكره لثلاثا يصير الاسم الفضلة صفة له في مثل قولك جاء رجل ضاحك الا أنه ان قدمت الصفة على الموصوف انتصب على الحال كقول الرازي

لمية موحشا طال * يلوح كأنه خليل

فنصب موحشا على الحال حين قدمه ولو قال لمية طال موحشا لوجب رفعه على الصفة ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيها ذلك أن تقول جاء زيد راكبا وجاء راكبا يدورا كبا جاء زيد وقد يقع الفعل موقع الحال الا أنه ان كان ماضيا وقع

بعد قد كقولك جاء زيد قد غنم ويجوز ادخال الواو على قد وتسمى هذه الواو وال حال
ويكون معناها معنى اذا فاذا قلت جاء زيد وقد غنم كان تقدير الكلام جاء زيد اذ قد غنم
ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي مستكثر ولا
يجوز ادخال الواو الحال المقدم ذكرها على الفعل المضارع وقد يقع الجار والمجرور وموقع
الحال كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته أي متزيننا

* (ومنهم من ذابا الفناء قاعدا * وبعته بدرهم فصاعدا) *

العامل في الحال يكون فعلا صريحا مثل جاء أو قبل ويقوم وبعته ويكون معنى فعل
كالظرف وحرف التنبيه واسم الإشارة والجار والمجرور فالظرف كقولك زيد عندك
جالسا وتقدير الكلام زيد اذ استقر عندك جالسا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا أي
أنبه عليه عند شيخوخته واسم الإشارة كقولك اذ زيد واقفا والجار والمجرور كقولك
مررت بزيدا كقوله تعالى ان الركب زيدا أنت وقد يجوز أن تقول هذا
زيد قائم فترفعه على انه خبر المبتدأ أو بدل من الخبر أو خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو
وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لذي عتيد ولا يجوز في هذا النوع من الحال أن تقدمه على
العامل فيه فلا يجوز أن تقول زيد جالسا عندك ولا أن تقول قائما هذان زيد وقد نصب
على الحال أسماء وردت بعد الاستفهام كقولك ما شأنك قائما وما بالك ماشيا ومن ذا
بالباب جالسا ومنه قوله تعالى فما لي فيهم عن التذكرة معرضين ومما ينصب على الحال
قولهم بعته بدرهم فصاعدا أي فزاد الدرهم صاعدا ومنه أيضا بينت حسابه بابا بابا
وجاء القوم جميعا فادخلوا أولا أولا وهلموا واحدا واحدا وبعته يدا بيد والمعنى بينت له
حسابه مفصلا وجاء القوم مترافقين ودخلوا مرتبين وبعته منقادا وهلموا مرتبين ففي
هذه الاسماء المنصوبة على الحال معنى الاسماء المشتقة من الافعال

* (باب التمييز) *

- * (وان ترد معرفة التمييز * ا كى تعد من ذوى التمييز) *
- * (فهو الذى يذكر بعد العدد * والوزن والكيل ومذروع البعد) *
- * (ومن اذ افكرت فيه مضمرة * من قبل أن تذكره وتظهره) *
- * (تقول عندي منوان زيدا * وخمسة وأربعون عبدا) *

* (وقد تصدقت بصاع نحلا * وماله غدير حريب نحلا) *

التمييز يشبه الحال في كون كل منهما اسما نكرة يأتي بعد تمام الكلام إلا أن الفرق بينهما أن الحال يكون مشتقا من الفعل في أغلب الكلام و يروى جواب كيف والتمييز اسم جنس ولهذا يسمى تمييزا لأنه يميز الجنس الذي تربطه ويفرده من الاجناس التي يحتملها الكلام ثم انه ترى من مقدرة معه وأكثر ما يأتي بعد المقادير الاربعة التي هي المعدود والموزون والمكيل والمسوح فالمعدود ما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى في الطرف الاول اني رأيت أحد عشر كوكبا وفي الطرف الاخير له تسع وتسعون نجمة والمكيل كقوله عندى قفيزان برا والوزن كقوله عندى منوان سمنا والمساحة كقوله لثله عشرون جريبا وما في السماء قدر راحة سحابا ومن في جميع ذلك مقدرة ألا ترى أنه يحسن أن تقول رأيت أحد عشر من الكواكب وعندى قفيزان من البر ومنوان من السمن فان قلت عندى رطل زيتا جازان تنصب زيتا على التمييز وان تجزئ بالاضافة وان ترفعه على انه بدل من رطل

* (باب نعم وبئس) *

* (ومنه أيضا نعم زيد رجلا * وبئس عبد الدار منه بدلا) *

اعلم ان نعم وبئس فعلا نبدلالة اتصال التاء التي هي علامة التأنيث بهما في قولك نعمت المرأة وبئست الجارية وهما فعلا المدح والذم ولفظهما ما يوجد مع الاثنين والجماعة ولا يكون فاعلهما إلا ما فيه الالف واللام أو ما أضيف الى ما فيه هذه الالف واللام كقولك نعم الرجل زيدو وبئس صاحب العشيرة بشر فيرفع الرجل باسناد نعم اليه ويرفع زيد على أحد وجهين اما أن يكون مبتدأ مؤخر او نعم الرجل خبره واما أن يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال الممدوح زيد والمذموم بشر فان نطقت بعد نعم وبئس باسم نكرة نصبت على التمييز كقولك نعم رجلا زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه الالف واللام للجنس مضمرا في نعم وقد فسر الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا جمل قوله تعالى بئس للاطالمين بدلا أي بئس البسذل بدلا فأضمر المرفوع وفسره المنصوب فان كان الفعل مؤنث جاز أن تثبت علامة التأنيث في نعم وبئس وان تحذفها كقولك نعم المرأة همد ونعمت المرأة همد وعلى هذا ففسر

* (باب

* (باب حبذا) *

* (وحبذا أرض البقيع أرضا * وصالح أظهر منك عرضا) *

اعلم ان حبذا مؤنثة من كلمتين احدهما حب والاخرى ذا لانهم اجعلا كالشيء الواحد ولهذا لم يجب الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع والمعرفة بعد حبذا من تفعلة بالابتداء أو خبر للابتداء المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعدها منتصبة على التمييز اذا قلت حبذا ز يد رجلانصب رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جاء فضلة وهو اسم جنس و يصلح أن تقدر بعده من فتقول حبذا ز يد من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على التمييز نحو ما مثلناه وان كان مشتقا انتصب على الحال كقولك حبذا ز يد ضاحكا * ثم اعلم ان من مواطن التمييز النكرة الواقعة بعد افعال الذي للتفضيل كقولنا في الملحمة * وصالح أظهر منك عرضا * ومثله ز يد أحسن منك خلقا وأنظف منك ثوبا وأطرف عبدا ويجوز ان تحذف لفظة من فتقول ز يد أحسن خلقا وأنظف ثوبا وأطرف عبدا إلا أن تضيف الفعل الى ذات الشيء كقولك مفلح أكرم عبدا وجهك أحسن وجهه وثوبك أرفع ثوب والله سبحانه وتعالى أعلم

* (وقد قررت بالاياب عينا * وطبت نفسا اذ قضيت الدينا) *

هذا النوع من أنواع التمييز المحوّل وكان أصله قرأت عيني وطابت نفسي فحول الاسم المجرور بالاضافة الى أن جعل فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا أي واشتعل شيب الرأس ومن هذا القبيل قولهم تصيب ز يد عرفا وتفقأ عمر وشحما وضعت بالاسر ذرعا

* (باب كم الاستفهامية) *

* (وكم اذا جئت بهامستفهما * فانصب وقل كم كوكبا تحوى السماء) *

قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم انطرية بحر ما بعده او كم الاستفهامية ينصب ما بعده على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز ولهذا جاء مفسرها واحدا ولم يحىّ جمعا كما ان المنصوب بعد العدد الذي هو أحد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون

الواحد وكما الاستفهامية قد تقع موقع البتة في مثل قولك كم عبد لك فكهم مبتدأ
ولك الخبر ونصبت عبدا على التمييز وقد تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا
رأيت وتقع موقع الجار والمجرور وتارة بحرف الجر في مثل قولك بكم درهماء وتارة
بالإضافة في مثل قولك ابن كم سنة أنت

* (باب الظرف) *

* (والظرف نوعان فظرف أزمنة * يجري مع الدهر وظهر أمكنه) *
* (والكل منصوب على ضمير في * فأعتبر الظرف بهذا واكتف) *
* (تقول صام خالد أياما * وغاب شهرا وأقام علما) *
* (وبأن زيد فوق سطح المسجد * والفارس الأبق تحت معبد) *
* (والريح هبت غداة المصلي * والزرع تلقى الحيا المنهل) *
* (وقيمة الفضة دون الذهب * وشم عمر وفادن منه واقرب) *
* (وداره غربي فيض البصرة * ونخلة شرقي نهر مرة) *

اعلم ان الظرف طرفان طرف مكان وظرف زمان * فأما طرف الزمان فهو عبارة عن
مرور الليل والنهار وله أسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر والابد وقط الا
أن قط اسم لما مضى من الزمان والابد اسم لجميع الآتى منه ولهذا يقال ما فعلته قط ولا
أفعله أبدا ومنها ما يقع على جزء منه منهم نحو مدة وبرهة وحين ومنها ما يقع على مقدار
منه محصور كالיום والليلة والشهر والسنة ومن أسمائه أيضا اذا واذا ومتى واين فاذا لما
مضى واذا لما يأتى ومتى واين استفهام وجميع أسماء الزمان قد تكون ظرفا اذا
وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بفي كقولك قدمت يوم الجمعة وصمت يوم الخميس وغبت
عنك شهرا وأقت عندك عاما فتنب هذه الأسماء نصب الظروف لتضمنها معنى في اذ
تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعة وصمت في يوم الخميس ولو وقع الأفعال فيها سميت
ظروفا فتسبها بالظروف الأمتعة المودعة فيها ومنها ما يقع الفعل في جميعه كقولك
صمت يوم الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه كقولك لقيته
يوم الجمعة لان اللقاء قد يقع في بعض اليوم فان جاءت هذه الأسماء غير متضمنة معنى في لم
تكن ظروف زمان بل هي أسماء زمان ويتغير عليها الأعراب كغيرها من الأسماء
فاذا

فإذا قلت يوم الجمعة مبارك رفعت به بالابتداء كما ترفع زيدا في قولك زيدا مبارك فاذا قلت أنا
 أحب شهر رمضان نصبت به المفعول به كما ينصب زيدا في قولك أحب زيدا وقد
 يوجد في أسماء الزمان ما لم يستعمل الاطر فامنصوبا كقولك ذات يوم وذات مرة
 وكقولك خرجت سحرا إذا أردت به سحر يومك بعينه وقد تقام صفة الظرف مقامه بعد
 حذفه كقولك أقمت عنده قليلا من النهار وسامرته كثيرا من الليل وزرته قريبا من
 العصر فت نصب قليلا وكثيرا وقرىبا نصب الظروف وتقدير الكلام فيها زمانا قليلا
 وزمانا كثيرا وزمانا قريبا ف حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقد نصب بعض
 المصادر نصب الظروف فقالوا أتيتهم غروب الشمس وانتهت طلوع الفجر فغروب
 وطلوع مصدران منصوبان نصب الظروف وتقدير الكلام أتيتهم وقت غروب الشمس
 وانتهت حين طلوع الفجر وهذا حكم ظرف الزمان وأما ظرف المكان فكل اسم صلح
 أن يكون جواب أين في الاستفهام فهو مكان وأسماءه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة
 فالمختصة هي كل ما يشتمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق ومكة والمدينة والمسجد
 والدار وهذا النوع يتصرف بوجوه الاعراب ولا يسمى ظرف مكان وإن وجد شيء
 منها منصوبا كان انتصابه انتصاب المفعول به لا انتصاب الظرفية مثل قولك عمرت الدار
 وهدمت الحائط وأما المبهمة فهو ما لا حده يحصره كأسماء الجهات الست التي هي فوق
 وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجراها مثل يمنة ويسرة وقبالة وتجاه وعند
 ونحو وشطر وشرقي البلدة وغربي الناحية وفرسخ ومرحلة وبريد وقبلك وشموان كانت
 مبنية على الفتح فهذه الأسماء إذا وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بها نصبت نصب
 ظروف المكان كقولك جلست خلفك وقعدت دونك وسرت امامك وداري غربي دارك
 ووجهي تلقاء وجهك وسرت يمنة الامير وتوجهت نحو المسجد ولي قبلك حق وان لم
 تتضمن هذه الأسماء معنى في لم تكن ظروفًا وخرجت بوجوه الاعراب كقولك مرحلة زيدا
 صعبة وغربي بغداد فسيح ويجوز تقديم الظرفين جميعا على الفعل فتقول امامك سرت
 وخلفك جلست وقد يحذف ظرف المكان وتقام صفة مقامه كقَالَ سبحانه والركب
 أسفل منكم أي والركب مكانا أسفل منكم وقد نصبت عدة مصادر نصب ظرف المكان
 كقولهم في المرتفع زيدا في مناظر الثريا وفي الانيس المتعرب زيدا في مقعد الغابلة وفي

المبعد المهان ز يدمنى من جحر السكب فتنتصب هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقدير الكلام ز يدمنى مكان مناط الثريا ومكان متعديا القابلة ومكان من جحر السكب * (وقد أكلت قبله وبعده * وأثره وخلقه وعنده) *

اعلم ان في الاسماء ما اذا أضيف الى شيء صار من جنسه والتحق بنوعه فن ذلك قبل وبعد ان أضيفا الى ظرف زمان صار من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف الزمان وان أضيفا الى ظرف مكان صار من جنسه وانتصبا انتصاب ظرف المكان وكذلك أسماء العدد وكل وبعض ونصف وثالث وما أشبه ذلك من الأجزاء وكذلك اللفظة بين فاذا قلت أخرج قبل يوم السبت وأقدم بعد أسبوع وصمت خمسة أيام وأقمت عنده كل النهار وسامرته بعض الليل ورحلت بين جمادى وشعبان انتصب قبل وبعد وكل وبعض وبين انتصاب ظرف الزمان لا ضافتها اليه وحصولها كالجزم منه ومنه قوله تعالى فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما وكذلك قوله تعالى توئى أكأها كل حين باذن ربها واذا قلت دارى قبل المسجد وبعد الجسام وسرت بعض فرسخ وقطعت عشرين مرحلة وصليت بين السارين انتصب قبل وبعد وعشرين وبعض وبين انتصاب ظرف المكان

* (وعند فيها النصب يستمر * لئلا يجر من فقط تجر) *

قد ذكرنا ان عند ظرف مكان الا انها خاصة لا يدخلها الرفع بحال وأما الجر فلا يجرها من حروف الجر سوى من وحدها كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله فأمأقول العامة ذهبت الى عنده فهو من لحنهم الفاحش والله سبحانه وتعالى أعلم

* (وأيضا صادفت في لا تضمر * فأرفع وقل يوم الخميس نير) *

قدمضى شرح هذا فيما تقدم وبيننا انه لا ينتصب من الظرفين الا ما كانت في مقدرة معه وان لم يلفظ بها واعلم ان الناصب للظرف هو الفعل الموجد معه فان وجدته منصوبا في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل اليوم وز يدخلك ففي الكلام فعل محذوف هو الناصب للظرف وتقديره المسير استقر اليوم وز يدخلك وعنده بعضهم ان المحذوف هو اسم الفاعل وتقدير الكلام المسير مستقر اليوم وز يدخلك

* (باب الاستثناء) *

* (وكل ما استثنيت من موجب * ثم الكلام عنده فلينتصب) *

* (تقول

* (تقول جاء القوم الاسعدا * وقامت النسوة الادعدا) *

معنى الاستثناء اخراج الشيء مما دخل فيه غيره أو ادخاله فيما خرج منه غيره فالاسم المستثنى أبدا ضد المستثنى منه وللإستثناء عدة أدوات إلا أن حرفه المستثنى عليه الأول لا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق المتكلم بالأمن قسمين أحدهما أن يكون منه قطعاً والثاني أن يكون تاماً فإن كان منه قطعاً مراً تبطل ما بعد الألف تعمل الأشياء من الأعراب بل يكون أعراب ما بعدها كعربيه لو لم تذكرو ذلك كقولك ما قام الأزيد وما ضربت الأزيد وما ضربت الأزيد فاللهما أفادت أثبات القيام لأزيد وإيقاع الضرب به وحصول المرور به من غير أن أحدثت أعراباً ومن هذا القبيل قوله تعالى وما أضلنا إلا المجرمون فكان قولك ما قام الأزيد بمنزلة قولك قام زيد إلا أن بينهما فرقا طيفاً وهو أنك إذا قلت قام زيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره وأبهمت ذكر غيره وإذا قلت ما قام الأزيد فقد أثبت له القيام ونفيته عن غيره ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعده إلا وأما إذا كان ما قبل الألف تاماً فالاختلاف من قسمين أحدهما أن يكون موجباً والثاني أن يكون غير موجب وسيأتي شرحه فإن كان موجباً كقولك قام القوم الاسعدا نصبت ما بعده إلا وكان الناصب له الفعل الذي هو جاء لكن نصبه بواسطة الألف ينصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو وعند بعضهم أن الهمزة الناصبة وأن تقدير الكلام جاء القوم استثنى زيد الأول أعني زيد الأول أصح والله سبحانه وتعالى أعلم

* (وان يكن فيما سوى الإيجاب * فأوله الإبدال في الأعراب) *

* (تقول ما المفضل إلا الله كرم * وهل محل الأمن إلا الحرم) *

إذا أتى الاستثناء من غير موجب وهو أن يكون الكلام نفيماً أو استثناءً تاماً أو نفيماً فالأجود أن تعرب ما بعده إلا بأعراب ما قبلها على سبيل البديل تقول ما قام أحد الأزيد وما ضربت أحد الأزيد وما ضربت بأحد الأزيد فتعرب زيد في المواطن الثلاثة بأعراب أحد على سبيل البديل ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الأصل فتقول ما قام أحد الأزيد وما ضربت أحد الأزيد وما ضربت بأحد الأزيد أو على اللغتين قرئ قوله تعالى ما فعلوه إلا قليل منهم يرفع قليل ونصبه وإن كان أكثر القراء على رفعه * (وان تثل لأرب إلا الله * فارفعه وارفع ما جرى مجراه) *

هذه المسألة من قبيل الاستثناء الوارد بعد النفي إلا أن أداة النفي فيها لا التي إذا نفت الجنس بنى معها على الفتح كقولك لا رجل في الدار أي لا أحد من جنس الرجال لأنك تريد واحد من الرجال ولا مع الاسم بعدها في موضع المبتدأ المرفوع فلهذا رفع اسم الله تعالى الواقع بعد لا على سبيل البدل من المبتدأ المرفوع وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء ومثله لا إله إلا الله ولا جواد إلا حاتم ولا قوت إلا الحنطة ونظائر ذلك فقص عليه

* (وانصب إذا ما قدم المستثنى * تقول هل إلا العراق معنى) *

إذا قدمت الاسم المستثنى على المستثنى منه نصبت في الإثبات والنفي جميعا قال الكهيت

ومالي إلا آل أحمد - شبيعة * ومالي إلا المشعب الحق مشعب (١)

* (وان تسكن مستثنا بما عدا * أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا) *

* (تقول جاؤا ما عدا محمدا * وما خلا عمر أو ليس أحدا) *

قد ذكرنا أن الاستثناء عدة أدوات وإن حرفه المستولي عليه هو الواو شرحتنا حكم عملها في مواطنها وبقي الكلام في غيرهما من أدوات الاستثناء فنذكر ذلك عدا التي يستثنى بها إذا كانت بمعنى جاوز كقولك جاء القوم عدا زيداً فت نصب زيداً وتقدر مجاوز بعضهم زيداً وقد تنصب أيضا مع دخول ما المصدرية عليها كقولك جاء القوم ما عدا زيداً ومن أدوات الاستثناء أيضا ما خلا فت نصب ما بعدها لا غير كما قال البيهقي

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

فإن حذفتهما المصدرية فالاختيار أن يجز بها الاسم المستثنى كما يجز بحاشا وقد جاوز والنصب بهما فقل جاء القوم خلا زيدا وحاشا عمر أو إن كان النصب بخلا أكثر والجر بحاشا وأما ليس فت نصب المستثنى انتصاب خبر ليس فإذا قلت جاء القوم ليس زيداً نصبت زيداً انتصاب خبرها وجعلت اسمها مضمرا فيها وكان تحقيق الكلام ليس بعضهم زيداً

* (وغير أن جئت بها مستثنية * جئت على الإضافة المستولية) *

* (ورأوها تحسكم في أعرابها * مثل اسم الأحمين يستثنى بها) *

اعلم أن غير من الأسماء اللازمة للإضافة وتأتي على ثلاثة معان أحدها أن تأتي وصفا

للمسكرة فتعرب اعراب ما قبلها كما قال تعالى أم لهم اله غير الله والثاني أن تأتي بدلا فتعرب
اعراب ما قبلها وعلى هذا جلت في قوله تعالى غير المغضوب عليهم أنهم اتجرت على البدل
من الذين لا على الصفة لان الذين معرفة وغير لا يتعرف بالاضافة والمعرفة لا توصف بمسكرة
وقد يقع البدل من المعرفة والمسكرة والثالث أن تأتي استثناء فتجرب الاسم الواقع بعدها
بالاضافة على كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد الافتقار جاء القوم غير زيد
فتنصب غير على الاستثناء كما تنصب زيد الوقت جاء القوم الا زيد او تقول ما جاءني أحد
غير زيد فترفع غير على البدل ولك نصبه على أصل الاستثناء كما تقول ما جاءني أحد الا
زيد والازيد او تقول ما مررت بأحد غير زيد فتجرب غير على البدل كما تجرب زيد في قولك
ما مررت بأحد الا زيد ولك نصب غير ههنا على أصل الاستثناء كما تنصب زيد او تقول
ما جاءني غير زيد أحد فتنصب غير على الاستثناء المقدم كما تنصب زيد الوقت ما جاءني الا
زيد أحد وعلى ذلك فقس والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب لا في النفي)

*(وانصب بلا في النفي كل مسكرة * كقولهم لا شك فيما ذكره)*

اعلم أن لا تأتي في الكلام على ثلاث معان تكون نافية وزائدة ونافية فإذا جاءت نافية
انحصت بالدخول على الفعل المضارع وخزمته كقوله تعالى لا تجزن ان الله معنا وقد
تقع بمعنى الدعاء كقولهم لا يهضم الله قاله ولا يشل عشرينك وإذا جاءت زائدة فقد تأتي
تارة لتأكيد النفي كقولك ما زيد قائما ولا عمر وقاعدة وقد تأتي للفصاحة والتوسع في
الكلام كما قال تعالى ما منعك أن لا تسجد إذا أمرت فلا ههنا زائدة بدليل قوله تعالى في
السورة الاخرى ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وما إذا جاءت للنفي فقد تأتي نافية
عاطفة كقولك جاءني زيد لا عمر وفان قلت ما جاءني زيد ولا عمر وقالوا ههنا هي العاطفة
ولا زائدة لتأكيد النفي وقد تأتي معترضة بين العامل والمعمول كقولك ضربته بالاذنب
وبين المبتدأ والخبر كقولك زيد لا صديق ولا عدو وبين الحال وصاحب الحال كقولك
قدم الأمير لا ضاحكا ولا غابسا * وقد تأتي نافية مبتدأة فتقسم ستة أقسام (أحدها) أن
تدخل على الفعل الماضي ولا تغيره عن وضعه وأصلية فتحه كقوله تعالى فلا صدق ولا
صلى إلا أنهم اتحولوا إلى معنى المستقبل إذ تقدير الكلام فلم يصدق ولم يصل (الثاني) أن

تدخل على الفعل المضارع فلا تحدث عملا فيه بل يرفع على حكم وضعه كما قال تعالى
 لا تأخذه سنة ولا نوم (الثالث) أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد فلا تؤثر فيه بل يكون
 مرفوعا على الابتداء كقولك لازيد منطلق (الرابع) أن تدخل على الاسم المضاف
 فتنصبه كقولك لاصاحب مال يسعف ولا ذاحم يوجد (الخامس) أن تدخل على الاسم
 المطول فتنصبه وتنونه كقولك لاحسننا وجهه بالبلد ولا منقما ماله في الخبر يعرف
 (السادس) أن تدخل على الاسم النكرة المفرد فتنصبه بغير تنوين كقوله تعالى لا اكراه
 في الدين وعند بعض النحويين ان فتحته فتحة بناء لافتحة نصب وعند بعضهم انه منصوب
 غير متون وعلى كلا القولين لا بد للاسم بعد لامن خبر وقوله تعالى في الدين هو خبر
 لا اكراه فن يقول ان لاهي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيه بليس أو بان اقتضى
 الاسم الخبر ومن يقول ان الاسم الذي بعدها مبنى معها على الفتح ينزلها مع الاسم منزلة
 المبتدأ وقد يحذف الخبر اتساعا كقواهم للخاص لا بأس وكذلك المتشبه لاله الا الله
 الخبر محذوف وتغديره لاله لنا الا الله وارتفاع اسم الله تعالى كارتفاع الاسم المستثنى
 به بعد النفي المرفوع

* (وان بدا بينهما معترض * فارفع وقل لا ابيك مبغض) *

من شرط انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد لأن يكون ملاصقا لها وبعدها استدلال من
 قال انه مبنى معها على الفتح فقي فصل بينهما فاصل ارتفاع على الابتداء كما قال تعالى لا فيها
 غول * واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصلوة ثلاثة أوجه (أحدها) نصبها
 وتنوينها (والثاني) رفعها وتنوينها (والثالث) نصبها من غير تنوين تقول لا رجل
 طريفا في الدار ولا رجل طريف في الدار ولا رجل طريف في الدار وان عطفت على
 الاسم النكرة الملاصق الا جاز نصب المعطوف ورفع مع تنوينه في كلا الوجهين كما
 قال الشاعر

فلا أبوابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالجدار تدى وتأزرا

يروي بنصب ابن ورفع مع ادخال التنوين عليه

* (وارفع اذا كررت نفيًا وانصب * أو غير الاعراب فيه نصب) *

* (تقول لا بيع ولا خلال * فيه ولا بيع ولا خلال) *

* (وان تشأنا نصبهما جميعا * ولا تخف ردا ولا تقر بعا
إذا كررت الاسم المنفى بلا كقولك لاحول ولا قوة الا بالله جازلك في اعرابه خمسة أوجه
(أحدها) أن تنصبهما جميعا بلا تنوين كما قرئ لا يبيع فيه ولا خلال (الثاني) أن تنصب
الاول بغير تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال الشاعر

لأنسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع
(الثالث) أن تنصب الاول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الشاعر
هذا العمر كم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذاك ولا أب
فأعربه الشاعر على هذا الوجه وانما لم ينون الاب لاجل القافية (والوجه الرابع) أن
ترفعهما جميعا بتنوين كقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا لاجل
(والوجه الخامس) أن ترفع الاول وتنونه وتنصب الثاني بغير تنوين كما قال الشاعر في
صفة الجنة وأهلها

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

* (باب التعجب) *

* (وتنصب الاسماء في التعجب * نصب المفاعيل فلا تستعجب) *

* (تقول ما أحسن زيدا اذ خطا * وما أجد سبيغه حين سطأ) *

التعجب احد معاني الكلام وله لفظان (أحدهما) ما أفعله كقوله تعالى فساأصبرهم
على النار (والثاني) أفعله كقوله تعالى أبصر به وأسمع فاذا قلت ما أحسن زيدا
فما ههنا اسم بمعنى شيء وأحسن فعل ماض كان أصله حسن الذي هو فعل لازم غير
متعد فادخلت عليه همزة النقل حتى صار متعد يا ونصب زيد نصب المفعول به ولقطة
أحسن وما جرى مجراها مما هو على وزن أفعل ل يكون على صيغة واحدة في المذكر
والمؤنث والمثنى والمجوع تقول ما أحسن زيدا وما أحسن هندا وما أحسن الزيد
وما أحسن الهندي وما أحسن الزيد وما أحسن الهندي وكذلك تقول أحسن زيد
وأحسن بالزيدين وأحسن بالزيدين وأحسن بالهنديين وأحسن بالهنديين
والله أعلم

* (وان تعجبت من الالوان * أوعاهة تحدث في الابدان) *

* (فابن له فعلا من الثلاثي * ثم انت بالالون وبالاحداث) *

* (تقول ما أنقى بياض العاج * وما أشد ظلمة الدياجي) *

قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا من الفعل الثلاثي اما ان يكون على وزن فعل مثل
حسن وظرف أو على وزن فعل مثل سمع وعلم أو على وزن فعل مثل ضرب وقتل وأما
الافعال التي تزيد على ثلاثة أحرف مثل دحرج وانطلق فلا يصاغ منها فعل التعجب
وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان أصل بنائها ان يكون
على أفعل نحو ابيض واصفر واسود أو على افعال نحو اجمار واصفار وحكم العيوب
الظاهرة في البدن كحكمها اذا كثرت أفعالها وجاءت زائدة على الثلاثي نحو عور وحول
وكذلك لم يجز أن يقال ما أبيض الثوب ولا ما عور زيد فان أردت التعجب من شيء من
ذلك بنيت فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق المعنى الذي تقصده من الكثرة أو القلة
أو الحسن أو القبح ثم أثبت بالاسم المتعجب منه فتقول ما أحسن انطلاق زيد وما أسرع
استخراج بكر وما أنقى بياض العاج وما أشد سواد الفار وما أقبح حول بشر وما أوحش
عور خالد وأفعلى الذى للفضيل بدخل حيث يدخل فعل التعجب ويمتنع حيث يمتنع
فتقول زيد أحسن من عمر وكما تقول ما أحسن زيدا ويمتنع أن تقول عمر وأور من
زيد كما يمتنع أن تقول ما عور عمر وهكذا يمتنع أن تقول هذا الثوب أبيض من ثوب
زيد فان أردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد أحسن سوادا من ثوب عمر وهذا الثوب
أنقى بياضا من ثوبك كما تقول ما أوحش عور زيد وما أنقى بياض الثوب وقد يأتي في
مسائل التعجب ما يصح اذا جمل على وجهه ويمتنع اذا جمل على وجه آخر كقولك ما أسود
زيد أو ما أبيض الدجاجة وما أجم الفرس وما أصفر العبد فتصح هذه المسائل اذا أردت
بها التعجب من سودد زيد ومن كثرة بياض الدجاجة ومن جم الفرس والجران يشم من
كثرة الاكل واردة بقولك ما أصفر العبد التعجب من صفيره ويمتنع هذه المسائل اذا أردت
التعجب من الالوان التي هي السواد والصفرة والحمرة فان أردت التعجب مما مضى من
حسن زيد أدخات كان على فعل التعجب فغات ما كان أحسن زيدا فان أخرت لفظة
كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول ما أحسن ما كان زيدا وان أردت

الاستفهام عن حسن زيد قلت ما أحسن زيد فتضم النون من أحسن وتجز زيدا
بالإضافة ويكون ما ههنا اسم استفهام وتقدير الكلام أى شئ من زيد أحسن أخلقه أم
خلقه أم لفظه أم ثوبه ويطر ذلك فى جميع ألفاظ أفعل الإفى قولك ما أعلم زيد أكانه يمتنع
الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزأ فلا يكون بعض زيد أعلم من بعض كما يتجزأ الحسن
فيكون بعضه أحسن من بعض فان رددت الفعل الى نفسك قلت فى الاستفهام ما أحسنى
وفى التعجب ما أحسننى

* (باب الاغراء) *

* (والنصب فى الاغراء غير ماتبس * وهو بفعل مضمر فافهم وقس) *
* (تقول للطالب خـ لا برا * دونك بشرا وعليك عمرا) *
الاغراء التخصيص على الفعل الذى يخشى فواته وألفاظه عليك ودونك وعندك
فاذا قلت عليك زيد انصبته على الاغراء ومعناه خذ زيد افقد عملاك واذا قلت عندك عمرا
فالعنى خذ من حضرتك واذا قلت دونك بشرا فمعناه خذ من قربك وقوله تعالى عليكم
أنفسكم ولا يجوز تقديم المنصوب بالاغراء على لفظه فأما قوله تعالى كتاب الله عليكم فانه
مما انتصب على المصدر الذى حذف فعله ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ والغالب ان
تستعمل هذه الالفاظ الثلاثة فى ضمير الخطاب غير ان على تختص بشيئين أحدهما
ادخالها على ضمير الغائب والثانى الخاق الباء منصوبها كجاء فى الخبر من استطاع
منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

* (باب التحذير) *

* (وتنصب الاسم الذى تذكره * عن عوض الفعل الذى لا تظهره) *
* (مثل مقال الخطاب الاواه * الله الله عباد الله) *
اعلم ان الفعل قد يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه مثل أن يسمع تكبيرا عشية استهلال
الهلال فيقول الهلال والله يريد شاهدوا الهلال أو يرى انسانا قد دخل أجمة فيقول له
الاسد أى احذر الاسد أو تصادفه واقفانى الطريق فتقول له الطريق أى نخل الطريق
ويجوز اظهار الفعل الناصب فى هذه المواطن فان كررت الاسم قام تكريره مقام
اظهار الفعل ولم يجز اظهاره كقولك الطريق الطريق الاسد وكقولك للحمه وث

على السير السرعة السريعة النجاء النجاء ومن ذلك قول الخطيب في خطبته الله الله عباد الله وكان الاصل اتقوا الله فأقام التكرار مقام اظهار الفعل المحذوف كقولهم اياك والكذب والغيبة فتعصب ما بعد اياك بفعل مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز اظهار هذا (١) ومما يدل على اظهار الفعل ومن المنصوب باظهار الفعل قولهم هنيئاً مريئاً وغفرانك اللهم وقوله تعالى فاما من ابعد واما فداء أي اما يحذرون منا واما يقادون فداء

* (باب ان وأخواتها) *

* (وسنة تنصب الاسماء * بها كما ترتفع الانباء) *

* (وهي اذارويت أو أمليت * ان وأن يافتي وليتا) *

* (ثم كأن ثم لكن وعل * واللغة المشهورة الفصحى لعل) *

قد ذكرنا في شرح باب المبتدأ ان في جملة أقسام ما يدخل عليه قسم ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهي ان بكسر الهمزة وتشديد النون وان المفتوحة الثقيلة ومعناها التوكيد وكأن ومعناها التشبيه ولكن ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمني ولعل ومعناها التوقع لرجو أو مخوف وهذه الاحرف الستة لما أشبهت الافعال الماضية في البناء على الفتح وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون وبياء كما يتصل بالفعل أجريت تجري الفعل المتعدي الذي يرفع وينصب بفعليته الا انهم اتجروا بجري الفعل الذي تقدم مفعوله وتأخروا فاعله وقد تقع ان المفتوحة الثقيلة مع ما بعدهم صدروا لا ترى انك اذا قلت ياغني انك خارج كان بمثابة ياغني خروجه والاصل في لعل ان فزيت اللام الاولى حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالاً من الاصل وكل ما يجوز أن يكون خبراً للمبتدأ يجوز أن يكون خبراً للان وأخواتها واذا وقع ظرفاً كان منصوباً كقولك ان زيدا خالفك وان الرحيل غداً

* (وان بالكسرة أم الاحرف * تأتي مع القول وبعد الخلف) *

* (واللام تختص بجمع ولاتها * ليستبين فضائلها في ذاتها) *

(١) قوله ومما يدل على اظهار الفعل كذا في الاصل وهو كلام ناقص ولعل تمامه دون عطف وتكرار قول الشاعر * خل الطريق لمن يبنى المنار به *

* (مثاله

* (مثاله ان الامير عادل * وقد سمعت ان زيدا راحل) *

* (وقيل ان خالدا لقادم * وان هنددا لا يوها عالم) *

اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصائص دون نظائره ويسمى
أم الباب و أم هذه الحروف الستة ان بكسر الهمزة وهي تأتي في خمسة مواطن (أحدها)
في الابتداء كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي (والثاني) بعد القول كقوله
تعالى قال الله اني منزلها عليكم (والثالث) بعد القسم كقوله تعالى والعصر ان الانسان
لغنى خس (والرابع) ان تأتي صلة كما قال تعالى وآتينا من السكندر زمانا من مطامحه لتتوء
بالعصبة (والخامس) أن يكون في خبرها اللام المفتوحة وهذه اللام تختص بالدخول
على معمولي ان وهي لام التأكيد ولها هذا الميجز ان تنعقب ان ولزم الفصل بينهما لئلا
يتوالت حرفان مؤكدا فان ادخلوا ان على المبتدأ ادخلت اللام على الخبر كقوله تعالى
ان ربك اشديد العقاب وان آخر الاسم وحل في محل الخبر وفصل بينه وبين ان الجار
والجرور والظرف ادخلت اللام على الاسم كقوله تعالى ان في ذلك لآية وان فصل
بين اسم ان والخبر بجار ومجرور او بظرف جاز ادخل اللام على الفاصل وعلى الخبر
فتقول ان زيدا لبيك لوائق ويجوز ان زيدا لبيك لوائق ويجوز ان زيدا لبيك لوائق فان
تأخر الجار والجرور عن الخبر استأثر الخبر باللام ولم يجز ادخاله على الجار والمجرور
فتقول ان زيدا لوائق ولا يجوز ان تقول ان زيدا لوائق لبيك ولا ان زيدا لوائق لبيك

* (ولا تقدم خبر الحروف * الامع المجرور والظروف) *

* (كقولهم ان لزيد مالا * وان عندنا عامر جالا) *

اعلم انه لا يجوز تقديم اسم ان واخوانها عليها ولا تقديم خبرها على اسمها الا ان يكون
الخبر ظرفا أو جار أو مجرورا كقوله تعالى ان له أباشيخا كبيرا وان لدينا نكالاً وحجيما
لان الظرف والجار والمجرور قد اتسع فيها حتى فصل بينهما بين فعل التعجب ومنصوبه
فقالوا لما أحسن اليوم زيدا وما أحسن في الدار عمرا

* (وان ترد ما بعد هذي الاحرف * فالرفع والنصب أحير فأعرف) *

* (والنصب في ليت لعل اظهر * وفي كأن فاستمع ما يوتر) *

اذا دخلت ما على ان واخوانها جاز لك ان تجعلها لازمنة فلا يتغير الحكم بعدها عما كان

عليه من نصب الاسم ورفع الخبر وجازان تجعلها كافة فتصير الاحرف الستة بمنزلة هل
التي لا تغير المبتدا والخبر الا أن الاختيار أن تنصب في كأنما وليتما ولعلما وترفع في أنما
وأنما بكسر الهمزة وفتحها وفي لكنهما كما قال الله تعالى أنما الله واحد وأنما اختيار الرفع
في هذه الثلاثة لان معنى الابتداء لا يتغير فيها ويتغير في الثلاثة الاول فيستحيل
الكلام في كأنما الى تشبيه وفي لينما الى تمن وفي لعلم الى ترج والفرق بين التمني
والترجي ان التمني يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجي لا يستعمل الا فيما يقع فلا
يجوز أن يقال

* (اعل الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب) *

* (باب كان واخواتها) *

* (وعكس ان يا اخي في العمل * كان وما انفك الفتى ولم يزل) *

* (وهكذا أصبح ثم أمسى * وظل ثم بات ثم أضحى) *

* (وصار ثم ليس ثم ما يرح * وماقتى فأفقه بياني المتضخ) *

* (وأختها مادام فاحفظنها * وأحذر هديت ان تريغ عنها) *

* (تقول قد كان الامير اكبأ * ولم يزل أبو علي غائبا) *

* (وأصح البرد شديد افاعلم * وبات زيد ساهرا لم ينم) *

اعلم ان كان واخواتها وهي ثلاثة عشر فعلا مذكورة في نظم اللوحة تدخل على المبتدا
وخبره فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويصير اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويصير
خبرها كقولك كان زيدرا بكاء وصار الطين خروفا وجميع هذه الافعال تتصرف ويعمل
ما تصرف منها كعملها كقولك يكون ويصير ولن يزال ولن يبرح الاليس وما دام فانها
لا يتصرفان ولا يكونان الا على لفظ الماضي وكل ما جاز أن يقع خبرا للمبتدا وقع خبرا
لكان واخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف
لأنه خبر كان وان اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم كان
والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيد وان اجتمع معك
معرفتان كنت مخبرا في اقامة أيهما شئت اسم كان والاخر الخبر فلك أن تقول كان
زيد أخاك وكان أخوك زيد وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفة وأن القسامة مع

ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم ذاتي
الكلام ليس البر توليتكم وجوهكم وعلى هذا فري برفع البر على أنه اسمها ونصبه على
أن يكون خبرها

* (ومن يرد أن يجعل الخبر * مقدمات فليقل ما اختار) *

* (مثاله قد كان سمعنا وائل * وواقفا بالباب أضحى السائل) *

أما تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها فبأن كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل
ومنه قوله تعالى وكان حقا عليه النصر المؤمنين وأما تقديم الخبر على كان وأخواتها
فانه يجوز في الأفعال الخمسة المصدرية بما فيجوز أن تقول قائما كان زيد ومائما
أصبح عمرو ولا يجوز أن تقول قائما لمبرح زيد ومنع قوم من تقديم خبر ليس عليها
والأشهر حواره

* (وان تقل يا قوم قد كان المطر * فاست تحتاج لها إلى خبر) *

* (وهكذا يصنع كل من نفث * بها إذا جاءت ومعناها حدث) *

اعلم ان كان تأتي على أربعة معان أحدها أن تكون ناقصة وهي التي تحتاج إلى خبر
كقولك كان زيد قائما وتسمى المفتقرة والزمانية والثاني أن تكون تامة وهي التي بمعنى
حدث أو وجد ولا تحتاج إلى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة أي
وان وجد ذو عسرة والثالث أن تأتي بمعنى صار كقوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة والرابع
ان تأتي زائدة كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وانتصاب صبيا أي لأنه
على الحال لأنه خبر كان والافعل من كان في المهد صبيا فكان ههنا زائدة اذ تقدير
الكلام كيف نكلم من في المهد صبيا

* (والباء تختص باليس في الخبر * كقولهم ليس الفتى بالمختار) *

اعلم ان ليس فعل لا نظيره في الأفعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي ثانية ياء ساكنة سواء هو قد
نحست بأن زيد الباء في خبرها كما قال تعالى ألسنت بربكم فالجار والمجرور خبر ليس
وهما في موضع نصب وقد تراد هذه الباء أيضا في كان اذا دخل عليها ما كقولك ما كان
زيد بخارج واذا عطفت على خبر ليس المجرور بالباء جازح المعطوف تبع اللفظ وجاز نصبه
معطافا على الموضع فلان أن تقول ليس زيد بكاتب ولا شاعر فبشر شاعر اعطفا على لفظ

كاتب وتنصب شاعر اعطفا على موضع كاتب

* (باب ما النافية المجازية) *

* (وما التي تنفي كليس الناصبه * في قول سكان الجباز قاطبه) *

* (فقولهم ما عامر موافقا * كقولهم ليس سعيد صادقا) *

اعلم أن ما تكون اسمها في خمسة مواضع أحدها أن تأتي بمعنى الذي كقوله تعالى
 ما عندكم ينفذ وما عند الله باق والثاني أن تأتي استغها ما كقوله تعالى ماذا تفقدون
 أي أي شيء تفقدون الثالث أن تقع تعجبا كقوله تعالى فما أصبرهم على النار
 والرابع أن تكون للشرط والجزاء كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس
 أن تكون نكرة موصوفة كقولك مررت بماء معجب لك أي أي شيء معجب لك وتكون
 حرفا في أربعة مواضع أحدها إذا جاءت نافية بمعنى ليس كقوله تعالى وما يعلم تأويله
 إلا الله والثاني أن تكون زائدة وتقع كثيرا بين الجار والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة
 من الله والثالث أن تأتي كخفة وهي التي تدخل على رب فتكفها عن طلب الاسم
 وترفع بعدها الأفعال كما قال تعالى ربما نود الذين كفروا ويدخل على ان وأخوانها
 فتكفها عن نصب المبتدأ كما قال تعالى إنما الهكم اله واحد والرابع أن تكون
 مسيطرة وهي التي تدخل على حيث وإذا فيجزي بهما لاجلها ولولاها لم تكونا
 من أدوات الشرط والجزاء وقد اختلف في ما التي تكون مع الفعل الذي بعدها بمعنى
 المصدر كقولهم أعجبني ما صنعت ففعل فيها هي اسم وقيل حرف والعرب في ما النافية
 لغتان مجازية وتيمية فاما بنو تميم فأنهم يجعلونها بمنزلة هل التي لا تغير أعراب المبتدأ
 والخبر إذا دخلت عليه فقالوا ما زيد قائم كما قالوا هل زيد قائم وأما أهل الجباز فاجروها
 مجرى ليس في شيئين وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء * فأما الأشياء التي لا تميز
 أجزؤها فهي ما مجرى ليس فأنهم نصبوا بها الخبر وأدخلوا على خبرها الباء كما جاء في
 القرآن المنزل على لغة أهل الجباز ما هذا بشر أو ما هي من الظالمين يبعيد * وأما الأشياء
 الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم ليس فرفعوا فيها الخبر ففهي إذا تقدم الخبر على
 الاسم كقولك ما قائم زيد وإذا فصلت بالابن الاسم والخبر كقوله تعالى وما أمرنا
 إلا واحدة كأمع بالبصر وإذا وقعت ان المكسورة الههزة المحقة النون بعدها
 كقول

وما ن طبناجين ولكن * منايانا ودولة آخرينا

(باب النداء)

*(وناد من تدعو بياء أو آيا * أو همزة أو أي وان شئت هيا)*

النداء أحد معاني الكلام وهو يتألف من حرف واسم وليس من أنواع الكلام ما يتألف من حرف واسم سواء والعلّة فيه أن حرف النداء غائب عن الفعل فيتمزّل منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل وحرف النداء خمسة يا أو يا وهيا أو الهمة أو أي ويا أم الباب واختصت بأن تؤدي بها القريب والبعيد واستعملت في الاستغاثة دون أخواتها أو يا وهيا ووضعت للناداة البعيد والهمزة للناداة القريب وأي للناداة المتوسطة

*(وانصب وتون ان تناد النكرة * كقوله هم يانهم مادع الشمر)*

إذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيهاً به بالفعل به وذلك مثل أن ينادي الرجل جماعة من الركب أن فيقول يارا بكاف في أو لاه من عدة ملاحين فيقول يام لاه احلني وهو لا يريد كابعينه ولا ملاحاً دون غيره فان قصد ملاحاً بعينه دخل في حكم المعرفة ووجب ضم أخوه في النداء فتقول يام لاه احلني كما قال الأعشى * ويلى عليك وويلي منك يارجل * (١) لأن هريرة أرادته بعينه حين نادته وحكم الاسم المطول كاسم النكرة المبهم فتقول يا حسن اوجهه أقبل كما تقول يارا بكاهم

*(وان يكن معرفة مشتهره * فلا تنونه وضم أخوه)*

*(تقول ياسعد وياسعيد * ومثله يا أيها العميد)*

إذا ناديت الاسم المفرد المعرفة بنيت على الضم لأنه قام مقام السكيات لأن قولك يا زيد بمنزلة قولك أناديك أو يأنك فلهذا بني على الضم كما تبني السكيات وهو على هذا التحقيق في موضع نصب فان وصفته بصفة مضافة نصبت الصفة كقولك يا زيد المال وان وصفته بصفة مفردة أو عطف عليه باسم معرف بالالف واللام جاز لك في الصفة والعطف الرفع لا تباع اللفظ والنصب لا تباع الموضع وقد فرئ يا حبال أو بي معي والطير يرفع الطير ونصبه ولذلك يقال يا زيد الطير يرف والطير يرف بالرفع والنصب فالما المعروف بالالف واللام

فلا ينادى معه الا اسم الله تعالى والذي والى الملازمة الالف واللام هذه الاسماء حتى
كلهم من نفس الكلمة ولك اذا ناديت اسم الله وجهان ان تقول يا الله بوصل الهمزة
و يا الله بقطع الهمزة ثم ان العرب استغنيت في مناداة هذا الاسم فذفت منه حرف النداء
والحقت به الميم المشددة فقالوا اللهم اغفر لي ولا يجوز ان تقول يا اللهم اغفر لي لئلا
يجمع بين العوض والمعوذ منه الا أن يضطر شاعر اليه كقول الراجز
اني اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا للهما

والاصل في ذلك يا الله أم أي أقصد بالرحمة فان أردت مناداة المعرف بالالف واللام ما عدا
اسم الله تعالى والذي والى أ وقعت النداء على أيها في المذكر وأيتها في المؤنث ثم أتيت
بالاسم المعرف المقصود بالنداء و رفعت على انه صفة أي وأية كما قال تعالى في المذكر
يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم وفي المؤنث يا أيها النفس المطمئنة فحرف النداء
داخل على أي ولهذا ضم كما يضم يازيد لوقوعه موقعه وهما التي تليها هي صلته ومعناها
التنبيه فان وصفت هذا الاسم رفعت فقلت يا أيها الرجل الطريف ويا أيها الشيخ أبو علي
وأجاز بعضهم أن تنصب الصفة المضافة

* (وتنصب المضاف في النداء * كقولهم يا صاحب الرداء) *

اذا ناديت المضاف الى ظاهر نصيبه بغير تنوين لاجل الاضافة كقولك يا غلام زيد
ويا صاحب الدار وصفته أيضا تكون منصوبة تبعاله لان لفظه وموضعه انصب فقول
يا غلام زيد الطريف ويا صاحب الدار العالم

* (وجاز عند ذوى الافهام * قولك يا غلام يا غلامى) *

* (وجوز وافحمة هذى الياء * والوقف بعد فتحها بالهاء) *

* (والهاء في الوقف على غلاميه * كالهاء في الوقف على سلطانيه) *

* (وقال قوم فيه يا غلاما * كما تلو يا حسرتا على ما) *

اذا ناديت مضافا الى نفسك كقولك يا غلام جازلك فيه أربعة اوجه أحدها وهو أجودها
أن تحذف الياء وتكتفى بالكسرة كما قرئ يا عباد فاتقون الثاني ان تثبت الياء ساكنة
كما قرئ يا عبادى لاخوف عليكم اليوم والثالث ان تثبت الياء مفتوحة كما قرئ يا عبادى
الذى آمنوا والرابع أن تبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فقول يا غلاما كما قرئ

يا حسرتا

يا حسرتنا على ما فرطت في جنب الله والاصل يا حسرتي ومثله يا أسفا على يوسف وعليه قول الشاعر

وحديثها كالرعد يسمعه * راعي سنين تتابعته جدبا
انحت بكاء كلها فما تركت * ضرعا لمحتلب ولا أبا
حشت نبات الارض أجمعه * بضربها وأبادت العشب
فأصاخ يربح وأن يكون حبا * ويقول من فرح هياربا

أراد هياربى فأبدل من الياء ألفا فان وقعت على هذا الاسم المنادى المضاف اليك فمن قال غلام يحذف الياء سكن الميم عند الوقف ومن قال يا غلامى بتسكين الياء سكنها أيضا ومن قال يا غلامى بفتح الياء كان مخيرا عند الوقف بين أن يسكن الياء فيقول يا غلامى كما تقول رأيت القاضى فتسكن الياء اذا وقعت وتفتحها متى وصلت وبين أن يزيد عليها هاء ساكنة حفظ البيان فحة الياء فتقول يا غلاميه وتسمى هذه الهاء هاء البيان وهي الهاء الداخلة في قوله تعالى ما أغنى عنى ماله ذلك عنى سلطانيه وما أدراك ما هيه وأما من قال يا غلاما فله أن يقف بالالف كالوصل وله أن يزيد على الالف هاء فيقول يا غلاماه وإن ناديت ابن عم أو ابن أم جاز في كل منهما الوجه الاربعه التي ذكرناها وجاز فيهما وجه آخر خامس وهو أن تبنيهما على الفتح فتقول يا ابن عم ويا ابن أم كما قرئ يا ابن أم لاتأخذ بلحيتي فان كان المضاف مضافا اليك والى غيرك كقولك يا غلام أنحى نصبت الاول في النداء لانه مضاف ولم يجز في ياء المتكلم الا اثباتها ساكنة أو متحركة لان المضاف اليك غير منادى فجري قولك يا غلام أنحى مجرى يا غلامى في جواز اثبات الياء ساكنة أو متحركة

* (وحذف يا يجوز في النداء * كقولهم رب استجب دعائى) *

* (وان تقل يا هذه أو ياذا * فحذف يا تمتنع يا هذا) *

اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى الامن نوعين أحدهما أسماء الاشارة مثل هذا وذلك الثاني المنكرة المهمة لان هذين النوعين يعلمان وصفا لاى في نحو قولك يا أيها الرجل فأما ما سوى هذين النوعين فيجوز حذف حرف النداء منه كما قال تعالى في المعرفة المفرد يوسف أعرض عن هذا أي يا يوسف وكما قال تعالى في المضاف

وبنا غفر لنا ولاخواننا

* (باب الترقيم) *

* (وان تشأ الترقيم في حال النداء * فانحصص به المعرفة المنفردا) *
الترقيم حذف يلحق آخر الاسم فكأنه ابن الاسم ولهذا وصف به الصوت اللين فقبل
صوت رخيم ولا يستعمل الا في النداء الا أن يضطر شاعر اليه كما قال الشاعر
لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره * طريف بن مال ساعة الجوع وانحصره
(ثم اعلم) * انه ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يختص الترقيم بالاسم المنادى
المعرفة الرباعى فصاعدا فأما الاسم المنكرة والاسم المضاف والاسم المطول فلا يجوز
ترخيمها بحال

* (واحذف اذا رنخت آخر اسمه * ولا تغيب ما بقى عن رسمه) *
* (تقول يا طلح ويا عام اسمعا * كما تقول في سماعك يا سمعا) *
* (وقد أجبنا الضم في الترقيم * فقبل يا عام بضم الميم) *
للعرب في ترقيم الاسم مذهبان أحدهما وهو الاظهار بقاء ما قبل المحذوف على ما كان
عليه من حركة أو سكون فتقول في ترقيم حارث يا حارث بكسر الراء كما كانت مكسورة قبل
الترقيم وفي ترقيم جعفر يا جعفر بفتح الفاء كما كانت مفتوحة قبل الترقيم والمذهب
الثاني أن يجعلوا ما بقى من الاسم كالاسم التام فينبوه على الضم فيقولون في ترقيم حارث
وجعفر يا حارو يا جعفر وقد اتفق المذهبان في ترقيم بعض الاسماء فن ذلك انك اذا
رنخت رجلا اسمه بلبل فانك تضم الباء على اللغتين جميعا فن قال في حارث يا حارضم الباء
من بلبل اقرار الها على الضمة الاصلية ومن قال في حارث يا حارضم الباء من بلبل ضمة بناء
ومثله ترقيم سعيد وليس تقول على كلا المذهبين يا سعي وبالمى فن قال في حارث يا حار
أقر الباء في سعي وفي لمى على سكونها الاصلى ومن قال في حارث يا حارسكن الباء في سعي
وفي لمى لان الباقي من الاسم صار بمنزلة الاسم المنقوص الذي لا تضم ياؤه بحال

* (وألق حرفين بلا غفول * من وزن فعلا ن ومن مفعول) *
* (تقول في مروان يا مروا جلس * ومثله يا منص فافهم وقس) *
اذا أردت ترقيم الاسم المعرفة التمامى فصاعدا وكان في آخره زائدان كالألف والنون
الذين

الذين للتثنية نحو رجل اسمه بدران أو مر وان أو عثمان أو كان في آخره الواو والنون
التي للجمع نحو رجل اسمه مسلمون أو زيدون أو كان في آخره الألف والتاء التي للجمع
التأنيث كمن اسمه بركات أو كان ألف التأنيث مثل حسناء وأسما فأنك تحذف
الزائدتين معا فتقول في ترخيم من اسمه مروان وزيدان وبدران يامرو ويأيدو ويأيدو
وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يامسلم ويأيدو وفي ترخيم من اسمه بركات وسعادات
يأبرك ويوسعاد وفي ترخيم أسماء وحسنا يأسمو ويأحسن وكذلك ان كان الاسم خماسيا
وكان قبل آخره ألف نحو عمار وحجاد أو واو قبلها ضمة نحو منصور أو ياء قبلها كسرة
نحو قنديل فأنك تحذف منه الحرف الأخير وحرف الاعتلال الذي قبله فتقول في عمار
ومنصور وقنديل ياعم ويامنص ويأقند فان كان ما قبل الواو مفتوحا كرجل اسمه
سنور لم تحذف الواو وتقول في ترخيم يأسنو فأما الأسماء المركبة فأنك تحذف منها
الكامة الأخيرة في الترخيم تقول في ترخيم معديكرب وسيبويه يامعدي ويأسيب
وعلى هذا فقس والله أعلم بالصواب

* (ولا ترخيم هاء في النداء * ولا ثلاثيا حسلا من هاء) *

* (وان يكن آخره هاء فقل * في هبة ياهب من هذا الرجل) *

قد ذكرنا أول شرح هذا الباب انه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلّة فيه أنه لو رخم
لبقى على حرفين وليس في الأسماء ما هو على حرفين وما هو جده نها على حرفين فقد حذف
حرف من أصله الآن يكون آخر الاسم الثلاثي هاء التأنيث فيجوز ترخيمه فتقول في
ترخيم هبة ياهب لان هذه الهاء تجري في التحاق الاسم كالكامة * ثم اعلم ان الاسم الذي
آخره هاء التأنيث يختص في الترخيم بشيئين أحدهما انه يجوز ترخيمه وان كان ثلاثيا
نحو مامثله في هبة والثاني أنه لا يحذف منه الا الهاء حسب وان كان الاسم سداسيا
وقبل الهاء ألف ونون لم يحذف منه غير الهاء فعلى هذا تقول في مرجانة اسم جارية
يامرجان فتحذف الهاء لا غير ولو كان اسمها مرجان بغير هاء لقلت يامرج يحذف الألف
والنون

* (وقولهم في صاحب يا صاح * شذاعني فيه باصطلاح) *

قد ذكرنا ان ترخيم الاسم المنكرة لا يجوز فلا يجوز أن يقال يا عال في ترخيم عالم ولا

ياراك في راكب وقد شذ من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب وهو نسكرة والعلة فيه
كثرة استعمالهم هذه اللفظة فتسمعوا فيها فان قلت بافار في ترخيم غارس فان كان اسم
شخص بعينه جازلانه علم وان أردت به أحد الفرس ان لم يجز لانه نسكرة

* (باب التصغير) *

* (وان ترد تصغير الاسم المحتر * اما لتهوان واما لصغر) *

* (فضم مبداء لهذي الحادته * وزده ياء تتبدى ثالثة) *

* (تقول في فلس فليس يافتي * وهكذا كل ثلاثي آتي) *

التصغير يأتي على أربعة معان أحدها التحقير كقولهم في رجل رجيل الشاني لتقليل
العدد كقولهم في تصغير دراهم درهمات انشألت لتقريب المسافة كقولهم داري قبيل
المسجد وجاست دوين الباب الرابع للتحنن ولطف المنزلة كقولهم يا بني ويا أخي ولا
يصغر من الكلام الا الاسم ولا يصغر من الافعال الا فعل التعجب كما قالوا ما أصيلح زيدا وما
أحيسن الغزال وعلامة التصغير أن يضم أول الاسم ويراد فيه ياء ثالثة ساكنة ويفتح
ما قبلها ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف فان نقص عن ذلك رد اليه
ما كان منه حتى يصير ثلاثيا فنقول في تصغير فلس فليس وفي تصغير كعب كعيب فان كان
الثلاثي مضعفا أظهرت المدغم لان ياء التصغير تقع بينهما فتزول علة الادغام فتقول في
تصغير دن وهردين وهرير

* (وان يكن مؤنثا أردفته * هاء كما تلحق لوصفته) *

* (فصغر النار على نويره * كما تقول ناره منيره) *

اعلم انك اذا صغرت الاسم المؤنث الثلاثي ردت الهاء في تصغيره كقولك في تصغير قدر
قديرة والعلة في ادخال هذه الهاء في تصغير الثلاثي المؤنث أن تصغير الاسم يجري مجرى
وصفه بالصغر فكما أنك تقول قدر صغيرة بالحق الهاء في الصفة كذلك وجب مجيء
الهاء في التصغير والحق الهاء في تصغير الاسم الثلاثي المؤنث مطرد الا في سبعة أسماء
جوز الحاق الهاء بها وحذفها وان كان الحذف أفصح وهي الحرب والفرس والقوس
والعرس والغرب ودور الحديد والتاب من الابل

* (وصغر الباب فقل بويب * والتاب ان صغرته نيب) *

* (لان)

* (لان بابا جمعه أبواب * والناب أصل جمعه أنياب) *

إذا كان ثانی الثلاثی حرفاً معتلاً فإن كان واوالم يتغير في التصغير كقولك في تصغير الثوب والحوض ثوب وحويض وان كان ياء فلا حسن ضم أوله وقد كسر فقالوا في تصغير بيت وعين بيت وعينية وبيت وعينية بضم الباء والعين وكسرهما وان كان ثانیه ألفاً فإن كانت منقلبة عن واوردت في التصغير الى الواو وان كانت منقلبة عن الياء رددتها في التصغير الى الياء وان أشكل عليك انقلابها صغرتها على الواو لان ذوات الواو في هذا الباب أكثر والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت في تصرفها الواو فألفها من ذوات الواو وان وجدت ألفها من ذوات الياء حكمت على ألفها بانهم من ذوات الياء فعلى هذا تقول في تصغير مال و باب مويل و بوب بدلالة قولك في جمعها أموال وأبواب وفي تصرف الفعل منهما تمولت وتبولت وتقول في تصغير ناب و غار نيب وغير لانهم من نيب وغيرت فأما ريج و ديمة فيصغر ان على رويحة و دومة لانك تقول في الفعل روجت و دامت بدوم وان كان آخر الاسم الثلاثي حرف اعتلال جعلته ياء مشددة سواء كان ألفاً أو واو أو ياء تقول في تصغير قفاو قرو و جدى قفى و قرى و جدى وان كان مؤنثاً ردت عليه الهاء كقولك في تصغير رحي وعصا رحية وعصية ففس عليه والله سبحانه وتعالى أعلم

* (وفاعل تصغيره فويل * كقولهم في راجل رويجل) *

أما الاسم الرباعي فإنه يصغر على فاعيل كقولهم في تصغير جعفر و درهم جعفر و درهم ولا تلحق هاء التأنيث بالرباعي المؤنث كقولك في تصغير عقرب وزينب عقرب وزينب فان كان ثانی الاسم الرباعي حرفاً معتلاً انظرت فان كان واواً أصلية تثبت كقولك في تصغير جوهر وكودن جوهر وكو يدن الا أن تكون منقلبة عن الياء فتردها الى الياء كقولك في تصغير موسر وموقن ميسر وميقن لانهم من اليسر واليقين وان كان ثانیه ياء بقيت كقولك في زينب وزينب و ينجوز كسر أوله لاجل الياء فتقول زينب بكسر الزاي وان كانت هذه الياء مشددة خففت في التصغير لئلا يجتمع ثلاث ياءات كقولك في تصغير سيد ولين سيد ولين وان كان ثانیه ألفاً أبدلت منها واواً مفتوحة كقولك في تصغير راجل وحاتم رويجل وحو يتم وعلى ذلك ففس والله أعلم

* (وان تجدن بعد ثانيه ألف * فاقبله ياء أبدا ولا تقف) *

* (تقول كم غز يـ ل ذبحت * وكم دينير به سمعت) *

إذا كان ثالث الرباعي حرفا معتلا قلبته ياء مشددة كقولك في تصغير كتاب وغزال
وعجوز وعمود وشريف وسعيد كتيب وغز يـ ل وعجيز وعميد وشريف وسعيد فان كان
الواو متحركة جاز أن تقلبها في التصغير ياء مشددة و جاز أن تظهر الواو كما كانت متحركة
كقولك في تصغير أسود وجدول أسيد وجديل وان شئت قلت أسيد وجدول والقلب
أجود وان كان آخر الرباعي حرفا مشددا تركته على تشديده كقولك في تصغير أحم
ومسن أصيم ومسين وان كان آخره ألفا مقصورة فان كانت للتأنيث أقررتها على حالها
كقولك في تصغير حبلى وبشرى حبيلي وبشرى وان كانت للغير التأنيث قلبتها ناء
كقولك في تصغير ملهى ومعزى ملهى ومعزى وان كان آخره همزة صغرتصغير الثلاثي
كقولك في تصغير كساء ورداء كسى وردى وان كان خماسيا وابعده معتلا قلبته ياء في
التصغير ياء كقولك في تصغير سربال ودينار سربيل ودينير وفي تصغير منديل وعصفور
منديل وعصيفير

* (وقل سريحن لسرحان كما * تقول في الجمع سراحين الحمى) *

* (ولا تغير في عثمان الالف * ولا سكيران الذي لا ينصرف) *

* (وهكذا زعفران فاعتبر * به السداسيات وافقه ما ذكر) *

إذا أردت تصغير ما آخره ألف ونون فانظر الى ما قبلهما فان كان أربعة أحرف صغرت
الاربعة ثم ألحقتهما الالف والنون كقولك في تصغير زعفران وعقربان وثعلبان
زعفران وعقيربان وثعلبان وان كان قبلهما ثلاثة أحرف فحو سرحان وسلطان
وعثمان وسكران فانظر الى الاسم هل جمع جمع تكسيري أم لا فان لم يكن جمع جمع
تكسيري فصغر المصدر منه ثم ألحق به الالف والنون فتقول في تصغير عثمان وسكران
عثمان وسكيران لانهم لم يبقوا في جمعهم سماعين ولا سكارين وان كان جمع جمع
التكسيري وقلب ألفه ياء قلبتها أيضا في التصغير كقولك في تصغير سرحان وسلطان
سريحن وسليطين لقولهم في جمعهم سراحين وسلاطين وهذا أصل مطرد يقاس عليه
* (واردد

* (وارد إلى المحذوف ما كان حذف * من أصله حتى يعود من تصف) *
 * (كقولهم في شفة شففه * والشاة ان صغرتها شوبهه) *
 اعلم ان أكثر الاسماء المنقوصة ما حذف منها الحرف الأخير منه فاذا صغر رد إلى أصله
 وأعيد إليه ما كان نقص منه فتقول في تصغير يديديه لان المحذوف منها الياء بدليل
 قولهم يديته اذا ضربت يده وتقول في تصغير دم دحي لان المحذوف منه الياء بدليل قولهم
 في تثنية دميان وتقول في تصغير فم فويه لان المحذوف منه الواو لقولهم في جمعه أفواه
 وفي تصريف الفعل منه تفوهت وان أبدلت الميم من الواو ولهذا الحن من صغره على قيم
 وتقول في تصغير شفة شففه لان المحذوف منها الهاء بدلالة قولك شافهت وجمعها على
 شفاه وتقول في تصغير شاة شوبهه لقولك في جمعها شبابه فأما سنة فقد صغرت على سنية
 وسنية لقولك في تصريف الفعل سانيت وسانمت ومسانة ومسانية فأما حرف صغره
 على حرج لقولهم في جمعه أحراج

* (باب الحروف الزوائد) *

* (وألحق في التصغير ما يستثقل * زائده وما تراه يثقل) *
 * (والاحرف التي تزداد في الكلام * مجموعها قولك سائل وانتم) *
 اعلم ان العرب استثقلت الاسماء الخماسية اذا لم يكن رابعها حرف اعتلال وكذلك
 الاسماء السداسية وموجب استثقالهم لتصغيرها وقوع ثلاثة أحرف بعد ياء التصغير
 وحرفين قبلها فيميل آخر جانبي السكامة على الجانب الاول وسبيل ياء التصغير أن تكون
 وسطاً والذي قبلها أربع من الذي بعدها فعلى هذا متى أردت تصغير اسم خماسي سايم
 الحروف فان كان فيه حرف من حروف الزيادة حذف وان لم يكن حذف الحرف
 المستثقل فيه على ما بينه من بعد حروف الزيادة عشرة الهمزة والياء والسين واللام
 والهاء والميم والنون وحروف الاعتلال الثلاثة التي هي الالف الساكنة والواو والياء
 وقد جمعت حروفها في المحسة في قولك سائل وانتم وقد جمعت أيضا على جوع آخر
 أحسنها سائلتم ونها وقيل اليوم تنسأه والموت ينسأه وأسلمني وتاه والوسمى هتان
 والتناهى سمو وحكى المبرد قال سألت أبا عثمان المازني عنها فأنشدني الجواب
 هويت السمان فشبينني * وما كنت قد ما هويت السمانا

فراجعته فقال قد أجبتك مرتين يعني ان مجموعها هو بيت السمان وقال أنا ومن سهيل
ومن سهيل أنا

* (تقول في منطالق مطيلق * فافهم وفي مرتق مرتق) *

* (وقيل في سفر جل صغير ج * وفي فتى مستخرج مخير ج) *

اعلم ان الاسم الجسسي السليم الحروف لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام * أحدها ان لا يكون فيه أحد حروف الزيادة نحو سفر جل وفر زدق فاذا صغر هذا النوع من الاسماء الجسسية وجب حذف الحرف الاخير منه لان استئصال الكلمة يحصل به فتقول في تصغير سفر جل صغير ج وفي فر زدق فر يزود وقد حذف بعضهم الدال من فر زدق في التصغير فقال فر يزق ولم يحذف أحد الجيم من سفر جل وانما حذف الدال من فر زدق لان الدال أخت التاء التي هي من حروف الزيادة * والقسم الثاني أن يكون في الاسم الجسسي حرف من حروف الاعمدة لال فيختص الحذف به كقوله في تصغير سميدع سميدع فتحذف الياء ليكون من حروف الزيادة وتقول في تصغير قرقرى وهو اسم بقعة قرقرى * والقسم الثالث أن يكون في الاسم الجسسي حرفان من حروف الزيادة فان كان أحدهما مزية أقر وحذف الآخر وان تساويا كنت مخيرا في حذف أيهما شئت مثال الاول كقولك في تصغير منطلق ومر ترق مطيلق ومر يرق فتحذف التاء دون الميم لان الميم مزية بدلالة ضيغتها على الفاعل ونحوه قولك في تصغير مختار مخير فتحذف التاء دون الميم ومثال القسم الثاني كقولك في تصغير حبيبى وهو العظيم البطن حبيبى اذا حذفت نونه وحبيبى اذا حذفت ألفه لان الالف والنون جميعا زائدتان فيه لان أصله من حبط بطنه اذا عظم ومن هذا القسم قلنسوة لكون النون والواو زائدتين فيها فاما الهاء اللاحقة بها فهي علامة التأنيث فاذا أردت تصغيرها قلت على حذف النون قلنسوة وعلى حذف الواو قلنسوة * وأما الاسماء السداسية والسباعية فيحذف في تصغيرها ما فيها من حروف الزيادة كقولك في تصغير مستخرج مخير ج لان السين والتاء جميعا زائدتان فيه وعالمه فقس

* (وقد تراد الياء للتعويض * والجبر للمصغر المهيض) *

* (كقوله ان المطيلق أنى * واخبا الصغير يج الى فصل الشتاء) *

كل اسم حذف منه حرف أو حرفان عند تصغيره جازان يعوض عن المحذوف بياء كقولك
في تصغير سفرجل ومنطلق ومستخرج إذا عوضت من المحذوف سـ فـ يـ رـ يـج ومطيلق
ومخبر يـج وكقولك في تعويض ما حذف من تصغير قلنسوة قلنسمة وقلنسية وكذلك تقول
في تصغير كثرى كثريرة وكثيرة

* (وشذما أصلوه ذيا * تصغير ذاومثله الذيا) *

اعلم ان العرب خصت أسماء الإشارة والأسماء المهمة عند التصغير بان أقرت أوائلها
على فتحها أو ألحقت آخرها ألفا بدلًا من ضم أوائلها فالت في تصغير ذاوتيا وذاوتيا وفي ذالك
وذلك ذياك وذاكوا في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا ومنه قول الشاعر حيث
يقول

بذياك الوادي أهيم ولم أقل * بذياك الوادي وذياك من زهد
ولكن إذا ما حبشي تولعت * به أحرف التصغير من شدة الوجد
* (وقولهم أيضا أنيسيان * شذ كما شذ مغير بان) *
* (وليس هذا بمثال يحذى * فاتبع الأصل ودع ما شذا) *

اعلم انه قد شذ في التصغير ألفاظ خرجت عن القياس المعتمد والأصل المطرد فقالوا في
تصغير ايلة ليلية وفي تصغير انسان أنيسيان فزادوا فيها ياء على ياء التصغير ومنه قولهم
في تصغير مغرب مغير بان فزدوا ألفا ونون في آخره وقالوا في تصغير عشيمة عشيمة فزدوا
فيها شينا وفي التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم كقولهم في تصغير أزهر وأسود وحارث
وسجاد زهير وسويد وحارث وسجاد فزدوا الهمزة ثم صغر الاسم بعد ذلك

* (باب النسب) *

* (وكل منسوب الى اسم في العرب * أو بلدة تلحقه بياء النسب) *

اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري ونصري والى بلدة كقولك مصري
وبغدادى والى نخلة كقولك أشعري وقدرى والى صناعة كقولك كسائي وبني
ومنى نسبت الى اسم زدت في آخره ياء مشددة وانما شدت ليفرقها بين بياء النسب وبين
بياء التكميل وبصير الاسم المنسوب اليه صفة بعدما كان علما أو جنسا أو كاهنا مما
لا يجوز أن يوصف به وإذا صار المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل وارتفع به الاسم الظاهر

كقولك مررت برجل هاشمي أبوه كما تقول مررت برجل قائم أخوه
 * (وتحذف الهاء بلا توقف * من كل منسوب اليه فاعرف) *

انما حذف في النسب هاء المنسوب اليه لان بينهما وبين ياء النسب شبهة وهو ان كان
 منهم ما لا تقع الامتطرفة ثم انها تصير حرف الاعراب ويجعل ما قبلها حشوا في الكلمة
 فلهذا لم يجمع بينهما فلما تعدد الجمع بينهما حذف الهاء وأقرت ياء النسب الدالة على
 المعنى ولهذا الحن من قال في نسب الدرهم الى القلعة درهم قلعتي اذا صواب درهم قلعتي كما
 تقول رجل مكي

* (تقول قد جاء الفتي البكري * كما تقول الحسن البصري) *

اعلم ان حكم ياء النسب ان ينكسر ما قبلها كقولك في النسب الى بكر بكري فتكسر
 الراء فان كان ثاني الاسم الثلاثي مكسورا فتح في النسب كقولك في النسب الى النمر غري
 بفتح الميم والسبب الموجب فتحها استفعالهم ان لو كسرت توالي كسرتين بعد هما ياء
 مشددة تقدر بياءين

* (وان يكن ماعلى وزن فني * أو وزن دنيا أو على وزن متي) *

* (فأبدل الحرف الاخير واوا * وعاص من ماري ودع من ناوي) *

* (تقول هذا علوي معرق * وكل لهو دنيوي موبق) *

اعلم انك متى نسبت الى اسم ثلاثي مقصور نحو فتى ورحى أبدأت ألفه واوا في النسب سواء
 كان الالف من ذوات الواو أو من ذوات الياء كقولك في النسب الى قنوقفا وهما من
 ذوات الواو قنوي وقنوي والى رحى وحصى وألفهما من ذوات الياء رحوي وحصوي
 وانما تقلب هذه الالف ياء كما قلبت في التثنية لئلا يتو الى الياء آت وكذلك كل اسم ثلاثي
 منقوص تقلب ياءه واوا في النسب كقولك في النسب الى يدوشج يدوي وشجوي وكذلك
 المقصور اذا كان على وزن مفعول نحو مغزي ومالهي تقلب ألفه واوا في النسب فاما
 ما كان على وزن فعلي نحو دنيا وموسى وبشرى أو كان على وزن فعلي نحو عيسى جازي
 النسب اليه ثلاثة أوجه أجدها دنيي وموسى وعيسى والثاني دنيوي وموسوي
 وعيسوي والثالث وهو أضعفها دنيوي وموسوي وعيسوي فاما ما أخره ياء
 مشددة مثل على وغنى فالأصح أن تقلب ياءه واوا فتقول علوي وغنوي ويجوز على

ضعف على "وغنبي" وأما المنقوص الرباعي نحو القاضى أو الخجاسى نحو المشترى
فمحذوف ياؤه ما فى النسب فتقول قاضى ومشترى وإذا نسبت اسمها الى ما وزنه فعيلة
نحو حنيقة أو الى ما وزنه فعيلة نحو جهينة محذوف ياءه فى النسب فقلت حنقى وجهنى
وهو أصل شد منه قولهم ربح ردينى فى النسب الى ردينة إلا أن يكون ثانى فعيلة أو فعيلة
واو افتقر الياء كقولك فى النسب الى حويرة وطويلة حويرى وطويلى وكذلك ان كان
فيه حرف مكرر أقرت الياء فى النسب كقولك فى النسب الى شديدة وهريرة شديدى
وهريرى فأما النسب الى فعيل نحو عرين أو الى فعيل نحو غير فالغالب فيه اقرار الياء كما
قالوا عرينى وغيرى وقشبرى وعقيلى وقد جوز أثبات الياء وحذفها فى النسب الى قرش
وهذيل فقول قرشى وهذلى وقرشى وهذلى فأما النسب الى الاسماء الممدودة فإن
كان مما لا ينصرف أبدات همزة واوا كقولك فى النسب الى صحراء وحسناء
صحراوى وحسناوى وشذ من ذلك قولهم فى النسب الى صنعاء وبهراء صنعائى
وبهرائى وإن كان مما ينصرف نحو سماء وكساء فالاجود اقرار الهمزة فى النسب
فتقول سمائى وكسائى وقد جوز ابدالها واو افعال سماوى وكساوى وعلى هذا
فقس والله أعلم

* (وانسب أخت الحرفة كالبقال * ومن يضاهيه الى فعال) *

إذا نسبت شخصا الى حرفة بما رسها أو صناعة يزاؤها بنية على فعال كقولك خباز وخباز
وبراز ونجار ومثل رجل لآل يبيع اللواؤ وألاء من يبيع الالية * ثم اعلم ان من حكم
النسب انك إذا نسبت الى الجماعة ان تنسب الى الواحد منها فتقول فى النسب الى
الفرائض فرضى والى البطائح بطحى إلا أن يكون ذلك الجمع قد سمي به واحد بعينه
فینسب الى لفظ الجمع كرجل سمي كلابا فانسب اليه كلابى وكالبلد المسمى بالمداين
فانسب اليه مدائنى وفى النسب شواذ لا يقاس عاينها كقولهم فى النسب الى طباطبائى
والى الرى رازى والى البحرين بحراني والى السهل سهلى بضم السين والى امس امسى
بكسر الهمزة والى الرقة والحقبة رقبانى ولحيانى والى امرئ القيس وهى قبيلة مرأى
وكقولك فى النسب الى الين رجل يمان والى الشام شام والاصل عنى وشامى فأما قولهم
رجل دهري فإن عنى به التعطيل كان النسب اليه بفتح الدال على طرد القياس وان

عنى به انه من كان النسب اليه بضم الدال لي فصل بين المعنيين

* (باب التوابع) *

* (والعطف والتوكيد أيضا والبدل * توابع يعرب بن اعراب الاول) *

* (وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفه * موصوفها منكر أو معرفة) *

* (تقول نخل المرح والمجنونا * وأقبل الحجاج أجمعونا) *

* (وامرر بزبد رجل طريف * واعطف على سائلك الضعيف) *

اعلم ان التوابع خمسة التأكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف بحرف وانما سميت توابع لانها تتبع ما قبلها في اعرابه على اختلاف مواقعها ولكل منها حكم يختص به فاما التأكيد فيختص بالاسماء المعارف دون النكرات والفاظه تسعة نفس وعين وكل وكلا وكتا وأجمع وأجمعون وجمع وجمعاء فهذه اذا كانت مؤكدة تبعته الاسم المؤكد في اعرابه كقولك أقبل زيد بنفسه واستعدت الدرهم عينه وقد جاوز بعضهم ادخال الباء على نفسه وعينه فقالوا أقبل زيد بنفسه وأخذت الدرهم بعينه وكل يؤكدها الواحد والجمع ولا يؤكدها المثنى وأجمع يؤكدها الواحد المذكر وجمعاء يؤكدها المؤنث وجمع يؤكدها جوع المؤنث مما يعقل ومما لا يعقل فاما كلا وكتا فيؤكدها المثنى كقولك لقيت الاميرين كليهما ودخلت الجنة كتيهما وليست الالفان فيهما ألني التثنية بل صيغ لفظهما التأكيد المثنى ويكون الخبر عنهما مفردا فتقول كلا الرجلين قائم وكتا الهنديين قائم ولا تقول قائمان ولا قائمتان ومنه قوله تعالى كاتا الجنة آتت أكلها فافرد الخبر ولم يقل آتتا فاذا أضفت كلا وكتا الى اسم ظاهر وجب اثبات ألفهما على اختلاف مواقعهما فتقول كلا الرجلين قائم ومررت بكتا المرأتين وان أضيف الى اسم مضمير ثبتت ألفهما في الرفع وانقلبت ياء في النصب والجر تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كاتاهما ولقيت الرجلين كليهما ومررت بالمرأتين كتيهما * وأما البدل فيدخل في الاسم والفعل ويأتى في الاسم على أربعة أنواع أحدها بدل الكل كقولك رأيت أخاك زيدا والثاني بدل البعض كقوله تعالى ولولاد فع الله الناس بعضهم ببعض فبعض بدل من الناس والثالث بدل الاشتمال وأكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتقدير الكلام

يسئلونك عن قتال في الشهر الحرام والرابع بدل الغلط والنسب وان لا يقع ذلك في القرآن ولا في نصيح الكلام كقولك رأيت زيدا عمرا ينسب إلى اللسان على وجه الغلط إلى ذكر زيد ومقصودك ان تقول رأيت عمرا ويجوز أن يبدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا وأن تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى لنسفعن بالانصاف ناصية كاذبة وان تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك اهتدي إلى صراط مستقيم صراط الله فأما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان بمعنىا كما قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة فأبدل يضاعف من يلق لتناسب معنيهما ومنه قولك ان تأتني تمشأ كرمك فتجزم تمش على البذل من تأتني لمطابقة المشي الاتيان * وأما الصفة فتختص بالاسم وتكون في غالب الاحوال مشتقة من الفعل كالقائم والقاعد أو في معنى المشتق من الفعل كالمسروب إلى الحلية مثل الابيض والاسود وإلى الخلق مثل الكريم والبخيل أو إلى أب مثل البكري والقرشي أو إلى بلد مثل مكى وبصرى أو إلى صناعة مثل برار وجبار ويوصف بذى الثى بمعنى صاحب ومن شرط الصفة ان توافق الموصوف في تعريفه وتنسب إليه وتذكره وتأنثه وافراده وتثنيته وجمعه ولا يجوز ان توصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة قبل يوصف كل نوع بمباضاهيه وتختص أسماء الإشارة بان تلحق بالصفة المعرفة بالالف واللام مثل هذا الرجل وتلك الدار وتوصف النكرة بمباضاهيه من النكرة وبالمضاف الذي اضافته غير محضة كما قال تعالى هدى بالبالغ السكينة فوصف هدى وهو اسم نكرة بمضاف وانما جاز ذلك لكون اضافته غير محضة والتنوين فيها قدرا داخل الكلام هدى بالغالسكينة وقد يقع الفعلان الماضي والمضارع موضع الصفة النكرة كقولك رأيت نجما طلع وأقبل رجل يضحك وتوصف النكرة أيضا بالجل كقولك جاء رجل ضاحك سنة وجاء رجل أشقر وجهه وجاء رجل ان تكرمه بكرمك ومعنى كانت الصفة للمدح أو الذم جاز ان تتبع الموصوف في اعرابه وجزا أن تحالفه على تقدير اضممار عامل فيها وعلى ذلك جلت القراءتان وامرأته جمالة الخطيب برفع جمالة على انه خبر المبتدأ ونصه على تقدير أعنى جمالة الخطيب ويكون خبرها بعد ها ومنه قول

الفرزدق حيث قال

لا يبعذن قومي الذين همو * سم العداوة آفة الجزر

النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الازر

يروى النازلون والطيبون بالرفع على ان يكون النازلون صفة قومي والطيبون عطفا عليه ويروى النازلين والطيبين على تقدير أعني ويروى النازلون والطيبين على ان يكون الاول مرفوعا على الصفة والثاني منصوبا على تقدير أعني ويروى النازلين والطيبون على أن تنصب الاول بتقدير أعني وترفع الثاني على الصفة * وأما عطف البيان فهو كل اسم ليس بمشتق من الفعل ولا في معنى المشتق منه كاسماء الاعلام والكنى وبهذا يميز عطف البيان عن الوصف لان الاسماء الاعلام والكنى لا يجوز أن يوصف بهم امثاله رأيت أخاك زيدا وقلت أبا محمد عمر او مررت بعلي أبي الحسن فزيد وعمر ووأبو الحسن عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب لانهم امثالا يوصف بهم * ثم اعلم ان كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا فاذا قلت جاء زيد أبو عمر وجاز أن يكون أبو عمر و عطف بيان وجاز أن يكون بدلا وان كان أبو عمر و بمعنى والد عمر و جاز أن يكون صفة أيضا ومن شرط عطف البيان ان يطابق ما قبله في التعريف والتنكير ويختص بالاسماء وهو كالوصف والله أعلم

* (والعطف قد يدخل في الافعال * كقوله ثب واسم للمعالي) *

اعلم ان العطف بالحروف يدخل على الاسماء وعلى الافعال الا أنك اذا عطفت فعلا على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فان كان الفعل ماضيا عطفت عليه الفعل الماضي وكانا جميعا مبنيين على الفتح كقوله قام وقعد وصدر وورد وان كان فعل أمر عطفت عليه فعل أمر وسكنت آخرهما كقوله قام واقعد واخرج وادخل وانبسط وان كان فعلا مضارعاً عطفت عليه مثله وأعر بته باعرابه في الرفع والنصب والجرم والله أعلم

* (وأحرف العطف جميعا عشرة * محصورة مأثورة مسطرة) *

* (الواو والفاء وثم للمهل * ولا وحتى ثم أو وأم وب) *

* (وبعدها لكن وأما ان كسر * وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر) *

اعلم أنه يقال حروف العطف وحروف النسق وهي الواو والفاء وثم وحسنى وأو وأم
ولاوبل ولاكن المحذوفة النون الساكنة وأما المكسورة الهمزة واسكل منها معنى يختص
به فأما الواو وهي أم الحروف فعنها الجمع والاشتراك ولا تقتضى الترتيب عند
التحويين وإن كان مذهب الشافعي ومالك وأما الفاء فعنها الترتيب والتعقيب فإذا
قلت جاءني زيد فعمرو ودل دخول الفاء على أن زيدا سبق في الجيء ويعقبه عمرو وقد
تقع للتسبب كقولك ضربته فبكي وسافر فغم وأما ثم فعنها الترتيب والترانج
كقولك سافرت إلى البصرة ثم إلى الكوفة وأما حتى فتأتي بمعنى الواو إلا أن من شرط
ما بعدها أن يكون جزءاً مقبلاً أو يكون مذكوراً لتعظيم أو التحقير فالتعظيم كقولك
جاءني الناس حتى الأمير والتحقير كقولك استضافني الناس حتى الحرث * وحتى ثلاث
معان أخر أحدها أن تكون من حروف الجر على ما بيناه والثاني أن تكون حرفاً من
جمله نواصب الفعل المضارع على ما بيناه في موضعه والثالث أن تكون حرف ابتداء
يقع بعدها المبتدأ والخبر كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

أراد أن كثرة الدم الذي مازج ماء دجلة قد أصاره بصفة الأشكل وهو الذي يخالط
بياضه حجرة ومنه سميت العين التي تميز جبياضها حجرة شكلاء وإذا قلت أكلت السمكة
حتى رأسها جاز في أعراب رأسها ثلاثة أوجه أحدها أن ترفعه بالابتداء وخبره مضمرة
وتقدير الكلام حتى رأسها مأكل * والثاني أن تنصبه على العطف ويكون الرأس
قد دخل في الأكل أيضاً والثالث أن تجره ويكون الرأس غير داخل في الأكل بل الأكل
وصل إليه * وأما أو فتأتي لأحد خمسة معان أحدها اللشك تقول جاءني زيد أو عمرو
والثاني للإبهام كقولك أقيت زيدا أو عمرا أو أنت تعلم من أقيته منهما وإنما قصدت الإبهام
على المخاطب وعليه حمل قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون والثالث أن
تكون للتخيير كقوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك والرابع أن تكون
للإباحة كقولك جالس الفقراء أو الفقهاء والفرق بين العطف ههنا وبين العطف بالواو
أنك إذا عطفت بأوفقات جالس الفقهاء أو الفقراء كان المأمور مطيعاً بمجالسة الصنفين
ومجالسة أحدهما وإذا عطفت بالواو فقلت جالس الفقهاء والفقراء لم يكن مطيعاً إلا

بمحالة الصنفين والخامس من معاني أو أن تكون للتقريب كقولك ما أدرى أسلم
أو ودع فدخل أوله تقريب الزمان ما بين السلام والوداع وتستهمل أو بمعنى الآن
ومن قول الشاعر

وكنث اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيمها

وأما أم فهي للاستفهام وتقع في غالب أحوالها معادلة لالف الاستفهام وتكون
الالف بمعنى أي فإذا قلت أزيد عندك أم عمر وقت تقدير الكلام أي ما عندك ويكون
جواب المخاطب زيدا وعمر ولا ن المستفهم بأم متيقن أن أحدهما عنده وإنما يطلب
التعيين عليه كما أن المستفهم بأو يستفهم عن كون أحدهما عنده ولهذا يحجب بنعم أولا
وكان ترتيب كلام المستفهم أن يتبدى بأو فإذا قلت نعم استخبر بأم * وأما لا فتكون
عاطفة بعد الإثبات فتحقق المعنى للأول وتنفيه عن الثاني كقولك قام زيد لا عمرو فان
قلت ما قام زيد لا عمرو فالواو هي العاطفة قدون لا وانما زيد لا بعد واو العطف
تأ كبد النفي واشباعا للمعنى وأما بل فمعناها الاضراب عن الأول والاثبات للثاني ولا
تدخل عليها واو العطف وتجيء بعد الإثبات كقولك رأيت زيدا بل عمرو وبعد النفي
كقولك ما رأيت زيدا بل عمرو فإذا زيد عليها الالف صار جوابا بوقوف عليه وتكون نقيضة
نعم وتأتي في جواب الاستفهام الداحل على النفي كما قال تعالى ألسنت بركم قالوا بلى
* وأما لكن فمعناها الاستدراك وتجيء بعد النفي كقولك ما خرج زيد لكن عمرو فان
جاءت بعد الإثبات لزم أن تكون بعدها جملة نافية كقولك حضر زيد لكن عمرو لم
يحضر * وأما ما فتأتي بمعنى أو في الشك والابهام والتخيير والاباحة إلا أن بينهما فرقين
أحدهما أنك تتبدى بما شاكا أو تتبدى باليقين ثم يطرأ عليك الشك والثاني أنه
لا بد في إمامن التكرير كما قال الله تعالى فإمامنا بعدوا ما فداء وأما العاطفة فهي إما
الثانية المكسورة الهمزة وأما المفتوحة الهمزة فمعناها تفصيل الجملة ولا بد أن تتلقى بالقاء
كقوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر * ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضع
فإذا قلت ليس زيد بكاتب ولا شاعر جاز لك أن تجسر شاعرا بالعطف على لفظ كاتب
ويكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب ولا شاعر وجاز لك أن تنصب شاعرا بالعطف
على موضع كاتب لأن الأصل ليس زيد كاتبا وانما دخلت الباء رائدة ومثله قوله تعالى ان

الله يبرئ من المشركين ورسوله في نصب رسوله جعله عطفاً على اسم الله تعالى ومن رفعه جعله على الموضع لان موضعه الابتداء وانما طرأت أن عليه والعطف على اللفظ أحسن

*** (باب ما لا ينصرف) ***

*** (هذا وفي الأسماء ما لا ينصرف * فخره كـ نصبه لا يختلف) ***

*** (وليس للتثنية فيه مدخل * لشبهه الفعل الذي يستعمل) ***

اعلم ان الأصل في الأسماء الصرف الا ان فيها ما شبه الفعل فسابب الجر والتثنية الذين لا يدخلان الفعل والاسباب المانعة من الصرف تسعة وتسمى العمل أيضاً أحد ها وزن الفعل مثل آجد وتغاب ويزيد ونرجس والثاني الوصف مثل أحر وأصفر وأبيض والثالث التأنيث الذي بغير فرق مثل فاطمة وحزرة وسلمى وحجاء والرابع التعريف والخامس العدل والسادس العجمة والسابع التركيب والثامن الجمع الخماسي فصاعداً اذا كان ثالثة ألفاً والتاسع الألف والنون الزائدتان في آخر الاسم فتجتمع في الاسم سببان منها لم ينصرف معرفة ولا نكرة وان اجتمع فيه سبب واحد انصرف في التذكير الا الأسماء المؤنثة المقصورة مثل بشري وذكري وديار والأسماء المؤنثة بالألف الممدودة مثل حسناء وحجاء والألف والنون الزائدتين في فعلاً اذا كان صفة مثل سكران وغضبان والجمع الذي ثالثة ألف مثل دراهم وذنابير والمعدول في العدد عن أحاد وثلاث فهذه لا تنصرف بحال والعلة فيها ثمانية مقام عاتين وقد نظم بعض المحذنين الاسباب المانعة للصرف فقال

موانع صرف الاسم تسع فما كها * مبينة ان كنت في العلم تعرض

بجمع وتعريف ووصف وعجمة * وعدل وتأنيث ووزن مخصص

وتركيبة الأسمين والألف التي * مع النون زبداً والجمع مخلص

*** (مثاله أفعلى في الصفات * كقولهم أحر في الشيات) ***

*** (أوجاء في الوزن مثال سكري * أو وزن بشري أو مثال ذكري) ***

اعلم ان الأسماء التي لا تنصرف قسمان أحدهما ما لا ينصرف نكرة ولا معرفة والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة فأما القسم الاول فهو ستة أصناف قد اشتمل عليها

نظم الملحمة أحدها أفعال إذا كان صفة سواء كان مجرداً من نحو أبيض وأجر أو كان الذي يصعبه من نحو أفضل وأحسن كما قال تعالى فخيروا بها أو مثل بشري أو مثال ذكرى هذان النوعان إشارة إلى الصنف الثاني مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما آخوه ألف مقصورة سواء كان على فعلى بفتح الفاء مثل سكرى وليلى أو على فعلى بضم الفاء مثل بشري ودنياً أو على فعلى بكسر الفاء مثل دفلى وذكرى وهكذا ان كان على فعلى نحو حبارى وجادى

* (أو وزن فعلان الذى مؤنثه * فعلى كسكران نخذما أنفثه) *

هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جاء على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى نحو سكران وغضببان اللذين مؤنثهما سكرى وغضبى فان كان الاسم على فعلان بضم الفاء انصرف فى التشكير لا لتحقاقها بالتأنيث به فى قولهم امرأة عربانة وكذلك ان كان على وزن فعلان وقد التحقت الهاء به مثل ندمان صرف فى وجه التشكير كقولهم امرأة ندمانة

* (أو وزن فعلاء أو فعلاء * كمثل حسناء وأنبياء) *

هذا مثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما آخوه ألف التأنيث الممدودة سواء كان على فعلاء نحو بيداء وهو اسم جنس أو باعاء وهو اسم مذكر أو بيضاء وهو صفة مؤنث أو خذراء وهو اسم مؤنث أو كان على وزن فعلاء نحو طرفاء وكرماء أو على وزن أفعلاء نحو أنبياء وأصفياء وأصدقاء أو على وزن فاعلاء نحو فامعاء وراهطاء وهما بحران من بحرة البر بوع أو كان على وزن فاعولاء نحو عاشوراء وناسوراء فان كان على وزن فعلاء نحو علباء وهو القصبة التى فى العنق وحرباء وهى ذكراً مابين انصرف وكذلك تصرف اسماء جمع اسم لانه على وزن أفعال نحو قسم وأقسام فأما أشياء فلا ينصرف كما قال تعالى لا تسئلوا عن أشياء لان وزنها عند الانخفش فعلاء وعند سيبويه أفعلاء

* (أو وزن مثنى وثلاث فى العدد * فأصغ يا صاح الى قول السدود) * (١)

هذا أيضاً هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم معدول

(١) قوله فأصغ الخ بهامش نسخة فى نسخة اذمار أى صرفهم اقط أحد

في العدد اما الى فعال نحو واحد وثلاث ورباع أو الى مفعول نحو مثنى ومثلث ورباع
فلا ينصرف هذا النوع بحال كما قال تعالى أولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومعنى
قولك جاء القوم أحاد أي جاؤا واحدا واحدا كما أن المعنى في قولك جاؤا مثنى أي اثنين
اثنين

* (وكل جمع بعد ثانيه ألف * وهو جناسي فليس ينصرف) *
* (وهكذا ان زاد في المثال * نحو دنانير بلاشكال) *
* (فهذه الانواع ليست تنصرف * في موضع يعرف هذا المعترف) *
هذا مثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع ثلثه ألف
بعدها حرف مشدد أو حرفان مخففتان فصاعدا وذلك نحو دواب ودراهم ودنانير ومصابيح
فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع لا نظيره في الاحاد فان لحقه الهاء انصرف
نحو صيارفة وطيارة لانه بالحق الهاء به صار الى مثال الاحاد نحو رفاهية وكراهية
فان كان في آخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة نحو جوار ولبال اجري بجري الاسم
المنقوص الذي تحذف ياءه في الرفع والجرو وينون وتقر ياءه في حالة النصب وتفتح
تقول هذه جوار ومررت بجوار واشتريت جوارى فهذا شرح الاصناف الستة
التي لا تنصرف نكرة ولا معرفة

* (وكل ما تأنيشه بالألف * فهو اذا عرّف غير منصرف) *
* (تقول هذا طلحة الجواد * وهل أتت زينب أم سعد) *
* (وان يكن مخففا كدعد * فاصرفه ان شئت كصرف سعد) *
قد ذكرنا ان ما لا ينصرف ينقسم قسمين أحدهما ما لا ينصرف بحال وهو ستة أنواع
وقدمت شرحها والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو ستة أصناف
أيضا أحدها اذا كان الاسم مؤنثا بالنساء التي توقيف عاينها بالهاء نحو طلحة وعائشة
ومكة وصعدة فهذه الاسماء وانظائرهما لا تنصرف اذا كانت معرفة وتنصرف اذا كانت
نكرة كقولك ما كل عائشة أم المؤمنين وهكذا اذا كان الاسم مؤنثا بالصيغة مثل
زينب وسعاد لم ينصرف في معرفة الا أن يكون على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن فلك
صرفه وتركت صرفه كهنود وعد

(وأجر ما جاء بوزن الفعل * مجراه في الحكم بغير وصل) *

* (فقولهم أجد مثل أذهب * وقولهم تغلب مثل تضرب) *

هذا هو الصنف الثاني مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم جاء على وزن الفعل المضارع نحو أجد وتغلب ويشكر وترجس وما أشبه ذلك فهذه الأسماء تنصرف في النكرة ولا تنصرف في المعرفة فأمثال مثل فنونه أصلية وهو في الأصل من أسماء الذئب وبه سمى الرجل فينصرف في المعرفة لأن وزنه فعل مثل جعفر

* (وان عدلت فاعلا إلى فعل * لم ينصرف معرفة مثل زحل) *

هذا هو الصنف الثالث مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم عدل به عن صيغة فاعل إلى فعل نحو مضر المعدول به عن ماضر وهو ما زج اللبن بالماء ونحو جشم المعدول به عن جاشم وهو الذي يفعل الشيء عن استئصال ونحو زفر المعدول به عن زافر وهو حامل الأثقال ودلف المعدول به عن دالف وهو المتقاصر الخطو وزحل وهو النجم المعروف بالطارق وعدل به عن زاحل لأنه أبعد النجوم فلما اشتقاقه من زحل إذا بعد فهذه الأسماء لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة في مثل قولك ما كل عمر أباحفص ويعتبر ما لا ينصرف منه بدخول الألف واللام عليه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول في مضر وزحل وداف المضر والزحل والداف ثم اعلم أنه قد جاء فعل في الكلام على أربعة أضرب * أحدها ما كان اسم جنس نحو جعل وصرد ورطب والثاني ما كان صفة نحو حطيم ولبد والثالث ما كان جمعا نحو زبر وعمر وزمر جمع زبرة وعمرة وزمرة فهذه الأسماء الثلاثة تنصرف بكل حال والرابع ما جاء معدولا عن فاعل وينصرف معرفة وقد تقدم ذكره

* (والأعجمي مثل ميكائيل * كذلك في الحكم واسم عيلا) *

هذا هو الصنف الرابع مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو كل اسم جمع التعريف والعجمة مما هو على أربعة أحرف فصاعدا نحو هرير وفير وزو يعتبر بامتناع دخول الألف واللام عليه فإن كان الاسم مما يحسن دخول الألف واللام عليه انصرف نحو رجل سميته بفير وزأو بديباج أو بفرقد لجواز قولك الفير وزو والديباج والفرقد وكذلك كل اسم أعجمي على ثلاثة أحرف فإنه ينصرف لحقيقته كما صرف نوح ولوط في

القرآن وجميع أسماء الانبياء لا تنصرف الا ستة أسماء نوح ولوط وهما أعجميان
انصرفا لفتحهما وأربعة عربية وهي محمد وهود وصالح وشعيب فأما أسماء الملائكة نحو
جبريل وميكائيل وأسماء الفرائسة نحو فرعون وهامان فلا تنصرف معرفة
* (وهكذا الاسمان حين ربكا * كقولهم رأيت معديكربا) *

هذا هو الصنف الخامس من الاسماء التي لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة وهي
الاسماء المركبة مثل حضرموت ورامهرمز ومعديكرب وأكثر العرب تفتح آخر الاسم
الاول منها الا أن يكون باء فتسكن وتجري آخر الاسم الثاني مجرى أو آخر الاسماء التي
لا تنصرف فتضم في الرفع وتفتح في النصب والجر وتسلمه التنوين في الاحوال الثلاثة
فإن قول هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معديكرب
ورأيت معديكرب ونظرت الى معديكرب وقد أضافها بعضهم فقال هذه حضرموت
ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت كما قال هذا معديكرب ومنهم من قال هذا معدي
يكرب فلم يصرفه فقد وضع بذلك انما اذا قلت هذا معديكرب جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها
وهو الاظهر هذا معديكرب بتسكين الباء وضم الباء والثاني هذا معديكرب بتسكين الباء
وجر الباء بالاضافة وتنوينه والثالث هذا معديكرب بتسكين الباء وترك صرف كرب

* (ومنه ما يسمى على فعالنا * على اختلاف فائه أحيانا) *

* (تقول مروان أنى كرمانا * ووجهه الله على عثمانا) *

* (فهذه ان عرفت لا تنصرف * وما أنى منكرا منها صرف) *

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة وهو كل
اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في آخره والطريق الى معرفة زيادة الالف
والنون انه ان كان الاسم على ستة أحرف أو سبعة وفي آخره ألف ونون فهما زائدتان
وان كان الاسم رباعيا انصرف الاسم ليكون ما غير زائدتين وذلك مثل أبان وعنان
وان كان الاسم خماسيا فظاهره زيادة الالف والنون في آخره الا أن يدل دليل على كونها
أصلية فاما حسان وسمان وتبان وعلان وشيطان فان أخذ حسان من الحسن
وسمان من السمن وتبان من التب وعلان من العلى وشيطان من شطن أى بعد فوزنها
على فعال ونونها أصلية فانصرفت وان جعل حسان من الحس وسمان من السم وتبان

من التّب وهو الخسران وعلان من عل اذا شرب ثانياً وشيطان من شاطي شيط اذا التهب
فالنون زائدة ووزنه فعلان فلا ينصرف وهمذا يعتبر هذا الجنس والله سبحانه وتعالى أعلم

* (وان عـ راها ألف ولام * فـ عـ الى صارفها ملام) *

* (وهكذا تنصرف بالاضافة * نحو سخي بأطيب الضيافة) *

قد أشرنا فيما قبل ان العلة في منع صرف ما لا ينصرف من الاسماء انه شابه الفعل فسلب
الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل فان أضيف ما لا ينصرف انصرف كما قال تعالى
لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم فكسر النون في الجر للاضافة وهكذا ان عرف
بالالف واللام انصرف كقولك نظرت الى الاحمر ومررت بالسكران والعلة فيه خروج
الاسم بالاضافة والتعريف عن شبه الفعل

* (وليس مصر وفان البقاع * الابقاع جئن في السماع) *

* (مثل حنين ومنى وبدر * واسط ودابق وحجر) *

اعلم أن الغالب على أسماء البقاع التأنيت فلا تنصرف في المعرفة الا أنه قد جاء عن العرب
تذ كبر ثلاثة مواضع فصرفوها وهي واسط وبدر وفلج البصرة للبلد التي تسميه العامة
الفلج وجاء عنهم التذ كبر والتأنيت في خمسة مواضع وهي منى ودابق وحجر وحنين
وحجر وهو قصبة اليمامة فيجوز صرفها وترك صرفها الا أن القرآن نطق بصرف حنين
في قوله تعالى و يوم حنين اذ أعجبكم كثير منكم وأما ما عدا هذه المواضع الثمانية
فالعالب في كلام العرب ترك صرفه وان خلا اسم المكان من علامة التأنيت نحو
خراسان وعمان ومصر وحاب لانه يشار باللفظ المذ كر الى البقعة أو المحطة أو المحلة
وبه نطاق القرآن في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين

* (وجائز في صنعة الشعر الصاف * أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف) *

قد ذكرنا ان الاصل في الاسماء انصرف وانما ترك صرف شيء منها لسبب وجد فيه فاذا
اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز كقول القائل

كأن دنائير اعلى قسماهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

فصرف دنائير التي لا تنصرف في الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز له عند
سبويه وان كان قد أجاز الكوفيون والفرقي بين الموضعين انه اذا صرف ما لا ينصرف

فقد ودل اسم الى أصله واذا ترك صرف ما ينصرف فقد غير الشيء عن أصله وهكذا يجوز
له قصر الممدود لان أصل الاسماء القصر فلا يجوز له المد المقصور وان أجازوه السكونيون
* واذا قد ذكرنا ما يجوز في ضرورة الشعر في هذين الأمرين فنشرح طرفاً مما يجوز له
* فمن ذلك انه يجوز له وصل ألف غير الوصل كقوله

ألا تبلغ حاتماً وأبأعلى * بان عوانة الضبي فراً

ويجوز له قطع ألف الوصل كقول الشاعر

لتسمعن وشبكافى ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثمان

ويجوز له تذكير الموث كقول القائل

فلا مرنه ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابتالها

ويجوز تأنيث المذكر كقول الشاعر

لما أتى خبر الزبير فواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز له تشديد المخفف كقول الراعي

كان مهواها على السكاسكل * موضع كفى راهب يصلى

ويجوز له تخفيف المشدد كقول القائل

قتلت علياً وهند الجبل * وابنا الصوحان على دين علي

ويجوز له اظهار المدغم كقول ابن أم مغيث

مهلاً أعذل قد حرت من خلقي * أتى أجود لا قوام وإن طنتوا

ويجوز له حذف التنوين كقول الشاعر

وألفيته خير مستعجب * ولا إذا كرا الله الا قليلا

ويجوز له اجراء الاسم المنقوص مجرى الاسم الصحيح كقول ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل * يصبحن الالهين مطلب

ويجوز له اجراء الفعل المعتل مجرى السالم كقول القائل

ألم يأتبك والانباء تنفى * بما لاقت لبون بنى زياد

ويجوز له اسكان الواو والياء المفتوحتين وذلك من أحسن ضرورات الشعر كما قال

عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن ورائه * أجي الله أن أسهب بأم ولا أب
وكقول الشاعر * تركن راعي من مثل الشن * ويجوز اشباع حركات الاعراب
حتى تصير الحركة حرفا كقول القائل في اشباع الفتحة
أأنت من الغواية حين تدعى * ومن ذم الرجال بمنزح
أى بمنزح وكقول الآخر في اشباع الكسرة
تنقي يداها الحصى في كل هاجرة * نقي الدراهم تنقاد الصياريف
وكقول الآخر في اشباع الضمة
واننى حيثما يسرى الهوى بصرى * من حيثما سلكوا أدنوا فأنظور
أى فأنظر ومنها حذف النون من من ولكن كقول الشاعر
ولست بآتبه ولا أستطيعه * ولاك اسقى ان كان مأولك ذا فضل
يريد ولكن وكقول الآخر
وكان الخمر المدامة مالا * فخط ممزوجة بماء الزلال
يريد من الاسف خط ويجوز له حذف الواو من هو كقول القائل
فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جل رخوا الملاط نجيب
ويجوز له حذف الياء من هى كقول الراجز * دار لسعدى اذه من هواكا *
ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير كقول الشاعر
فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له أرقان
واختلاس الحركة كقول الشاعر
وماله من مجد تليد وماله * من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا
يريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا أى ماله ندى لان الجنوب موصوفة بالانداء وتأليف
سحب الامطار وأراد بالصبا أى ماله حظ في ترويح المكروب لان نسيم الصبا مستروح
اليه ويجوز له حذف الياء من الذى كقول الراجز * كالنزي زينة فاصطيدا *
وحذف النون من تلبية الذى كقول الشاعر
ابنى كليب ان عسى الاسدا * قتلا الملوكة فككا الاغلا
وحذف النون من الذين كقول الشاعر

(٩٧)

فان الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد
ويجوز له استعمال الترخيم في غير النداء كقول الشاعر
انعم الفسقى تعشوا لي ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصم
يريد طريف بن مالك ويجوز له النصب بالفاء في الايجاب كقول الشاعر
سأترك منزلي لبني تميم * وألحق بالجواز فاستريح
ويجوز له حذف الفاء في جواب الجزاء كما قال الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلالان
ويجوز له افراد الخبر عن الشئين المتفقين اللذين لا ينفك أحدهما عن الآخر كقول
الرازي * ان زحلوقة زل * بن العيينة تنهل
ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول الشاعر
ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورجة الله السلام
ويجوز له الحاق النون بالفعل الموجب كقول الشاعر
ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمائلان
ويجوز له أن يجعل اسم كان النكرة والمعروفة الخبر كقول العطار واسمه غير
قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولايك موقف منك الوداعا
ويجوز له جمع فاعل اذا كان وصفا للمذكور على فعل كقول الشاعر
واذا الرجال رأوا يزدرأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
فهذه جملة كافية مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه وإقامته أسلوب نظمه فأعرفه
* (باب العدد) *

* (وان نطقت بالعقود في العدد * فانظر الى المعدود لم يثبت الرشد) *
* (فأثبت الهاء مع المذكر * واحذف مع المؤنث المشتهر) *
* (تقول خمسة أثواب جسد * وازم له تسعامن النوق وقد) *
اعلم ان العدد يجري على أربعة مراتب أحاد وعشرات ومئون وألوف ويحتاج العدد
الى ضميمة الى المعدود لبيان مجموعهما فائدة الكلام ألا ترى أنك لو اقتصرت على ذكر
العدد فقطت عندي ثلاثة لم يعلم النوع المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع فقطت عندي
رجال لم أعلم العدد ويجب تبين العدد من ثلاثة فصاعدا لان اللفظ الواحد والاثني يدل
على العدد والنوع لأن قولك جمل يدل على واحد من هذا النوع وقولك جلان يدل

على اثنين من هذا النوع فاذا أضفت العدد الى المعداد فان كان الواحد المعداد مذكرا أثبت الهاء في آخر العدد كقولك عندى ثلاثة رجال وان كان آخر المعداد مؤنثا حذفت الهاء منه كقولك عندى عشرة نسوة ويؤيد ذلك قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام فأثبت الهاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث ويجرى ثمان في الاعراب مجرى قاض فتقول هذه ثمانى نسوة ومررت بثمانى نسوة ورأيت ثمانى نسوة فتفتح الياء في النصب وتسكنها في الرفع والجروان أردت تعريف هذا العدد أدخلت الالف واللام على الاسم الثانى فقلت عندى ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذى الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف الحمى * ثلاث الاثاني والديار البسلاقم

*(وان ذكرت العدد المركبا * وهو الذى استوجب أن لا يعربا) *

*(فألحق الهاء مع المؤنث * لا آخر الثانى ولا تكثر) *

*(مثاله عندى ثلاث عشرة * جنانة منظومة مع دره) *

قد ذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد * وأما المرتبة الثانية وهى العشرات فانك اذا جاوزت العشرة ضمنت النيف اليها وجعلتها اسما وبنيتهما على الفتح الى ان تنتهى الى تسعة عشر ما عدا اثني عشر فان كان العدد لمذكر أثبت الهاء في النيف وحذفها من العشرة وان كان لمؤنث حذفتهما من النيف وأثبتتهما في العشرة كقولك فى المذكر رأيت أحد عشر رجلا وفى المؤنث رأيت إحدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فانك تعرب الاثنين اعراب الاسم المثنى وتفتح آخر العشرة فى جميع الوجوه فتقول جاءنى اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وفى القرآن ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال سبحانه فى النصب وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وتقول فى المؤنث جاءتنى اثنا عشر جارية وان شئت قلت اثنا عشر جارية وعلى هذا حكم العدد الى تسعة عشر وانما لم يبين اثنا عشر لان اعراب التشنية يقع قبل النون والعشرة المركبة معها تحل محل النون فتحقق التغير بالالف مع العشرة المركبة كما تلحقه مع النون التى حلت العشرة محلها وتفتح الياء من ثمانى عشرة وقد سكنها بعضهم فاذا عرفت هذا النوع من العدد أدخلت الالف واللام على الاول فقلت رأيت الاحد عشر رجلا فاذا بلغت العشرين أعربت بها اعراب الجمع السالم واشترك فيها المذكر والمؤنث وهذا حكم جميع العقود الى التسعين فان ذكرت واحدا مع هذه العقود كقولك جاءنى أحد

وعشرون رجلا كنت تخبر ان شئت قلت جاءني أحد وعشرون رجلا أو واحد وعشرون رجلا وكذلك يجوز ان تقول واحدة وعشرون امرأة واحد وعشرون امرأة فإذا عرفت هذا النوع أدخلت الالف واللام عليهم ما فقلت رأيت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين امرأة * وأما المرتبة الثالثة من العدد وهي المئون فيشترك فيها المذكر والمؤن وت حذف الهاء من المضاف اليها لكونها مؤنثة كقولك عذرى ثلثمائة ثوب وخمس مائة ناقة وإذا عرفت هذا النوع أدخلت الالف واللام على المضاف اليه فقلت ما فعلت بمائة الدراهم وأين ثلثمائة الدراهم * وأما المرتبة الرابعة وهي الالف فتثبت الهاء في المضاف ويشترك المذكر والمؤنث فيه كقولك هؤلاء ألفار جل وألفا امرأة وثلاثة آلاف جل وثلاثة آلاف ناقة فان أردت تعريف هذا النوع أدخلت الالف واللام على آخر لفظ منها وهو المضاف اليه فقلت ما فعلت بثلاثة آلاف الدراهم وعلى ذلك فحس والله أعلم

* (وقد تنهاى القول في الاسماء * على اختصار وعلى استيفاء) *

* (باب نواصب الافعال) *

- * (وحق ان نشرح شرحا يفهم * ما ينصب الفعل وما قد يحزم) *
- * (فينصب الفعل السليم ان ولن * وكى وان شئت لسكى لا واذن) *
- * (واللام حين تبدى بالكسر * وهى اذا فكرت لام الجر) *
- * (والفاء ان جاءت جواب النهى * والامر والعرض معا والنهى) *
- * (وفى جواب ليت لى وهى لى * وأين مغزله وأنى ومتى) *
- * (والواو ان جاءت بمعنى الجمع * فى طلب المأمور أو فى المنع) *
- * (وينصب الفعل بأو وحقى * وكل ذا أو ودع ككتباشنى) *
- * (تقول أبغى يافتى ان تذهبى * واسن أزال قائما أو تر كبا) *
- * (وجئت كى تولبنى الكرامة * وسرت حتى أدخل البهامة) *
- * (واقتبس العلم لكى مات كرمى * وعاص أسباب الهوى لتسما) *
- * (ولا تمار جاهلا فتتعبا * وما عليك عتبه فتعتبا) *
- * (وهل صدق محاص فاقصده * ولبت لى كنز الغنى فأرفده) *
- * (وزرلنا تذا ناصناف القرى * ولا تخاصم فتسبىء المحضرا) *

* (ومن يقل انى سأغشى حى * فقل له انى اذا أحترمتك) *

* (وقل له فى العرض يا هذا ألا * تنزل عندى فتصيب مأكلاً) *

* (فهذه نواصب الافعال * مشاتها فاحذ على تمثالى) *

اعلم ان الفعل المضارع يرتفع لتعريفه من عوامل النصب وعوامل الجزم وحلوه محل الاسم فان كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعاً أبداً ولم يدخل عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لان عوامل النصب تدخل على استقبال الزمان وفى عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع الى الماضى نحول ولما وفيه ما يدل على وقوعه فى مستقبل الزمان فنافت معانيهما معنى الفعل الموضوع للزمان الحاضر فلهذا لم تدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم عليه وأما الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم فاما عوامل النصب فهي أن ولن وكى واذن واللام المكسورة التى بمعنى كى ولام الجحد المكسورة وحتى وأو والغاء والواو اذا جا أجوابا فى غير الايجاب وأصول هذه العوامل أربعة أن ولن وكى واذن وما عدا ذلك فروع عن أن وأن هى أم الباب وسنورد نبذاً فى شرح كل حرف منها أما أن فانها تنصب الفعل المضارع بنفسها وقد تدخل مع الفعل العاملة فيه محل المصدر كقولك أر يد أن تخرج أى أر يدن ورجك فان تلتها السين الداخلة على الفعل المضارع أبطلت عملها وارفع الفعل وخرجت عن أن تكون الناصبة للفعل وصارت الخففة من الثقيلة وذلك مثل قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم انه سيكون منكم مرضى وقد تلبس أن الناصبة للفعل بأن الخففة من الثقيلة اذا وليتها النافية والتمييز بينهما بأن تنظر الى الفعل الذى قبلها فان كان من أفعال العلم واليقين كانت فى هذه المواطن الخففة من الثقيلة ووجب رفع الفعل المضارع الذى بعدها وذلك كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا تقديره أفلا يرون أنه لا يرجع اليهم وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف والطمع كان ذلك من مواطن أن الناصبة للفعل كما قال تعالى فان خفتهم أن لا يقبها حدود الله وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الشك المتوسطة بين النوعين المذكورين احتمل أن تكون أن الناصبة للفعل واحتمل أن تكون الخففة من الثقيلة فبرفع الفعل بعدها والذين احتملوا أن لا تكون فتنة برفع تكون ونصها * وأما لن فهي لفظة نفى وضعت لجواب حرفي التنفيس اللذين هما السين

وسوف فكأن قولك ان يخرج زيد هو جواب من قال سوف يخرج أو سيخرج
وتختص ان دون أخواتها بجواز أن يتقدم عليها مفعول الفعل الذي نصبته كقولك
زيد ان أضرب * وأما كذا فهو حرف وضع بمعنى العلة والغرض لوقوع ذلك الفعل
فاذا قلت زرتك كي تكرمني فعنما زرتك لا كرام ففيها شبه للمفعول له ويجوز ادخال
اللام عليه فتقول زرتك لكي تكرمني وقد يجوز الحاق ما ولا بما آخرها مع زيادة
اللام في أولها وحذفها فتقول زرتك كيما تكرمني ولكي ما تكرمني زرتك كيلا
تغضب ولكي لا تغضب * وأما اذا فت نصب الفعل باجتماع أربع شرائط أحدها
أن تكون مبتدأة والثاني أن تكون جوابا والثالث أن يكون الفعل مستقبلا
والرابع أن يعتمد الفعل عليها فان احتسب شرط من ذلك ارتفع الفعل فان قال لك قائل
أنا أزورك فقلت أنا اذا أكرمك نصبت أكرمك لوجود الشرائط الأربعة في هذا
الكلام فان قلت أنا أكرمك اذا وجب رفع أكرمك لخروج اذا عن الابتداء بها فان
قلت اذا والله أكرمك رفعت أكرمك لاعتماد الفعل على القسم لاعلى لفظة اذا فان
أدخلت الفاء أو الواو على اذا فقلت فاذا أكرمك أو واذا أكرمك فالاجود والنصب
ليكون الداخلة على اذا حرفا واحدا والحرف الواحد مما يستسهل الاحتمال له ويجوز
الغاء حكم اذا مع الفاء والواو لعدم الابتداء بلفظها واذا وقعت على اذا وقعت بالالف
كما لو وقف على الاسم المنصوب * وأما اللام التي بمعنى كي فهي أيضا للتعليل مثاله جئت
لتكرمني فعلة المجيء هو طلب الاكرام * وأما لام الجحد فكقوله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وهاتان اللامان هما مكسورتان كلام الجر الداخلة على الاسماء
الظاهرة * وأما الفاء فت نصب الفعل المستقبل اذا جاءت جوابا بالغير الموجب وهو
الامر في مثل قولك قم فأكرمك والنهي كقولك لا تقم فأغضب عليك والنفي كقولك
ما عندي شيء فأعطيك والاسستفهام كقولك أين بيتك فأزورك والتمني كقولك ليت
لي ما لا فانقه في سبيل الله والعرض كقولك ألا تنزل فتحدث والتحضيض كقولك هلا
تزورني فأكرمك وألفاظ التحضيض أربعة هلا وألولا ولوما * ثم اعلم ان في
الجملة الجبابة بالفاء لحسام الشرط والجزاء فالفعل الذي قبل الفاء ينزل منزلة الشرط
والفعل الذي دخلت عليه الفاء ينزل منزلة الجزاء فاذا قلت لا تقم فأغضب عليك فالمعنى

ان تقم أغضب عليك وهذا حكم بقيمة موطن الغاء وفي القرآن آية تضمنت الجواب بالغاء في فعالين متصلين يلتبس حكمهما على المبتدئ وهي قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين فقوله فتطردهم انتصب بالغاء لكونه جواب النقي الذي هو ما عليك من حسابهم من شيء وقوله فتكون من الظالمين انتصب بالغاء لكونه جواب النهي الذي هو ولا تطرد الذين يدعون ربهم * وأما الواو فتنصب أيضا الفعل في موطن نصب الغاء إلا أن الغالب على الواو أن تنصب بعد النهي ويكون المقصود بهما الجمع كقوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب شرب بالواو والغرض منعك إياها عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن فان انفرد بأحدهما لم يكن عاصيا لك وهذا هو الفرق بين أن تنصبه وبين أن تجزئها لأنك إذا قلت لا تأكل سمكا وتشرب لبنا كان النهي واقعا عن الاكل وعن الشرب فيعصى متى جمع بينهما أو تفرد بأحدهما وقد ينتصب الفعل بالواو أيضا إذا وقعت بعد الاسم وتسمى في هذا الموطن واو المخالفة ويكون انتصاب الفعل بعدها باضمار أن وذلك كقول ميسون بنت بحدل حيث قالت للبس عباءة وتقر عيني * أحب الي من لبس الشفوف وتقدير الكلام للبس عباءة وأن تقر عيني * وأما أو فتنصب الفعل المستقبل وتكون بمعنى إلا أن كما قال تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أي إلا أن يتوب عليهم ويكون منه لا لزمنك أو تعطيني حقي ومنه قول امرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما * تحاول ملأك أو تموت فتعذرا

أي إلا أن تموت فتعذر * وأما حتى فهي تقع على الفعل المستقبل وتكون فيه بمعنىين أحدهما أن تقع بمعنى إلى أن ويكون الفعل الذي بعدها متصلا بما قبلها كقوله لا تصم حتى تغرب الشمس ألا ترى ان الصوم متصل إلى أن تغرب الشمس والثاني أن تقع بمعنى كي ويكون الفعل الذي بعدها منقطعا عما قبلها كقوله لا تأكل سمكا حتى يدخلك الجنة أي كي يدخلك الجنة وبين الطاعة ودخول الجنة انفصال بعيد * ثم اعلم ان حتى تقع في الكلام على أربعة معان تكون حرفا من حروف الجر وحرفا من حروف العطف على ما بيناه في بابي العطف والجر وتكون ناصبة للفعل المستقبل على

ما أوضحناه في هذا الموضع وتكون حروف من حروف الابداء يقع بعدها المبتدأ والخبر
كقول الشاعر فإزالت القتلى تجم دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فماء دجلة مبتدأ وأشكل خبره والأشكل الذي يمازج بياضه حمرة ومنه قولهم عين
شكلاء التي يمازج بياضها حمرة وأراد الشاعر أن دماء القتلى حين سجت إلى دجلة
جعلت ماءها أشكل لا متراج الدم به

* (وان يكن خاتمة الفعل ألف * فهي على سكونها لا تختلف) *

* (تقول لن يرضى أبو السدود * حتى يرى نتائج الوعدود) *

قد ذكرنا أن حروف الاعتلال الألف والواو والياء وتسمى أيضا حروف المد واللين
ففي وجدتها آخر الفعل المستقبل نظرت فإن كان واو أو ياء مثل يدعو أو يرى
فتحتها في النصب فقلت أن يدعو ولن يرى وإن كان آخره ألفا أقررتها على سكونها
ولم يكن لحرف النصب تأثير فيها لأن تحريك الألف لا يمكن فقول أن يرضى زيدون
يخشى عمرو والاعتبار باللفظ لا بالخط فان آخرها تين اللفظتين ألف وإن كتبنا
بالياء والله أعلم

* (باب الحذف) *

* (وخسة تحذف منهن الطرف * في نصبه فألغه ولا تخف) *

* (وهي لقيت الخير يفعلان * وتفعلان فاعرف المباني) *

* (وتفعلون ثم يفعلون * وأنت يا أسماء تفعلين) *

* (فهذه تحذف منها النون * في نصبها ليظهر السكون) *

* (تقول للزبدان ينطلقا * وفرقد السماء لن يفترقا) *

* (وجاهدوا يا قوم حتى تغنوا * وقاتلوا الكفار كيما يسلموا) *

* (ولن يطيب العيش حتى تسعدى * ياهند بالوصل الذي يروى الصدى) *

اعلم أن خمسة أمثلة من الأفعال رفعها بإثبات النون ونصبها وبخزنها بحذف النون
منها وهي قولك لاثنين المخاطبين تفعلان وللاثنين الغائبين يفعلون وللجماعة المخاطبين
تفعلون وللجماعة الغائبين يفعلون وللاثنتين المخاطبتين تفعلين فدخل على هذه الأمثلة
الخسة حرف ناصب حذف النون منها كقولك أريد أن يذهبوا ولن تفعلاوا ولن
تخرجوا ولن تخرجي ياهند وفي القرآن فان لم تفعلاوا لن تفعلاوا

* (باب الجوازم) *

* (وتجزم الفعل بلم في النفي * واللام في الامر ولا في النهي) *
 * (ومن حروف الجزم أيضا * ومن يزد فيها قبل ألما) *
 * (تقول لم تسمع كلام من عدل * ولا تخصص من اذا قال فعل) *
 * (وخالدا لم يرد مع من ورد * ومن يود فليواصل من يود) *
 اعلم ان حروف الجزم خمسة أصلية وهي لم ولما اذا كانت بمعنى لم ولام الامر ولا في النهي
 وان في المجازاة ويتفرع على ان تسعة ألفاظ أخرى ونشرح كل لفظة منها ألام فهي
 حرف وضع لنفي فعل من قال قد فعل فتقول أنت لم يفعل وألاما فهي لنفي فعل من قال
 لقد فعل فتقول أنت لما يفعل وكلاهما يجزم الفعل المستقبل فيسكن آخر الفعل السليم
 كقوله تعالى لم يلد ولم يولد ويصير الفعل المستقبل الذي يدخلان عليه في معنى الماضي
 ألا ترى أنه يحسن أن تقول لم يخرج زيد أمس ولما يخرج زيد أمس ولفظ أمس
 لا يتصل إلا بالفعل الماضي ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبلي لماساغ هذا
 الكلام لانه لا يحسن ان تقول يخرج زيد أمس وقد تدخل الهمزة على لم ولما فتصير في
 الكلام معنى التقرير كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك وقد تكون بمعنى التوبيخ
 كقول المولى لعبده ألم أحسن إليك وعلى اختلاف المعاني فالفعل المستقبلي مجزوم
 بعدهما وكذلك ان أدخلت بين الهمزة والحرف الفاء أو الواو كقولك أولم يخرج
 أفلم ينظر * ثم اعلم أن لما خاصة قد تقع اسماء ظرفيا بمعنى حين وذلك اذا وليها فعل
 ماض كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين ولما جاءت رسلنا لوطا * وألام الامر فهي
 تكون للغائب كما قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته وحركة هذه اللام الكسرة فان
 تدخل عليها الواو والفاء أو ثم جازا قرارها على الكسرة وجاز تسكينها الا ان الافصح
 ان تسكن مع الواو والفاء وتسكن مع ثم وعلى هذا قراءة أبي عمرو ثم ليقطع فلينظر
 وقراءته وليطوفوا بالبيت العتيق فسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والعلة
 في ذلك ان ثم كلمة فاعلة بذاتها فلهذا لم تغير حركة اللام والواو والفاء حرفان لا يستقلان
 بنفسهما فلما دخل على اللام امتزج بها كما أن الواو والفاء اذا دخلتا على هو وهي
 سكنت الهاء كقوله تعالى وهو الله وكقوله تعالى فهي حاوية على عروشا واذا دخلت
 ثم عليها أقرأ على حركتهما كقولك ثم هي وثم هو * وألاما اذا جاءت بمعنى النهي
 حذمت الفعل المستقبلي كقوله تعالى ولا يشرك بعبادتي أحدا أو أمان الشرطية فانها

ان دخلت على فعلين مستقبليين خربتتهما كقولك ان يخرج اخرج وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحه بل تنقل معناه من المضي الى الاستقبال كقولك ان يخرج زيد عند اخرج عمرو وقد يختلف فعلا الشرط والجزاء فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا وفعل الجزاء مستقبلا فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي كقولك ان يخرج زيد يخرج عمرو وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه وفعل الجزاء ماضيا فلا تغيره كقولك ان يخرج زيد يخرج عمرو والاحسن ان يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء فان اختلفا فالاحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا لانه فعل مجازاة والمجازاة كالوعد والعدة تكون بالمستقبل ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلاثة أشياء أحدها بالفعل وقدم ثلثه الثاني بالغاء فان كان بعد الغاء اسم رفعته على الابتداء وان كان فعل مستقبلا كان مرفوعاً أيضاً على أصله فالاسم كقولك ان يخرج الامير فالعسكر خارج والفعل كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه لان من من أخوات ان الشرطية وعملها كعملها الثالث الذي يجاب به ان الشرطية لذا كقوله تعالى وان تصيهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون واما أخوات ان المتفرعة عنها فيأتي شرحها فيما بعد ان شاء الله تعالى والله أعلم

* (وان تلاها ألف ولام * فليس غير الكسر واللام) *

* (تقول لا تنهر المسكين * ومثله لم يكن الذين) *

واعلم انه متى التقى سا كان كسر الاول منهما وانما اختير له حركة الكسر لانهم لا توجد في اعراب المستقبل بفعل الكسر علامة تؤذن بالتقاء الساكنين والكسر يكون اذا التقى سا كان في المجزوم كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد ولو كان لما التقت النون وهي سا كنة بلام الذين وهي سا كنة كسرت فرارا من اجتماعهما كنين ولا اعتبار بالالف لانها ألف وصل تسقط عند ادراج الكلام وانما اجتمعت وأدخلت على اللام ليم افتتاح النطق به لان اللام سا كنة ولا يمكن افتتاح النطق بالساكن وكذلك اذا التقى سا كان والفعل فعل أمر كسر آخر الفاعل كقوله تعالى قم الليل الا قليلا وكذلك ان كان في الاسماء المبنية على السكون مثل كم ومن كقولك كم المال ومن الرجل وكذلك تقول سمعت عن الحديث أخبارا صحيحة ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من لفظة من عند النقاء الساكنين كقولك سمعت من الحديث وانما فعل ذلك لكسر الميم فمكره وان تنوالت

كسرتان في كلمة على حرفين

* (وان ترى المعتل فيها ردفا * أو اخر الفعل فسمه الحذفا) *

* (تقول لاتأس ولا تودولا * تقل بلاعلم ولا تحس الطالا) *

* (وأنت يا زيدا لاتم والمسي * ولا تتبع الابنة قد في منى) *

إذا كان آخر الفعل المستقبلي أحد حروف الاعتلال أما ألف مثل يخشى ويرضى وأما واو مثل يغزو ويدعو وأما ياء مثل يقضى ويرجى ودخل على الفعل حرف جزم حذف حرف الاعتلال لأن من شرط الجزم أن يسكن المتحرك فإذا صادف حرفا ساكنا حذفه ليؤثر دخوله على الفعل في تبين عمله فعلى هذا تقول لم يخش زيد ولم يغز عمرو ولم يرم بشر وكذلك إن كان حرف الاعتلال ردفا وهو أن يكون قبل الحرف الأخير مثل يخاف ويقول ويبيع فإذا أدخل الجزم عليه حذفه وانما وجب حذفه لأن حرف الاعتلال ساكن والجزم يوجب سكون ما بعده فلما التقى الساكن كان وجب حذف حرف الاعتلال فرار من اجتماع الساكنين فعلى هذا تقول لم يخف ولم يقل ولم يبع * (والجزم في الخمسة مثل النصب * فافنع بالبحارزى وقل لى حسبي) *

قد ذكرنا ان خمسة أمثلة من الأفعال رفعها بإثبات النون وهي تفعلان و يفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين يا امرأة ومثل حكم النصب حكم الجزم نحو قولك لم يخرجا ولم يذهبا ولم يخرجا ولم يذهبا ولا تذهبي يا امرأة فيسوى حكم النصب والجزم في اعراب هذه الأمثلة الخمسة كما استوى حكم الجر والنصب في المثني والمجموع بالواو والنون والمجموع بالالف والتاء وفيما لا ينصرف من الاسماء

* (هـ ذان في الشرط والجزاء * تجزم فعلين بلا لام تراء) *

* (وتلواها أى ومن ومهما * وحيثما أيضا وما واذما) *

* (وأين منهن وأنى ومتى * فاحفظ جميع الأدوات يافتي) *

* (وزاد قـوم ما فقالوا أما * وأينما كما تلوا أيا ما) *

* (تقول ان تخرج تصادف رشدا * وأينما تذهب تلاق سعدا) *

* (ومن يزر أزره باتفاق * وهكذا تصنع في البواقي) *

* (فهذه جوازم الأفعال * جـ ألوتها منظومة الآلى) *

* (فاحفظ وقت السهو ما أمليت * وقس على المذكور ما ألغيت) *

قد ذكرنا ان لان الشرطية تسع أخوات وهى من وما وأى ومهما وهذه الاسماء صريحة
ومنى وأين وأنى وحيتما وهذه ظروف واذا وما وهو حرف فهذه الالفاظ التسعة تعمل عمل
ان فاذا أدخلت على فعالين مستقبلين جزمتهما كقولك من ترزأزه ومهما تفعّل أفعل
ولفظتان منها لا يعملان الا مع اتصال ما بهما وهما اذا وحيتما وأربعة ألفاظ تعمل
مع اتصال ما بهما ومع حذفها وهى منى وأى وأين وان كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاء
الحسنى وكقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء واذا دخلت ما على
ان أدخمت النون فى الميم وجاز ان يكون الجزاء فعّل أمر كالمثلثة فى الآية المتقدمة
وتقول منى تخرج أخرج وان شئت قلت منى ما تخرج أخرج وقد دخل لا على ان
الشرطية فتدغم النون فى اللام وتجزم الفعلين وذلك كقولك لا تخرج أخرج وقد
يحذف حرف الشرط من الكلام فيجزم الفعلين ويكثر ذلك فى الامر والنهى ويكون
حرف الشرط مقدرا فيه كقولك فى الامر زنى أكرمك فتجزم الفعلين لان التقدير ان
تزنى أكرمك وكقولك فى النهى لا تقم أغضب عليك فيجزم الفعل لان التقدير ان
تقم أغضب عليك

(باب البناء)

*(ثم تعلم ان فى بعض الكلام * ما هو مبنى على وضع رسم)*

اعلم ان جميع الكلام قسمان معرب ومبنى فالمعرب ما يتغير آخره لاختلاف العوامل
فيه الداخلة عليه والمبنى ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه ولا يختلف
حكمه على اختلاف موافقه وتباين موافقه والبناء يقع فى الاسماء والافعال والحروف
على ما بينه تلو هذا الشرح

*(فسكنوا من اذبنوها وأجل * ومذولكن ونعم وكم وهل)*

اعلم ان الاصل فى بناء مبنى أن يكون على السكون لان المقصود من البناء المحافظة على
أحوال الكلمة حيثما وقعت والغالب على ذلك أن يكون بالسكون المشع من الحركة
والبناء يقع فى الاسماء والافعال والحروف فالاسماء كقولك من وكم والافعال كقولك

الامر نحو قم واقعد والحروف نحو هل وبل ونعم وأجل بمعنى نعم ومذوعن

*(وضم فى الغاية من قبل ومن * بعد وأما بعد فافقه واسمى)*

*(وحيت ثم من ثم نحن * وقط فاحفظها عدك اللحن)*

قد ذكرنا ان أصل المبنيات أن تكون على السكون لأنه قد بنوه على الحركات الثلاث

الضم والفتح والكسر فأما الضم فإنه وقع في الأسماء ولم يقع في فعل ألبته ووقع في حرف واحد وهو منذ على قول من جعلها حرفاً فأما وقوعه في الأسماء فقد بنوا نحن على الضم وإنما خصت بالضم لأنها كناية عن الجمع والواو تختص بالجمع كقولك فعلاوا وخرجوا فجعل حرف حركة نحن التي يكتفى بها عن الجمع ضمة لتفرعها عن الواو وبنوا حيث في أفصح اللغات على الضم وبنوا فط على الضم وهي في الماضي نقيضة أبداً في المستقبل لأنه يقال ما كلمه قط ولاأ كلمه أبداً ولا يجوز أن يقول لأأ كلمه قط وإن كانت العامة قولاً به وقد بنوا قبل وبعد في الغاية على الضم كقولهم في أوائل الخطب أما بعد وكقوله عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد ومعنى قولنا الغاية إن هذه اللفاظ كانت موضوعة على الإضافة إلى ما بعدها ليتم الكلام فيقال أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه فقد كان كذا وكذا فاقطعت بعد عن الإضافة وجعلت غاية بمعنى آخر الكلام ولما اقتطعت عن الإضافة التي بها يتم الكلام صارت كأنها بعض الكلمة وبعض الكلمة لا يكون الامتياز * فإن قيل قيل بنيت على الضم دون الفتح والكسر * فالجواب عنه أن الفتح والكسر قد يحلان فيهما عند الإضافة كقولك في الفتح جئتكم قبل زيد وبعد عمرو وكقوله تعالى في الكسر قالوا أؤذيكم من قبل إن تأتيناكم من بعد ما جئتنا فلما كانت الفتح والكسر حرفي أعراب لقبيل وبعد وجب بناؤه ما في بعض المواطن على الحركة التي لم تكن لها فط حركة أعراب وهي الضمة وكذلك تقول نزل من علو وضربته من قدام ولحقته من وراء فيضم أو آخر علو وقدام ووراء لأن الأصل كان فيها الإضافة وتحقق الكلام نزلت من علو الدار وضربته من قدام العسكر وجئته من وراءه فلما حذف المضاف إليه جعلت هذه اللفاظ غاية وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر

لعن الله مساور بن تعله * لعننا يصب عليه من قدام

* (والفتح في أين وأيان وفي * كيف وشتان وربنا عرف) *

* (وقد بنوا ما ركبو من العدد * بفتح كل منهما حين بعد) *

قد ذكرنا حكم المبني على الضم فأما المبني على الفتح فقد يقع في الأسماء والأفعال والحروف فأما الأسماء فنحو أيان وأين وكيف وشتان وإنما بنيت على الفتح لأن قبل آخرها ساكن والفتحة خفيفة فاختار الانتقال من السكون إلى أخف الحركات ومما

يبني من الاسماء على الفتح الاسماء المركبة في العدد وهي ما بين أحد عشر الى تسعة عشر فيفتح آخرهما كقولهما الفظ بهما كقولك جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا وكان الاصل في هذا العدد ان يعطف الاخير على الاول فيقال عندي أحد وعشر فلما حذف حرف العطف وجعل الاسمان بمنزلة اسم واحد أوجب تركيهما البناء ليؤذن بحذف حرف العطف واختير في بنائهما الفتح لانها أخف الحركات وكذلك تقول هو بين بين أي بين الجيد والردى، ولقيته صباح مساء إذا أردت به انك لقيته صباحا ومساء فلما حذف واو العطف ركب الاسمان وبنيا على الفتح كما فعل بأحد عشر الى تسعة عشر فان أضفته قلت أحييتك صباح مساء فأصله على هيئته بغير واو العطف والمراد به الصباح وحده والبناء على الفتح في الأفعال الماضية الخالية من علامة التأنيث نحو قام وأكرم وانطلق واستخرج قلت حروف الكامة أو كثرت وكذلك الفعل المضارع إذا دخلت عليه النون الثقيلة كقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة وكقوله تعالى هل يذهب كيدهم ما يغبط وأما البناء في الحروف على الفتح فتحورب وان واخواتها الخمسة ونحو ثم من حروف العطف وفائها وواوها

* (وأمس مبني على الكسرة فان * صغرسا معربا عند الفطن) *

* (وجبر أي حقا وهو لاء * كأمس في الكسرة وفي البناء) *

وأما حكم المبنى على الكسرة فيقع في الاسماء والحروف ولا يدخل الأفعال اذ لا يدخل للكسرة فيها الا ان يعرض كقوله تعالى قم الليل فالكسر الموجود في هذا الفعل وان كان أصله مبنيًا على السكون لالتقاء الساكنين والاسماء كقوله أمس وهو مبني على الكسرة في قول الجمهور الا ان يصغرا ويضاف فيعرب أو يعرف أو يذكر وقد بناها بعض العرب على الفتح وأنشد

لقد رأيت عجباً مـ ذأ مسا * بجائر مثل السعالى نجسا

يا كلن ما في رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا

وجبر بمعنى حقا وقيل بمعنى نعم وقد تستعمل في اليمين وهو مبني على الكسرة وعلة بنائه على حركة ان قبل آخره حرفا ساكنا وكسرا لالتقاء الساكنين وهو لاء فيه معنى التنبيه والاشارة وحرك بالكسرة كما قبل في جبر والحروف مثل باء الجر مطا قاولاه مع المظهر

والمضمر نحو يزيد وبك ولزيد

* (وقبل في الحرب نزال مثل ما * قالوا حذام وقطام في الدما) *

اعلم ان المعدول عن أنعمل الى فعال مبني على الكسر وهو يأتي على أربعة أضرب أحدها بمعنى الامر كقولك نزال بمعنى انزل وثرالك بمعنى اترك ودرالك بمعنى أدرك

قال الشاعر ولنعلم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج في الذعر

(وقال آخر) ترا كهنا من ابل ترا كهنا * أما ترى الموت لدى أورا كهنا

والثاني لا يستعمل الا في النداء كقولك يا خبث يا كاع يا جفار

الثالث اسم المصدر نحو جفار ويسار قال الشاعر

فقلت امكث حتى يسار لعنا * نخرج معا قالت أعاما وقابله

والرابع من أسماء النساء ما عدل عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وغلاب وكان

الاصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة وأكثر العرب تبني هذه الاسماء على الكسر وعليه

قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وقد أجراها بعضهم مجرى المعربات فضمها في الرفع وفتحها في النصب والجر

* (وقد بنى يفعمان في الافعال * فساله مغير بحال) *

* (تقول منه النوق يسرحن ولم * يسرحن الالهاق بالنعم) *

اذا جمعت المؤنث في الفعل ألحقت بآخر النون الخفيفة فقلت الهندات يقمن ولم يقمن ولم يقمن فيسوي فيه لفظ المرفوع والمنصوب والجزوم وعامة اضممارهن

وجمعهن النون وليست هذه النون كالنون التي بعد الياء في تذهبين ولا هي بعلامة شيء

من الاعراب ولا يجوز سقوطها في الجزم والنصب وانما هي كالياء في تذهبين بل اذا

لحقت الفعل الماضي أسكنت آخره كقولك النسوة خرجن وان لحقت الفعل المضارع

أوجبته بناءه بعد ان كان معربا وصار على حد واحد في الرفع والنصب والجزم وبنيت

لام الفعل منه أيضا على الوقف لاتصال هذه النون بها كما يفعل ذلك في الفعل الماضي في

قولاك فعات وفعات وفعلت وحسبت وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا بقي على حاله

كقولك النسوة يعفون ويرمين ولن يعفون ولم يرمين وفي القرآن الا أن يعفون

* (فهذه أمثلة لما بنى * جائلة دائرة في الاسن) *

* (وكل مبني يكون آخره * على سواء فاستمع ما أذكركه) *

حد البناء لزوم آخر الكلمة بحركة أو سكون وإن لا يتغير حاله مع وقوعه موقع رفع أو نصب أو جر أو جزم أو عطفه على ما قبله فأما الاعداد فأنك إن عطفت بعضها على بعض أعربت بها كقولك واحد واثنان وثلاثة أو وصفتها كقولك تسعة أكثر من ثمانية وإن ذكرتها مرسلة بغير حرف عطف بنيتها فقلت واحد اثنان ثلاثة أربعة وهكذا حروف الهجاء إن أجزبتها بحرفي الاسم أعربت بها كقولك كتبت صاداً مستوية وسيناً محققة وإن سردها بغير حرف عطف بنيتها أيضاً على الوقف وعلى هذا قرئ كهيعص فأما من قرأ صاد بكسر الدال فإنه أراد به الأمر من المصاداة وهي المعارضة وأما فتح الميم في قوله تعالى ألم الله لا اله الا هو فأنما فحت لأجل التقاء الساكنين منها ومن اسم الله تعالى ولولم تلها الألف واللام لكانت ساكنة كما سكنت في قوله تعالى ألم ذلك الكتاب المص وكان القياس أن يكسر الميم على ما يوجب به التقاء الساكنين لأنهم كرهوا الكسر أثلاً يجتمع في كلمة كسرتان بينهما ياء هي أصل الكسرة فتثقل الكلمة فلا جلي ذلك عدلوا إلى الفتح التي هي أخف الحركات فاعرف ذلك وقس عليه

- * (وقد نقضت ملحمة الاعراب * مودعة بدائع الاعراب) *
- * (فاقظر اليها نظر المستحسن * وحسن الظن بهم أو أحسن) *
- * (وان تجد عيباً فسد الخلال * فجل من لا عيب فيه وعلا) *
- * (والحمد لله على ما أوى * فنعم ما أوى ونعم المولى) *
- * (ثم الصلاة بعد حمد الصمد * على النبي المصطفى محمد) *
- * (وآله الأئمة الأطهار * القائمين في دجى الاسفار) *
- * (ثم على أصحابه وعترته * وتابعي مقالته وسنته) *

الحمد لله أولاً وآخرًا وظاهراً وباطناً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نحمدك يا من رفعت قوماً وخفضت آخرين ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فقد تم طبع شرح ملحمة الاعراب للإمام الشيخ أبي محمد القاسم ابن علي الحاريري البصري وذلك بالمطبعة الميمنية بصرة الحروسة الخيرية بجوار سيدي أحمد الدردير قرييما من الجامع الأزهر المنير إدارة المفتقر لعفوريه القدير أحمد الباسبي الحاي ذي العجز والنقص ببر وذلك في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٦ هجرية

* (هذه فهرست شرح ملحمة الاعراب بالشمس والكمال) *

صفحة	صفحة	صفحة
٣ (باب الكلام)	٢٧ (باب جمع التكسير)	٥٥ (باب كم الاستفهامية)
٤ (باب الاسم)	٣٠ (باب حروف الجر)	٥٦ (باب القارن)
٤ (باب الفعل)	٣٣ (باب القسم)	٥٨ (باب الاستثناء)
٥ (باب الحروف)	٣٤ (باب الاضافة)	٦١ (باب لافي النفي)
٦ (باب الشكوة)	٣٥ (باب المضاف)	٦٢ (باب التعجب)
والمرحمة	٣٦ (باب كم الخبرية)	٦٥ (باب الاخرى)
٧ (باب التعريف)	٣٧ (باب المبتدأ)	٦٥ (باب التخيير)
٨ (باب قسمه الافعال)	٤٠ (باب اشتغال الفعل)	٦٦ (باب ان واحواتها)
١٠ (باب الاخر)	بما يلحقه من الضمائر	٦٨ (باب كان وأخواتها)
١٣ (باب الفعل المضارع)	٤١ (باب الفاعل)	٧٠ (باب ما الناقصة)
١٥ (باب الاعراب)	٤٤ (باب ما لم ينسم فاعله)	الحجازية
١٧ (باب التنوين)	٤٥ (باب المفعول به)	٧١ (باب النداء)
١٨ (باب الاستثناء ١-٢-٣)	٤٦ (باب ظننت وأخواتها)	٧٤ (باب الترخيم)
ترفع بالواو وتسحق	٤٧ (باب يحمل اسم الفاعل)	٧٦ (باب التصغير)
العتاة	المنون	٧٩ (باب الحروف الزائدة)
١٩ (باب حروف العلة)	٤٨ (باب المصدر)	٨١ (باب النسب)
٢٠ (باب اسرار الاسم)	٥٠ (باب المفعول له)	٨٤ (باب التواضع)
المقوص	٥١ (باب المفعول معه)	٨٩ (باب ما لا ينصرف)
٢١ (باب المنصوره - ن)	٥٢ (باب الحال)	٩٧ (باب العدد)
الانحاء	٥٣ (باب التمييز)	٩٩ (باب نواصب الافعال)
٢٢ (باب التشبيه)	٥٤ (باب نعم وبش)	١٠٢ (باب الحذف)
٢٤ (باب جمع التصحيح)	٥٥ (باب جهاذا)	١٠٣ (باب الجوازم)
٢٥ (باب جمع المؤنث)		١٠٧ (باب البناء)